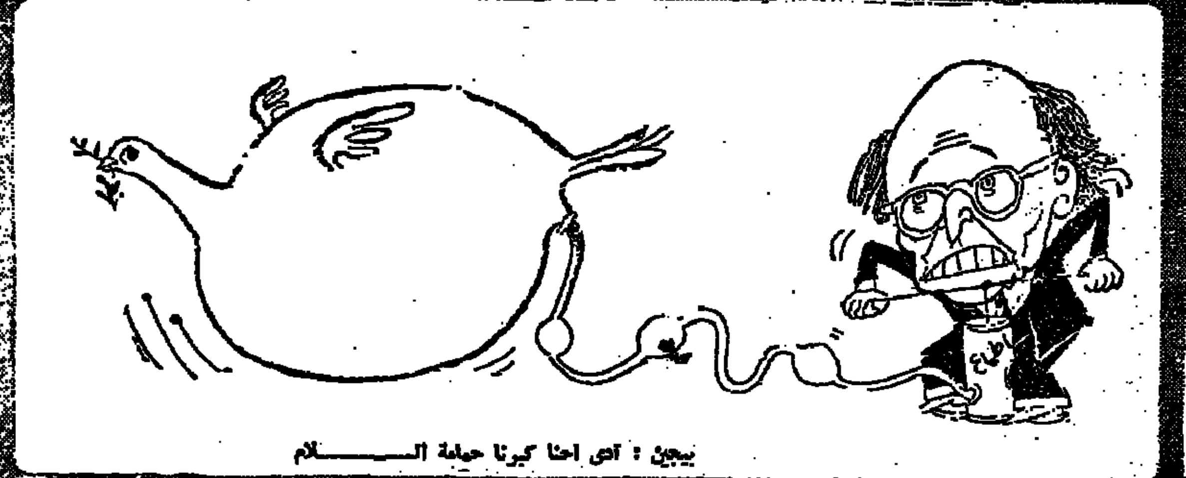
تعديل القانون ليتنازل القطاع العام عن جزء من ملكيته

يصدرها
حزب التجمع الوطني
التقدمي الوحدوي
العدد الثاني - السنة الاولى
الخميس ٣٠ صفر ١٣٩٨
١٦ فبراير (شباط) ١٩٧٨
اول امشير ١٦٩٤

رئيس التحرير
خالد محيي الدين







العنوان
١ شارع كريم الدولة
ميدان طلعت حرب
القاهرة

التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأهرام

العنوان التلغرافي
التقدم

٨ صفحات ٣٠ مليما

انتهت الزيارة .. لا ضغط على اسرائيل

موقف أمريكي غامض من طلبات السلاح

يغادر الرئيس انور السادات الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء زيارته التي استغرقت ستة ايام .

واجمع المراقبون في الولايات المتحدة واوربا الغربية على ان الرئيس السادات قوبل بحفاوة بالغة من جانب الرئيس الامريكي كارتر ورجال الادارة الامريكية الا ان واشنطن لم تحقق ايا من الاهداف الرئيسية التي استهدفتها مصر من هذه الرحلة

ومنذ البداية حرصت الولايات المتحدة على ان تؤكد ان الزيارة ليست رسمية ولكنها فرصة طيبة لاجراء مناقشات هدفها الاول والاخير الا تتسع شقة الخلاف بين مصر واسرائيل والا تفقد القاهرة الثقة في واشنطن .

ووصف جيمس ريستون : شيخ المعلقين الامريكيين واوثقهم صلة بالرئيس كارتر ، الزيارة بانها اقرب الى عقد « ندوة » بين الرئيسين الامريكي والمصري .

وقد تركزت اهداف الزيارة الرئيسية من جانب الرئيس السادات حول مسالتين :

** المطالبة بضغط امريكي واضح على اسرائيل لكي تعدل مواقفها المتعنتة

** والمطالبة باسلحة امريكية حديثة للقوات المصرية .

ويقول المراقبون ان حكومة كارتر كانت في غاية الوضوح بالنسبة لمسالة الضغط واعلن الرئيس كارتر ان امريكا متمسكة بان تلعب دور الوسيط بين صديقين من اصدقائها وهما اسرائيل ومصر وانها لن تلعب دور الحكم . وذلك اشارة الى عدم موافقة واشنطن على ما اقترحه الرئيس السادات بان يكون الشعب الامريكي حكما بين الصواب والخطأ فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي . واضافت الدوائر الرسمية الامريكية الى ذلك ان العلاقة بين امريكا واسرائيل علاقة « روحية » وليست مجرد علاقات مصالح وتحالف وصداقة وبدلا من الضغط يطالب الامريكيون بالعودة الى الوسائل واساليب الدبلوماسية الهادئة والبطيئة : وهو نفس الاسلوب الذي كان متبعا قبل مبادرة الرئيس السادات بزيارة القدس .

اما بالنسبة للهدف الرئيسي الاخر من الزيارة وهو الحصول على اسلحة امريكية حديثة ؛ فرغم ما ذكرته وكالة الانباء الفرنسية من ان الرئيس السادات عرض قضيته حول هذه المسالة بمهارة امام نادي الصحافة القومي وانه اعلن رسميا اكثر من مرة انه يحتاج هذه الاسلحة للدفاع عن مصر

و « لمهام » في افريقيا وليس للهجوم على اسرائيل . الا ان استجابة الامريكية لهذا الطلب ظلت غامضة حتى الآن . فقد اعلن على لسان كارتر انه يوافق من حيث المبدأ بشرط ان يوافق الكونجرس بعد ذلك . وقيل على لسان مسئولين آخرين انهم يشكون في استجابة الكونجرس بسبب الضغوط الصهيونية رغم كل تاكيدات الرئيس السادات .

وتقول الوكالة الفرنسية انه حتى في حالة موافقة الكونجرس فلن يبدأ تزويد مصر بالسلاح قبل مضي عام . وتعتقد الدوائر الفرنسية المحايدة

ان الرئيس السادات اجاد التعبير عن الموقف في نهاية الزيارة عندما اعلن امام نادي الصحافة القومي الامريكي : « انني اشعر بخيبة امل ولكنني ساستمر في جهودي » !

خيبة الامل في أمريكا

اعربت الصحف الاردنية عن خيبة املها ازاء نتائج المباحثات الامريكية المصرية ودعت الدول العربية الى اعادة النظر في سياستها تجاه الولايات المتحدة وتدعيم قوتها الذاتية وكتبت صحيفة الدستور ان المباحثات المصرية الامريكية قد اتاحت على الاقل الفرصة للعرب لكي يفهموا ان الولايات المتحدة تعارض باصرار حق تقرير المصير للفلسطينيين وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة وممارسة الضغط على اسرائيل .. ودعت الصحيفة العرب الى الاتحاد من اجل اعادة النظر في حساباتها وتدعيم قوتهم الذاتية .

وزير الداخلية يوجه اتهامات كاذبة لحزب التجمع

علق متحدث رسمي باسم حزب التجمع على التصريحات التي ادلى بها اللواء النبوي اسماعيل ونشرت في صحف اول امس فقال : « ليست هذه اول مرة يكرر فيها وزير الداخلية وغيره من المسئولين هذه الاتهامات غير المسئولة والتي تتهم الحزب بالعمل السري والتعاون مع ما يسمونه الشيوعية الدولية ؛ وبعض الوطنية ايضا . وقد سبق لحزبنا ان تحدى كل مسئول في الحكومة او حزبها تقديم دليل او شبه دليل على ما يزعمون ؛ وطلبنا الاحتكام الى القانون والقضاء دون جدوى . فهم يعرفون اكثر من غيرهم زيف هذا الادعاء .

اما قول الوزير بالقبض على بعض قيادات الحزب بتهمة توزيع منشورات تشكيك واثارة . فيؤسفنا ان سيادته لا يعلم ان القضاء اصدر قراره بالافراج عن الزملاء الذين اشار اليهم وان نيابة امن الدولة اعترضت على قرار المحكمة باسم رئيس الجمهورية ولكن القضاء رفض الاعتراض وافرج عنهم بالفعل .

الإختيار الصعب بين جنسية مصر وجنسية حزب مصر

السيد محمد حامد محمود وزير الحكم المحلي .. يخلط بين عمله الوزاري وعمله الحزبي . يقول لمرؤوسيه في خطاب رسمي : على كل الرؤساء ان ينضموا الى حزب مصر .. ولا مكان في الجهاز التنفيذي لغير المنضمين لحزب الحكومة !

حصلنا على هذا الخطاب : وحصلنا على تاكيد له .. من كلمات سيادته في مجلس الوزراء .

وربما يكون له حق الخلط .. ولكن ليس في هذا الامر .

لقد اصبح في مصر الآن جنسيتان : (جنسية مصر) ... و (جنسية حزب مصر) .. الاولى ورثناها من الاجداد .. ونص عليها القانون والدستور والثانية حلت علينا خلال الشهور الماضية . الاولى تتيح لك ان تعيش على ارض مصرية . تتيح لك احتلال الوظائف الصغيرة .. كما تتيح لك الهجرة او العمل عند بقال او جزار .. اما الجنسية الثانية ، فهي وحدها التي تتيح لك حق اعتلاء المناصب .. والتدرج في الوظائف .. وربما الحصول ايضا على الخدمات التموينية او التعليمية الاكثر !

والامر خطير بالفعل : مخالفة للدستور : ومخالفة للقانون ، واهدار للديموقراطية . الغاء للاحزاب .. والغاء للحقوق الاساسية للمواطن العادي (البعيد عن السياسة) .

ولكن .. لماذا نتعجب ؟ ورئيس الوزراء في تصريح له امس يقول ان الشرفاء هم الذين استمروا في الحزب .. اما من عداهم .. فهم الذين ذهبوا للاحزاب الاخرى .

انه منطق واحد .. وتعبيرات مختلفة .. ولاقا يطرح السؤال على كل مواطن : هل تريد ان تكون مواطنا في مصر .. ام تكون عضوا في حزب الحكومة ؟

الاختيار قد يبدو صعبا .. ولكن المؤكد ان كل الوطنيين في مصر يحرصون على جنسية مصر .. فوق كل شيء وقبل كل شيء .

((الاهالي))

* * *

المديرون يخرجون من مجالس الإدارة

تحدث حاليا تطورات هامة تمس اوضاع القطاع العام . تستهدف التعديلات المقترحة تحديد دور جديد لكل من القطاع العام والقطاع الخاص ، كما تستهدف اعطاء صلاحيات اكثر للادارة في مواجهة العاملين . نوقشت بعض هذه التعديلات في مؤتمر القطاع العام الذي عقده د. علي السلمي وزير التنمية الادارية هذا الاسبوع .. كما نوقشت الخطوط العريضة في مجلس الوزراء .

١ - من الاهداف التي تم الاتفاق عليها : التحرر من الشكل الراهن لشركات القطاع العام كشركات مملوكة للدولة .. والتحرر من صفتها . كقطاع عام . في حالة وجود مساهمين من القطاع الخاص .

في نفس الوقت فسوف تمنح التعديلات رئيس الوزراء حق تقرير صفة « قطاع عام » لبعض الشركات ذات الاهمية الاستراتيجية .. بينما ترك غيرها : طالما دخلها قطاع خاص وفقا لنظم الشركات المساهمة الخاصة

٢ يستتبع ذلك اعادة تشكيل مجالس ادارة هذه الشركات لتضم ممثلين عن المساهمين ، كما يستتبعه تغيير دور الجمعية العمومية ومن المتوقع خروج المديرين من مجالس الادارة ليصبح المجلس تمثيلا لرأس المال بالافراد والخبراء الذين تختارهم الدولة .

٣ - في نفس الوقت : فانه من المقرر تغيير المجالس القطاعية الى

٤ - ايضا وبجزء من التطوير فسوف يجري تنفيذ ما سبق اعلانه عن الخدمات - كالمياه والانارة - الى شركات تجارية .. ويعمل بعضها على نطاق اقليمي ..

٥ - يجري تطوير العلاقة بين الادارة والعاملين بمنح الادارة سلطات اوسع ، وتشديد قواعد الترقية والجزاء والفصل .. وقد ناقش مجلس الوزراء اخيرا فكرة الغاء جداول المرتبات ووضع حدود دنيا وحدود قصوى تتحرك داخلها كل شركة .. ولم تنته دراسة ذلك بعد .

٦ - يناقش مجلس الوزراء اليوم انشاء البنك القومي للاستثمار والذي سيختص بكل استثمارات القطاع العام وتمويلها .. كما سوف يختص بتلقي القروض الاجنبية لحساب المشروعات ويقوم بسدادها .. ويعلق رجال الاقتصاد على ذلك بانه - مع التعديلات الاخرى سوف يقلل من مهمة التخطيط المركزي كما يقلل من قدرة الدولة على تنفيذ مشروع الخطة الخمسية الذي اعلنته والتي يصل الى (١٢) مليار من الجنيهات .

شركة هضبة الأهرام متهمة

احتلت هضبة الاهرام مناقشات مجلس الشعب امس . ناقش المجلس سؤالين واستجوابا . قدم الاستجواب ممتاز نصار . قال النائب : ان مشروع هضبة الاهرام كما تم اقراره مخالف للقانون اذ انه « قد شيع القانون الى مثواه الاخير » .

وقال النائب ان المشروع - من زاوية اخرى - قد اضر بالاقتصاد القومي ضررا بالغا .. وان الشركة المنفذة وصلت اعمالها . مجال الاحيال . .. لمندوبوها اوهموا المسئولين في مصر بانهم يمثلون مجموعة شركات تريد استثمار مبالغ كبيرة في مجال السياحة والفنادق تصل الى الالف مليون دولار .

ثم انتهى المشروع الى اثنين مليون فقط تدفع على خمس سنوات . وحتى هذا لم تدفعه .. ولكنها وعدت به .. كما قال تقرير جهاز المحاسبات .. وعلى هذا . الوعد . حصلت الشركة على ٥٠٪ من ارض هضبة الاهرام .. وامتيازات لم تحصل عليها شركة منذ قناة السويس .

الى هنا والامر رغم غرابته قد يبدو عاديا !!

الاكثر غرابة انه بمجرد ان قدم ممتاز نصار استجوابه تشكلت - كما علمت « الاهالي » - لجنة من عدد من اعضاء اللجنة الثقافية بمجلس الشعب - دون ان يطلب احد ذلك - .. وجعلت من نفسها لجنة تقصي حقائق .. وذهبت الى الموقع . ودرست المشروع على الطبيعة ثم عادت لتكتب تقريرا يقول ان المشروع سليم من الناحية القانونية .. وان المنطقة ليست اثرية .. وانه من الناحية الاقتصادية سيعود على مصر بالخير الوفير ! »

الاهم من ذلك ان التقرير فداخلني لم يوزع خلال مناقشة الاستجواب .. لم يره احد من بقية اعضاء المجلس .. حتى ممتاز نصار نفسه ؛ وعندما حاول البعض ان يسال .. قالوا انه ليس تقريرا ولكنه مجرد معلومات

بالامر

اصدر السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء امرا الى جميع شركات القطاع العام ينبه عليها فيه بضرورة الاشتراك في جريدة حزب الحكومة .

المستندات المالية لهذه الشركات تحتوي على تاشيرات تثير الدهشة ولا بد انها ايضا سوف تثير ملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات .. فبعض التاشيرات يقول :

« تنفيذا للتعليمات الصادرة من مكتب السيد رئيس الوزراء توافق على صرف مبلغ .. للاشتراك في جريدة مصر » .



اسلحة مصرية للصومال وتشاد !!

اعلن الرئيس السادات ان مصر ارسلت اسلحة للصومال وانه لا يستبعد احتمال ارسال قوات مصرية الى منطقة القرن الافريقي للقتال الى جانب القوات الصومالية

واضاف الرئيس السادات انه ارسل كذلك اسلحة الى تشاد لمواجهة الثوار الذين يساعدهم القذافي .

ومن المعروف ان هناك قتالا واسعا دائرا بين الصومال واثيوبيا في منطقة اوجادين التي تطالب الصومال بانفصالها عن اثيوبيا باعتبارها جزءا من الصومال .

وكان الرئيس السادات قد اعلن امام مجلس الشعب في خطابه عقب توقف محادثات اللجنة السياسية بالقدس ، انه سيطلب سلاحا من امريكا لانه يتحمل مسئوليات في القارة الافريقية

في هذا العدد

تنقلات بين رؤساء شركات المقاولات

تدرس وزارة الاسكان عمل حركة تنقلات بين رؤساء شركات المقاولات كان احد الكتب التي صدرت مؤخرا قد اشارت الى ان كثيرا من رؤساء الشركات قد شكلوا شركات مقاولات خاصة باسماء ابنائهم او بناتهم حتى يكون (اللعب من الداخل) !

احد الافكار المطروحة : اخذ تعهدات على رؤساء بعض شركات المقاولات في مصر بعدم اشتراكهم في رؤوس اموال شركات قطاع خاص تتعامل مع وزارة الاسكان .

مجلس الوزراء يخالف الدستور

علمت (الاهالي) ان مناقشة قد دارت في مجلس الوزراء حول علاقة الحكومة بمجلس الشعب والاحزاب المختلفة . قال محمد حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلي وسكرتير حزب مصر انه قد عقد اجتماعا مع سكرتارية الحزب بالمحافظات واعطاهم التوجيهات اللازمة بالا يشغل الوظائف الرئيسية في الجهاز التنفيذي من هم خارج الحزب !

المعروف ان الدستور يساوي بين كل المصريين في تولي الوظائف العامة

العداء للفلسطينيين يطارد ممثلة امريكية

طالبت المنظمات الصهيونية الامريكية المتطرفة بحرمان الممثلة البريطانية . فانيسا ريدجريف . من جائزة الاوسكار التي حصلت عليها لهذا العام حول دورها في فيلم . جوليا . وذلك لانها قامت بتمثيل فيلم عن « الفلسطينيين » الذي اكدت فيه انحيازها للعرب .

قضايا هامة امام اتحاد العمال

يبدأ اليوم اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد العمال المصري . ستناقش الجمعية بعض القضايا الهامة خارج جدول الاعمال في مقدمتها عدم تنفيذ قرارات سابقة من اهمها قرارات مؤتمر الاجور والاسعار الذي عقده الاتحاد ، وقضية جمع سعد محمد احمد رئيس الاتحاد بين موقفه ومنصبه كوزير للعمل والموقف المتلازم مع الحركة العمالية العربية . وقضية استقلال الحركة العمالية عن الاحزاب ؛ وهو القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية للاتحاد والتزمت به القيادات النقابية التي كانت تنتمي لحزبي التجمع الوطني والاحرار ، على عكس القيادات المنتمية لحزب مصر التي لم تنفذ القرار .



ندوة عبد الناصر في قبرص

نيقوسيا - وكالات الانباء :

تقيم منظمة التضامن الاسيوي الافريقي ندوة تستمر يومين خلال ١٩ - ٢٠ فبراير في قبرص . وتكرس « لذكرى جمال عبد الناصر » وتشترك في الندوة لجان التضامن الاسيوي الافريقي من كل انحاء آسيا وافريقيا .

البابا شنوده في السودان

تستغرق زيارة البابا شنوده الثالث الى السودان والتي تبدأ يوم (١٥) فبراير اسبوعين يتفقد خلالها الجماعات القبطية في الخرطوم وام درمان وعطبره وبور سودان وواد مدني وغيرها من المدن السودانية . يوجد في هذه المناطق مجموعات كبيرة من السودانيين الاقباط منذ فترة طويلة تبدأ من الحكم العثماني وولاية محمد علي . ويرافق البابا وفد كبير من رجال الكنيسة القبطية المصرية وعلى راسهم ثمانية اساقفة .

سرقة الآثار في الاقصر

سطا لصوص على دير المدينة بوادي الملوك بالاقصر . خلعوا لوحات المقبرة رقم ٨٧ بالكامل ، وهي مصنوعة من الجبس . المقبرة مغلقة ومفتاحها مع السيد الدكتور ابو العيون كبير مفتشي المنطقة المنقول الى الجامعة .

تحذير من مكتب مقاطعة اسرائيل

دمشق - و . ا . ف - وجه محمد احمد محجوب المفوض العام لمكتب مقاطعة اسرائيل تحذيرا للمؤسسات والشركات الاجنبية ضد محاولات التنصل من القواعد التي وضعتها البلاد العربية لمقاطعة اسرائيل .

وقال محجوب في تصريح اذاعته وكالة الانباء السورية ان ردنا الطبيعي والمنطقي سيكون من شانه منع هذه المؤسسات والشركات من ان تقوم باي نشاط مهما قل شانه في جميع الدول العربية وكذلك حرمان هذه الدول من الحصول لاي سبب من الاسباب على المواد الاولية العربية .

جاء ذلك تعليقا على القانون الذي وافق عليه مجلس اللوردات البريطاني والذي يعفي الشركات البريطانية من احترام قرارات المقاطعة .

بيان من اللجنة السياسية عن حزب الوفد

ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ؛ وقد وقف دائما مع حق كل القوى السياسية الموجودة في المجتمع في ان تعبر عن نفسها وان تنشىء احزابها واورد ذلك صراحة في برامجه وعلى لسان ممثليه في مجلس الشعب .. وعارض كل القيود التي وردت في قانون الاحزاب وطالب ملحا بان تترك حرية تكوين الاحزاب بحيث يكون الشعب وحده هو الحكم وهو المرجع . ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وهذا هو موقفه المبدئي يرحب بقيام حزب الوفد الجديد ويرجو ان يكون قيامه خطوة جديدة على طريق الممارسة الديمقراطية والرفد للحياة السياسية والحوار الديموقراطي وتبادل الرأي تحت قبة البرلمان وفي الشارع المصري وذلك رغم ما بين برنامجنا واهدافنا وبرنامج الوفد واهدافه من اختلافات اساسية .

وينتهز حزبنا هذه الفرصة ليؤكد من جديد حرصه على حق كل القوى السياسية في انشاء احزابها والتعبير عن ذاتها وازالة القيود التي تقف امام انشاء احزاب جديدة اذ انه عن هذا الطريق وحده تنمو الديموقراطية وتزدهر في بلادنا .

الاحزاب تدخل هيئة مكتب مجلس الشعب

اصبح متوقعا ان يتغير تشكيل هيئة مكتب مجلس الشعب . يجري الآن تعديل اللائحة الداخلية للمجلس وسوف يشمل التعديل - على الارجح - ضم ممثلين للاحزاب حتى تكون الهيئة اكثر تعبيرا ولا ينفرد بها حزب واحد .

٢٨ من نواب الحكومة يطلبون الانضمام للوفد

طلب ٢٨ عضوا من مجلس الشعب من حزب الحكومة الانضمام الى حزب الوفد الجديد . سينظر الحزب في طلبات الانضمام الجديدة عند تشكيل هيئة المكتب واللجنة العليا في الاسبوع القادم . وعلمت الاهالي ان النية تتجه الى انتخاب فؤاد سراج الدين رئيسا للحزب والدكتور حلمي مراد والدكتور وحيد رافت وعبد الفتاح حسن نوابا لرئيس الحزب وابراهيم فرج سكرتيرا عاما . حزب الوفد الجديد هو ثاني حزب يختار قياداته بالانتخاب بعد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . من المعروف ان قيادات حزبي مصر والاحرار بالتعيين من رئيسي الحزبين .

مؤتمر طارىء للعمال العرب بالكويت

ينعقد المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في الفترة من ١٣ - ١٦ فبراير بالكويت .. ويقرر المجلس التنفيذي لاتحاد ... مصر حضور المؤتمر بوفد كبير لن يراسه سعد محمد احمد رئيس الاتحاد ... مصر او يشترك فيه نتيجة لسفره الى اسرائيل كوزير للعمل ... وذلك بناء على قرارات اجتماعين سابقين للمجلس المركزي لاتحاد العمال العرب في طرابلس ودمشق ..

... وفد مصر نائب رئيس الاتحاد ويتضمن جدول اعمال المؤتمر

١ - انتخاب امين عام خلفا للسيد عبد اللطيف بلطيه ..
٢ - نقل المقر الدائم للاتحاد من مصر ..
٣ - تعديل دستور الاتحاد ..

نص حديث مناحم بيجن للنيوزويك الأمريكية

■ لا أتصور ضغطا على إسرائيل في الحاضر أو في المستقبل

■ لنا الحق الكامل والمطلق في الاستيطان في أي جزء من الأرض الفلسطينية

■ المستوطنات الإسرائيلية في سيناء .. وجدت لتبقى

.. إلا الدبلوماسيين المصريين

يتراوح الناس في كل المهن والمناصب والتخصصات بين اليمين واليسار والوسط الا من فئة خاصة جدا هي الدبلوماسيون المصريون • فنسبة كبيرة منهم يعيشون محصنين ، ويرددون غيبا ويسمعون العالم عندهم ولا يتجاوزون فيم ومبادئ وحدود .. انعام الحر •

ولا نحن لا نحسده ان يطالب دبلوماسيينا ان يكونوا يساريين او يمينيين ولكن نستطيع على الاقل ان نطالبهم بان يكونوا موضوعيين

وفي كثير من المذاهب والنظم والاموال نواحي ايجابية وانسانية ، ولابد للدبلوماسي الذي يعيش من مصالح بلاده ان يجرد من ذاته .. وان يعرفها ويعرف بها اذا ما اراد رؤيه صحيحه .. وعلاقه سليمه • وهذه بديهيات اول من يطبقها هم الدبلوماسيون الغربيون .. وهم المثل والنموذج • لذلك عندنا .. ولكن يصر رجالنا على رفضها ..

ويستعجب الانسان كثيرا لان اغلبهم الان : ممن ولدوا بلا ملاعق ذهبيه ولم يكونوا ليصلوا الى هذه المناصب الرفيعه والمريحه لولا ثورة وطنية اجتماعيه حدثت في بلادهم .. ونقلتهم ورفعت من شأنهم : مهما كانت هوايتهم هي السديد بها

ويبدو صحيحا ما قاله احدهم ان موعد المنصب واسباب البقاء او الصعود تحتم الاتجاه دائما .. الى اليمين ..

وذات يوم كان اكثر السفراء والدبلوماسيين من العسكريين وكانت تنقص كثيرون منهم الكفاءة او المعرفه او اللياقه ولكن كان هناك دائما قدر كبير من الوطنية الشعبيه الفطرية • وحرص على كتم سر المهنة ..

ولدينا الان مدنيون متحذلقون يجيدون الاتيكيت ويعرفون تماما اسعار التحويل واهم محلات الهدايا .. ولكن تظل رؤيتهم للعالم محدودة تماما لا تغير .. وتغرب الشمس وتطلع من الغرب •

والسياسة الخارجية لمصر ليست ترفا .. او عبثا ولكن مصيه مصير .. ويعرفون ان الثورة التكنولوجيه حولت العالم كله الى قريه اليكترونيه كبيرة امحت منها الفروق بين السياسة الداخليه والخارجية .. ولهذا تزداد كل يوم حاجتنا الى دبلوماسيين يعرفون خريطه العالم الجديدة واين تقع مصر منها !!

دبلوماسى

هذا نص حديث ادلى به مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الى مجلة « نيوزويك » الامريكية « عدد ١٦ يناير الماضي » • ونحن ننشره لانه لم يحظ بالاهتمام الواجب من جانب الصحف ، رغم انه افضل تعبير عن الافكار والمعتقدات الدموية للرجل « ومميزات » هذا الحديث انه يعبر عن التفكير المتكامل لمناحم بيجين بحيث لا يحتاج الى اى تعليق •

سؤال : هل هناك اى ظروف يمكن ان تقبل في ظلها مبدأ تقرير المصير للفلسطينيين ؟ وما رأيك اذا مارس الفلسطينيون هذا الحق تدريجيا • وترك قرار انشاء دولة مستقلة للمستقبل ؟

جواب : لايمكن لشعب اسرائيل ان يقبل مثل هذه الشروط • ان مفهوم تقرير المصير ساعد امما كثيرة في نضالها من اجل الحرية • وساعد على قيام الدولة اليهودية • لكن حق تقرير المصير لا يعني حق الاستقلال لاجزاء من الامم مثلا هناك ٦ ملايين مكسيكي في تكساس ونيومكسيكو يتكلمون لغة مختلفة وهم جزء من الامة المكسيكية • فهل هذا يعطيهم الحق في تكوين دولة مستقلة عن الاراضي الامريكية ؛ ليس هناك احد يمكن ان يقدم مثل هذا الاقتراح لقد بحثنا العرب ... حول حق تقرير المصير • لكنهم لا يعطونه للكورسيكيين • ولا يعطيه العراق للاكراد • ان العرب الفلسطينيين يشكلون ١٪ من الامة العربية الكبرى التى يعبر عن ممارستها لتقرير مصيرها وجود ٢١ دولة عربيه ذات سيادة ؟ انه من قبيل النفاق وسوء استخدام اصطلاح « تقرير المصير » ان يقال انه يجب ان يطبق على ١٪ من الشعب حق تقرير المصير • ان التسويه العادلة للعرب الفلسطينيين هي ان يحصلوا على « الحكم الذاتي » الذى لن يشكل تهديدا لامن اليهود الفلسطينيين - وهذا هو الحل الوحيد العادل - والايجابي وليس هناك حل اخر ؟

سؤال : لكن مصر تقول ان حق تقرير المصير للفلسطينيين مسألة لاتقبل التفاوض • كيف ستتصرف في هذا الموقف ؟

جواب : لم تلق المقترحات المصرية بعد ، وستناقشهم كانعقاد في اللجنة السياسية لكن يجب ان يكون معروفا مقدما اننا لن نقبل اصطلاح « دولة فلسطينية » او « حق تقرير المصير » اللذين يعنيان نفس الشيء ؟

سؤال : ماذا عن اللغة التى استخدمها الرئيس كارتر في اسوان • لقد تحدث عن « حقوق مشروعة » للفلسطينيين وقال انهم يجب ان يشاركوا في تقرير مستقبلهم •

جواب : ان « الحق المشروع » في تفسيرنا هو حق الادارة الذاتية • اما فيما يتعلق « بمشاركتهم في تقرير مستقبلهم » فانني افهم انه يعني مشاركة الممثلين الصالحين للعرب الفلسطينيين في المفاوضات • اننا نقبل مثل هذه المشاركة • وهذه هي طريقة فهمي لكلمات الرئيس كارتر وستمسك بهذا التفسير ونطلب ان يوضح بشكل لا يقبل التأويل بحيث لا يعني شيئا اخر ؟

سؤال : هل ترى الملك حسين قويا الى درجه كافيه ليأخذ على عاتقه مسئوليه المفاوضات من اجل مستقبل الضفة الغربية ؟ وهل هناك وسيلة لحثه على الدخول في عملية السلام ؟

جواب : لست حكما بالنسبة لقوة اى شخص • لكن من الطبيعي ان على الملك حسين ان ينضم الى عملية صنع السلام • لقد دعوته • واذا اراد ان ازوره او التقي به في ارض محايدة فسأفعل ذلك بسرور • لكن بالنسبة لمسألة حثه على الانضمام لمجهوداتنا السلمية فلا اعتقد ان علينا ان نتطلع مثلا الى اجراء منفصل • ان الدعوة قائمة •

سؤال : اتخذ الملك حسين موقفا سلبيا جدا من خطتك للسلام • هل انت مقتنع ان هذا هو موقفه النهائي ؟

جواب : انني اتخذ موقفا سلبيا جدا من موقفه السلبي • ان خطتي هي اول مشروع على الاطلاق من اجل الحكم الذاتي الفلسطيني ويتعلق بكل اوجه حياتهم • واذا قال الملك حسين انه لايجد اى شيء ايجابي فيه فربما يكون ذلك مجرد شكل من اشكال التعبير •

سؤال : ان مشروعك يترك بنوع خاص الباب مفتوحا لمسالة السيادة بالنسبة للضفة الغربية وغزة • فالى اى مدى ترى ترك هذه المسألة دون حل ؟

جواب : ليس للمصريين اى حق في قطاع غزة الذى استولوا عليه عام ١٩٤٨ • اما اليهودية والسامرة (الضفة الغربية) فقد غزاها واستولى عليها جيش الملك عبد الله • وهناك مبدأ عظيم في القانون الدولى وهو انك لاتستطيع ان تستخلص الصواب من الخطأ • ومن ناحية اخرى فان حقنا واضح في السيادة على هذه المناطق التابعه لارض اسرائيل - انها ارضنا • وهي تخص الشعب اليهودى • ومع ذلك نحن نعلم ان هناك ادعاءات من جانب اخر • ولذلك توصلنا الى النتيجة المنطقية بأن نترك مسالة السيادة مفتوحة • وفي نفس الوقت علينا ان نركز على بناء اسس علاقات سلمية .. وبعد خمسة اعوام تصبح كل البنود - بما في ذلك مسالة السيادة - موضعا للمراجعة ؟

سؤال : خلال الاسبوع الماضي افتتحت اسرائيل مستوطنة جديدة في الضفة الغربية وبدأت في انشاء عدة مستوطنات اخرى في سيناء • واذا اخذنا الحساسيات العربية في الاعتبار الا تشعر بقلق من ان تؤدى هذه الخطوات الى تدمير محادثات السلام ؟



حافظ الاسد





الملك حسين

جواب : كيف يمكن ان يحدث ذلك ان مقترحاتنا تتضمن حق اليهود في الحصول على الارض والاستيطان في اليهودية والسامرة (الضفة الغربية) وغزة ؟ ان لنا حقا كاملا ومطلقا في اى جزء من الارض ، ونحن نتمسك بهذا الحق • وليس في هذا اى عقبة من اى نوع لعملية السلام • اما بالنسبة لسيناء فقد نص مشروعنا لمعاهدة سلام مع مصر على ان تبقى مستوطناتنا في منطقة رفح كما هي وان يحميها الجيش الاسرائيلي • ومن الطبيعي تماما اننا نحاول الان تدعيم هذه المستوطنات •

سؤال : هل ستقع هذه المستوطنات في منطقة عازلة تحت ادارة الامم المتحدة او ستكون تحت العلم المصرى •

جواب : ان لدينا في هذا الصدد اقتراحا ستناقشه اللجنتان العسكرية والسياسية ؟

سؤال : هل صحيح ان اسرائيل ستحاول التفاوض من اجل تبادل جزء من صحراء النقب مقابل منطقة رفح ، لكى تظل المستوطنات تحت السيادة الاسرائيلية ؟

جواب : ليس هناك أساس لمثل هذه التقارير •

سؤال : هل تفضل نقل مستوطنات سيناء بدلا من تركها تحت السيادة المصرية ؟

جواب : لسنا على استعداد لنقل اى مستوطنة .. ان المستوطنات وجدت هناك لتبقى ؟

سؤال : هل تسمح خطتك عن الحكم الذاتي بالنشاط السياسي الحر بما في ذلك نشاط الشيوعيين ؟ وهل تسمح بوجود حزب يمثل منظمة التحرير الفلسطينية صراحة ؟

جواب : من الطبيعي ان تكون هناك حرية للنشاط السياسي • والشيوعيون يمارسون نشاطهم في بلادنا ؛ وهم اعضاء في البرلمان ، ولقد التقى بهم الرئيس السادات في القدس • اما بالنسبة لحزب يمثل صراحة منظمة التحرير فمن الواضح انه سيمنع لاننا لن نسمح بقيام تنظيم قائم على فكرة تدمير اسرائيل ان منظمة التحرير الفلسطينية هي احط منظمة في التاريخ فيما عدا النازيين ويجب ان تصبح منبوذة وخارج نطاق الحضارة الانسانية • لقد قمت بدراسة لمثل هذه المنظمات لكنني لم اجد شيئا منحطا كمنظمة التحرير •

سؤال : هل ترى اى وسيلة تدفع منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتدال او جعلها غير فعالة ؟

جواب : ان منظمة التحرير الفلسطينية لاتشغل اى حيز من تفكيرى انها لاتعنيني •

سؤال : هل حاول الرئيس كارتر ان يمارس ضغطا من اى نوع على دولة اسرائيل منذ ان بدأ الرئيس السادات مبادرته السلمية في نوفمبر الماضي ؟

جواب : ان الضغط الامريكي ببساطة امر غير متصور • والرئيس كارتر اعلن ان مشروعنا منصف ، وليس هناك ضغط يمارس ضده لتحويله الى مشروع غير منصف • واستطيع ان اقول لك انني لا اعتقد انه سيكون هناك اى ضغط ...

سؤال : هل ترى في الرئيس السورى حافظ الاسد تشددا يائسا ، او ان لديك خطة لادخاله في المفاوضات

جواب : لقد دعوت الرئيس الاسد للانضمام الى جهودنا السلمية لكنه يرفض حتى الان • واذا ما وافق على الدخول في المفاوضات فسنتقدم مرة اخرى بمقترحاتنا وسنستمع الى المقترحات المضادة ونبدأ المحادثات • ونحن نتوق هناك مبادرة من جانبنا بالنسبة لسوريا حتى يقرر « الرئيس الاسد » الانضمام الى المفاوضات ؟

سؤال : هل تحركت عملية السلام بالسرعة الكافية ؟

جواب : اعتقد انها سريعة بما فيه الكفاية ؛ لكن علينا ان نصبر • وعلينا ان نأمل ان تنتهي المفاوضات خلال عدة شهور ، لكنني لا اضمن ذلك • وكل طرف يريد ان يتناول التفاصيل وليس مجرد الخطوط العامة • وفيما يتعلق بنا فان المسألة مسألة حياتنا وبقاء اجيالنا المستقبلة ؟

سؤال : هل تأمل حاليا في توقيع معاهدة سلام مع مصر ؟

جواب : : نحن لن نقترحها • ولا نريد ان نحرج الرئيس السادات ، الذى قال انه يريد تسوية سلمية شاملة ، وهو ماتريده ايضا • واذا ما استخلصت مصر ان بقية جيراننا لا يريدون الانضمام الى المفاوضات ؛ واذا كانت راغبة عندئذ في توقيع معاهدة سلام منفصلة - ليس كنهاية لعملية السلام ولكن كبداية لها - فلن نرفض مثل هذه الامكانية • لكن يجب ان تكون مبادرة مصرية • ومن الناحية الموضوعية ليس هناك اى خطأ في مثل هذه العملية • ففي عام ١٩٤٩ مثلا وقعت الاردن ومصر معنا اتفاقيات الهدنة قبل شهور عديدة من توقيع سوريا •

سؤال : كيف تشعر عندما يصوت اعضاء في حزبك ضد مشروعك للسلام ؟

جواب : من بين ٤٥ عضوا في البرلمان يمثلون تكتلا صوت اثنان ضد المشروع وامتنع واحد ، ولذلك كان التأييد ساحقا • لكنني اشعر بجرح عندما اجدنى مضطرا الى الجدل حتى مع اثنين فقط من اصدقائي • لكنني مقتنع تماما اننا على الطريق الصحيح ، لذلك سأتبع هذه السياسة ، حتى لو اختلفت مع افضل اصدقائي • او كما يقول الفرنسيون « هذه هي الحياة » •

سؤال : هل تعتقد ان عملية السلام اصبحت غير قابلة للتراجع ؟

جواب : نعم • وفي النهاية يجب ان نصل الى اتفاق ومن الممكن ان تكون هناك عقبات على الطريق ؛ لكن الشعب المصرى يصرخ من اجل السلام • وكذلك يفعل شعب اسرائيل • وما دامت لدى حكومتي البلدين نفس المشاعر فانني لا اشك في النتائج • ان السلام سيتحقق •

الجزائر

رسالة خاصة للأهالي

الخيط الرفيع بين الجبهات العربية المتعارضة

في دنيا السياسة ؛ يصعب - احيانا حساب الارباح والخسائر او حساب الاصول والخصوم ؛ كما يصعب ايضا اجراء تمييز واضح وحاسم بين الشكل والجوهر • يحدث ذلك احيانا ؛ وليس في كل الاحوال •

وهذه الصعوبة واجهت المراقبين الذين تابعوا مؤتمر (قمة الصمود) الذى عقد في الجزائر ، وحضرته ليبيا واليمن الجنوبية وسوريا والجزائر ومنظمة تحرير فلسطين ؛ وهي الدول التى درج البعض على وصفها بجبهة الرفض •

وقد جاء المؤتمر - في مجموعه - استمرارا لمؤتمر طرابلس الذى عقد في ديسمبر الماضي • بعد قيام الرئيس السادات بزيارة القدس واجراء مباحثات مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل • وان كان المؤتمر هذه المرة قد عقد في جو أقل اثارة ؛ ومدعاة للعصبية • وربما نتج ذلك عن العقبات التى واجهتها (الجهود السلمية) بسبب ما يصفه البعض بالتعنت الاسرائيلي ؛ وينظر اليه على انه شيء جديد وطارئ ؛ ولم يكن معروفا من قبل • وكان هذا البعض يظن ان مبادرة السلام (ستصفى) هذا التعنت وتقضي عليه في خطوة واحدة ؟

لذا اقدمت (جبهة الصمود) على عقد مؤتمرها الثاني وهي تظن انها في مركز اكثر قوة من ذلك الذى واجهته في ديسمبر الماضي ، حينما كانت في موقف رد الفعل ؛ وغير قادرة على تحديد خطواتها القادمة ، لانها لم تكن تعرف بالضبط الى اين تسير الريح ؛ والى اين تتجه الاحداث •

هوارى بومدين

وفيما بين المؤتمرين - مؤتمر طرابلس ومؤتمر الجزائر - كانت قد جرت بعض المحاولات لتصفية الاجواء بين طرف وآخر من اطراف الجبهة ؛ وخاصة بين سوريا والعراق ، باعتبارهما الركيزة العسكرية على الجبهة الشمالية والشرقية •

وقد اثار موقف العراق حيرة كثير من المراقبين الذين تابعوا المؤتمر • وطوال ايام المؤتمر - مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء الخارجية الذى سبقه - كان السؤال المطروح لماذا تغيبت العراق ؟ رغم ان البعض رأى ان هذا الغياب كان متوقعا على ضوء انسحاب العراق من مؤتمر طرابلس ورفضه التوقيع على البيان الذى صدر عنه واصراره على اتخاذ موقف حاد (رافض) لكل محاولات التسوية الجارية ؟

وقد ارجع البعض ذلك الى ما تروجه الدوائر المعادية للعراق من ان النظام العراقي حريص على تدعيم تجربته الداخلية ، وتحقيق انطلاقة اقتصادية واضحة يتمكن بها من اقامة (النموذج البعثي) وهو لذلك لا يريد ان يصرف جهده نحو اى هدف آخر يعطل مسيرته الداخلية •

بينما ارجع آخرون موقف العراق من هذا المؤتمر الى خشيته من ان تقوم القوى الامبريالية مرة اخرى بفتح الجبهة الكردية في الشمال ؛ خاصة وان ايران تلعب دورا علنيا في دعم وتأييد القوى التى يعقد مؤتمر الجزائر للوقوف ضدها •

وايا كان تفسير الموقف العراقي ؛ فان غيابه قد اضعف مؤتمر الجزائر واضعف موقف جبهة الصمود ككل - وان كان ذلك لم يمنع اعضاء المؤتمر من البحث في الاساليب التى تكفل تواجد العراق معهم في الخطوات القادمة ، خاصة وان المؤتمر قد وسع نطاق اهتماماته سواء على المستوى العربي او غير العربي •

وفي المحصلة الاخيرة ؛ فان المؤتمر قد اعلن تمسكه بأن منظمة تحرير فلسطين هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ؛ وان اى تسوية تتم في غيبة هذا الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين هي تسوية باطلة ، وان احدا ليس مفوضا في اى مؤتمرات او مفاوضات بالتحدث باسم شعب فلسطين • وقيل ان ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين وجه خطابا بهذا المعنى الى عدد من الدول التى تساهم بدور او آخر في المساعي الجارية لتحقيق التسوية •

يريدها أكثر جاذبية !!

منذ عامين ونصف عام تحدث مستر هيرمان ايلتس السفير الامريكي في القاهرة الى مجلة « المصور » عن رأيه في بعض الشئون الداخلية المصرية وعلى رأسها قوانين تشجيع الاستثمارات الاجنبية • وقال السفير انه يأمل ان تكون خطوات مصر على طريق الاقتصاد الحر (الرأسمالي) اسرع واكثر جاذبية للمستثمرين الاجانب وخاصة الامريكيين حتى تزداد الفائدة التى تعود على الشعب المصرى من تطبيق هذه السياسة •

طبعا لم يضرب السفير مثلا واحدا بدولة نامية نجح فيها وازدهر الاقتصاد الحر ونسي السفير ان يذكر ولو بكلمة واحدة الازمة الخانقة التى تمسك بخناق النظام الرأسمالي كله وتكاد تقترب من ازمة الثلاثينات التاريخية •

وبالطبع لم يحص السفير قط عدد العاطلين في الولايات المتحدة وهم سبعة ملايين .. وعددهم في اوروبا وهو عشرة ملايين •

ومضى اكثر من عامين على الانتقادات التى وجهها السفير لقوانين الانفتاح وانتقد ان الجانب المصرى لم يتردد في توفير كل عناصر الجاذبية للمستثمرين الاجانب والامريكيين على الاخص فهل « انجذب » المستثمرون الامريكيون الى مصر لكى يساهموا في تحقيق الرخاء ؟ جيد لو يعيد السفير الامريكي تقدير الموقف لكى نعرف الاسباب التى من اجلها لم يندفع المستثمرون الامريكيون حتى الان نحو السوق المصرى كما سبق ان وعد على صفحات « المصور » • لكن قبل ان يعيد السفير بحث الموقف يحسن ان نعيد نحن نشر كلماته بالنص الحرفي •

قال السفير : حققت سياسة الاقتصاد الحر في بلادى من النتائج مايشهد به العالم •

وامل ان تكون خطوات مصر على طريق الاقتصاد الحر اسرع • لان ذلك سوف يكون اكثر نفعا ويحقق الكثير للشعب المصرى • ولكنى اخشى ان تكون النتائج لمشروعات وخطط وقوانين تشجيع الاستثمارات الاجنبية ، ومنها الامريكية دون ما كنت اتوقعه لها •

هيرمان ايلتس

ولقد اتصلت شخصيا خلال فترة عملى هنا باكثر من خمسمائة من رجال المال والاعمال الامريكيين ولمست عندهم الاستعداد ، ولكن ينقصهم الشعور باستقرار الوضع في الشرق الاوسط ويحتاجون الى عناصر اكثر جاذبية في قوانين الاستثمار ،تشجيعهم على العمل في مصر • فهناك مجالات اخرى مفتوحة للاستثمار في بلاد اخرى لها جاذبية خاصة ، ومنها على سبيل المثال باكستان وماليزيا • انا لا انتقد ما صدر من قوانين وتشريعات خاصة بالاستثمارات الاجنبية ، ولكني لست متأكدا اذا كانت عناصر الجاذبية في هذه التشريعات كافية او غير كافية للمستثمر وقد تحدثت في ذلك الى رئيس الوزراء ممدوح سالم ..

انتهى كلام سعادة السفير ...

ونرجو ان تكون عند حسن ظنه

هل فهموا؟

قالت الواشنطن بوست الامريكية • لعل الرئيس السادات لايجد اى صعوبة في شرح قضية الشرق الاوسط للجنة الشئون الخارجية في الكونجرس ، فقد استضافت مصر خلال هذا العام ٣٥٠ من اعضاء الكونجرس الامريكي امضى كل منهم في مصر المدة المعقولة لفهم وجهة النظر المصرية !!

صهيوني يرأس أهم لجان الكونجرس

فرانك تشيرش عضو مجلس الشيوخ الامريكي من اقوى المرشحين لرئاسة لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس ؛ وهي اهم لجانه في مجال وضع وتنفيذ السياسة الخارجية الامريكية على مستوى العالم كله •

وتشيرش معروف بعدائه الشديد للعرب وبتأييده الشامل لاسرائيل وسياستها • وكان قد قام بدور مؤثر في اصدار القوانين الامريكية المضادة للمقاطعة العربية ضد اسرائيل •

ومن المتوقع ان تكون اول مبادرات تشيرش ضد العرب هي العمل لتأجيل صفقة سلاح امريكي للسعودية .. فماذا عند تشيرش لمصر ؟



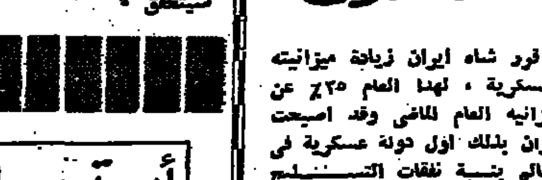
شاه ايران

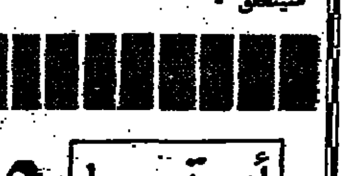
ملك الملوك

قرر شاه ايران زيادة ميزانيته العسكرية ، لهذا العام ٢٥٪ عن ميزانيه العام الماضي وقد اصبحت ايران بذلك اول دولة عسكرية في العالم بنسبة نفقات التسليح وتتقدم الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي .. ويدهش العالم كله لتكدس الاسلحة واخر انواعها

ويثير كل المعلقين في العالم سؤالا متكررا هو ضد من سوف تستعمل او هل هناك من يستطيع استعمال هذه الاسلحة .. ويزداد التضخم ايضا بنفس النسبة .. ويزداد الشعب الايراني معاناة وهو من اشد الشعوب فقرا وتخلفا وسط الثراء المتراكم والسلاح .. التى يتكدس ..

وقد زار الشاه الهند في هذا الاسبوع .. وكان ضيفا مرحبا به من حكومة حزب « الجاناتا » اليمينية واعلن عن مشروعه الطموح لاقامة سوق اسيوية مشتركة تضم بنجلاديش والهند وباكستان وافغانستان وايران التى سوف تلائم السوق بالطبع والسوق هي الصورة المعاصرة لامبراطورية « كورش » التى احتفل الشاه منذ بعض الوقت بمرور ٢٥٠٠ سنة عليها احتفالا اعتبر اعظم احتفالات القرن وتكلف خمسمائة مليون دولار .. وسوف تمتد السوق لتشمل الخليج الذى يصر الشاه على انه فارسى .. حتى الان

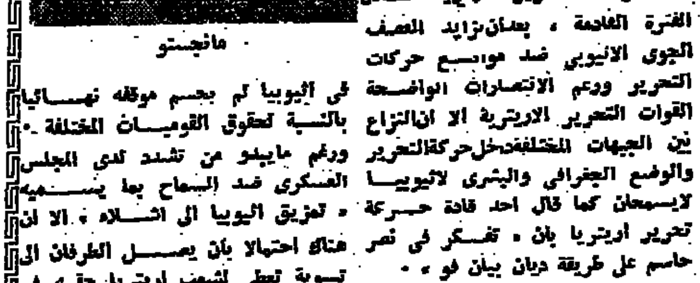




أريتريا | جبهة التحرير تطالب بحوار مع أثيوبيا

صرح زين العابدين يسين عضو المكتب السياسي لجبهة تحرير اريتريا (المجلس الثورى) .. بان الجبهة تناشد كل القوى الاشتراكية والتقدمية وحركة التحرر الوطني في العالم • باقناع النظام الاثيوبي باهمية وضرورة البدء في اجراء حوار ديمقراطي بينهما • على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الاريترى ، والمحافظة على المصالح الاثيوبية في المنطقة •

وقال • ان ماحدث في اثيوبيا تطور ايجابي في اتجاه استكمال الثورة - الوطنية الديمقراطية • لكن الحكم على امكانية نجاح السلطة في تنفيذ هذه المهمة ، يجب ان يتم من خلال رصد موضوعي لممارستها ، وخاصة بالنسبة للموقف في اريتريا •



مانجستو

ومن جهة اخرى يتوقع المراقبون ان تتصاعد العمليات العسكرية الاثيوبية ضد حركات التحرير الارترية خلال الفترة القادمة ، بعد تزايد القصف الجوى الاثيوبي ضد مواقع حركات التحرير ورغم الانتصارات الواضحة للقوات التحرير الارترية الا ان النزاع بين الجبهات المختلفة داخل حركة التحرير والوضع الجغرافي والبشرى لاثيوبيا لايسمحان كما قال احد قادة حركة تحرير اريتريا بان « تفكر في نصر حاسم على طريقة ديان بيان فو » •

وهناك تصور في بعض الدوائر الارترية بان المجلس العسكرى الحاكم في اثيوبيا لم يحسم موقفه نهائيا بالنسبة لحقوق القوميات المختلفة • ورغم مايبدو من تشدد لدى المجلس العسكرى ضد السماح بما يسميه « تمزيق اثيوبيا الى اشلاء » • الا ان هناك احتمالا بان يصل الطرفان الى تسوية تعطى لشعب اريتريا حقه في تقرير مصيره وتمنع في نفس الوقت تمزيق اثيوبيا او تجزئتها •

انتحار منظمة التحرير .. هدف أمريكا

اعلن سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ... ما تريده الولايات المتحدة ... منظمة التحرير، وقد جاء هذا ... بعدما اعلنه برجنسكى مستشار الامن القومى الامريكى ان هدف الولايات المتحدة هو توسيع قاعدة التفاوض المصرى الاسرائيلي لتشمل الاردن والفلسطينيين المعتدلين ..

وكان هذا التصريح هو تتويج جديد للتصريح السابق الذى ادلى بمواشئهر باسم « باى .. باى .. منظمة التحرير » اى وداعا منظمة التحرير .. والذى منح فيه لنفسه حق ... المنظمة وهى فى كامل قوتها !

رؤية مصرية من أمريكا للصراع العربي الإسرائيلي

أوراق القوة العربية مطلوبة بعد المبادرة

التنازل عن مطلب الدولة الفلسطينية لا يعطينا رضا إسرائيل

سافرت الى واشنطن ونيويورك لحضور ندوة اللجنة الامريكية لنزع السلاح عن الانفراج الدولي ونزع السلاح. وفي طريق العودة مررت بباريس. وفي هذه الرحلة التقيت في أمريكا ببعض العناصر اليهودية الامريكية، المؤيدة منها لحقوق الفلسطينيين والمؤيدة لإسرائيل، وبعض الشخصيات الامريكية في الكونجرس الامريكي والمحيطة بالكونجرس الامريكي، واطلعت على ما تكتبه الصحافة الامريكية والاوروبية عن مأزق المفاوضات لحل الصراع العربي الاسرائيلي بين مصر واسرائيل.

زعيم صهيوني يشرح للعرب أسلوب التعامل مع أمريكا

العقلية الغربية .. لا تفهم إلا لغة القوة

بقلم: خالد محيي الدين

ولا يمكن أن تذهب الى امريكا دون الالتقاء بالدوائر العربية التي تعيش بأمريكا وتعمل هناك.

والسؤال الذي وجه الي في مستهل الحوار من كل هؤلاء: لماذا ذهب الرئيس السادات مباشرة الى اسرائيل مع انه كان يؤكد دائما أن لامريكا ٩٩ ٪ من أوراق حل ازمة الشرق الاوسط ؟؟ ذلك ان ذهابه الى اسرائيل مباشرة معناه فقدان الامل بقدرة امريكا صاحبة ٩٩ ٪ من أوراق الحل على دفع الامور نحو أمر فعال.

ولا شك أن الرد العادي والمستند الى بيانات الرئيس السادات وخطبه أكدت أن الطريق نحو جنيف كان يتعثر أو أنه وصل الى طريق مسدود فكان في حاجة الى صدمة كهربائية واختصار الاجراءات وخاصة بعد التراجع الامريكي الواضح أمام الضغط الصهيوني اثر صدور البيان السوفيتي الامريكي في اكتوبر ١٩٧٧.

ولكن الدوائر العربية بأمريكا وعددا من الامريكيين يقولون ان القيادة المصرية والرئيس السادات يتحملان جزءا كبيرا من المسئولية ازاء هذا التراجع الامريكي.

فعند صدور البيان الامريكي السوفيتي تحركت حملة مضادة بدءا من المجموعة البرلمانية للجمهوريين والديموقراطيين بالكونجرس، ثم مجموعة الحرب الباردة بزعامة جاكسون التي تعادي الانفراج الدولي ثم اللوبي « أو المجموعة الصهيونية ».

ويقولون في امريكا ان كارتر كان ينوي الوقوف في وجه هذه الحملة ومواجهتها بورقة المصالح الامريكية في الشرق الاوسط، وورقة البترول التي تهم التجمع الصناعي الكبير بالولايات المتحدة. ذا النفوذ العالمي الكبير.

ولكن هجوم القيادة المصرية والرئيس السادات على **السوفيتي الامريكي جعل كارتر يتراجع ويصدر البيان الاسرائيلي الامريكي** رفضته مصر. والذي أوصل الامور كما يقال الى طريق مسدود

وهي النقطة التي دفعت الرئيس السادات للذهاب الى القدس لاختصار الطريق وازالة الحاجز النفسي كما قال وخلق مناخ طيب لدى الرأي العام الاسرائيلي والاوروبي والامريكي.

والمناخ الطيب وقناعة الرأي العام الغربي والاسرائيلي والابتسامات، والمجاملات تنتهي عند الجلوس على مائدة المفاوضات. وتبدأ علاقات القوى تفعل فعلها. وصاحب الموقف الاقوى هو من لديه عدد أكثر من أوراق اللعب على المائدة.

ومنذ البداية طرح سؤال هام نفسه:

هل الرئيس السادات يسعى الى حل شامل أو حل ثنائي بينه وبين اسرائيل والكل يردد ان الرجل صرح دائما وأعلن أنه مع الحل الشامل ويرفض الحل الثنائي وان كان خصومه يؤكدون على أنه يسعى لحل ثنائي.

والكل يقرر وهو مندهش اذا كان الرئيس السادات يسعى لحل شامل، فلماذا يواجه اسرائيل بمفرده دون دول المواجهة وتأييد بقية العرب - بل والعكس حدث أيضا اذ أن بقية دول المواجهة ومنظمة التحرير اعترضت على خطوته مما اضعف مركزه التفاوضي وجعله يفقد التأييد العربي العسكري والسياسي والاقتصادي وهو تأييد له وزن كبير عالميا وعلى مائدة المفاوضات.

كما أن الموقف العربي تجاه منظمة التحرير ومستقبل الدولة الفلسطينية غير موحد رغم قرارات الرباط. ومنذ الاتصالات الامريكية العربية احس الامريكيون أن هناك امكانية للمرونة والتراجع من جانب بعض البلاد العربية الهامة ازاء ما يسمى بالدولة الفلسطينية، مثل ارتباطها مع الاردن أو قيام حكومة فلسطينية بريئة، أي بعيدة عن المقاومة الفلسطينية مما يطمئن أسرائيل وبعض الدول العربية - وهذه المعلومات تصل الى اسرائيل بلا شك ويصبح هناك تعارض بين ما يقال علنا وما يعرف أثناء الاتصالات مما يضعف موقف المفاوض العربي.

ثم كان الاعلان عن عقد مؤتمر القاهرة ثم الاسماعيلية وفشلهما ثم الاعلان عن اجتماع اللجنة السياسية بالقدس مما عقد الامور أمام جهود التفاهم العربي فلو عقدت اللجنة مثلا في عاصمة أي دولة أخرى لاستطاعت الجهود الدبلوماسية في حالة تحقق تقدم ما، أن تبذل مساعي لحصر الخلاف العربي.

والكل مندهش ولكن بدرجات مختلفة من أن الموقف الاسرائيلي بعد الزيارة لم يتغير عنه قبلها. فنظرية ... قبل المبادرة وبعدها وقضية التمسك « بالمستوطنات » كانت قبل المبادرة واستمرت بعدها ومبدأ عدم التفاوض أو الاعتراف بمنظمة التحرير كان سائدا قبل المبادرة وبعدها وكذلك عدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الوطن والدولة المستقلة كان ولا يزال شعارا اسرائيليا مرفوعا قبل المبادرة وبعدها واذا اضفنا مبدأ عدم الانسحاب من كل الاراضي العربية نجد ان المبادرة السلامية للرئيس السادات لم تغير أو تبدل في الوضع شيئا ما.

فصفقات السلاح المتطور لا تزال تعقد لحساب اسرائيل بعد المبادرة تماما كما كانت تبرم قبلها، وصفقات السلاح العربي من أمريكا للسعودية ومصر ما زالت تؤجل، أي يقبل تنفيذها بعد سنوات. ولم يصدر من واشنطن أي موقف واضح الا في المستوطنات ولكن لم تلحظ أي ضغط امريكي حقيقي على الحكومة الاسرائيلية

ولكن العقلية الغربية وم ه. الامريكيه والتي نسميها نحن بالعقلية الاستعمارية لا تعرف الا لغة القوه وادوات الضغط الواجب ممارستها لتحقيق الاهداف سلميا « وقد فرطنا في كثير من هذه الادوات » - فالعلاقات المصرية السوفيتية اصابها الوهن مما اضعف امكانيات تدعيم القوات المسلحة المصرية بصورة سريعة وبكميات كبيرة مثلما حدث لاسرائيل. والموقف العربي الذي يكمل هذا النقص غير موحد بل متعارض وسلاح البترول يعلن عن عدم استخدامه.

واذا اريد لامريكا ان تتحرك أو تضغط. يقول جولدمان « رئيس المؤتمر اليهودي العالمي » كما نشر بجريدة « النهار » الدولي والعربي عدد ٢٨ يناير سنة ١٩٧٨ قال (الرئيس الامريكي لا يستطيع ان يضغط بسهولة على اسرائيل كما يتصور الكثيرون ولابد من توافر عوامل هامة قبل ممارسة هذا الضغط لمواجهة (اللوبي) او المجموعة المؤيدة لاسرائيل في الكونجرس وخارجه وهذه الورقة هي النفط وبمعنى اخر اذا حدث تحرك من دول النفط وهددت باستخدام السلاح النفطي مجددا بما لها من انعكاسات على الاقتصاد الامريكي هنا يمكن التحرك لتبديل الموقف» - هذا هو كلام جولدمان.

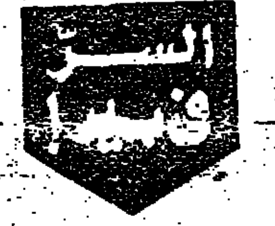
وفي رأيي أن تحرك دول النفط يحتاج لقوة عسكرية لحمايتها وهذه القوة العسكرية توجد في البلاد العربية الاخرى وخاصة دول المواجهة وتدعيم هذه القوة يحتاج الى اعادة النظر في العلاقات العربية السوفيتيه عامة والمصرية السوفيتية خاصة كما في ذلك من أداة ضغط عالمية سياسية وعسكرية هامة

ما العمل اذن - لا أعتقد أن تحويل الامر من الدبلوماسية المعلنة الى الدبلوماسية الهادئة ومواصلة اجتماعات اللجان العسكرية والسياسية سيؤدي الى حل للموقف.

علينا مواجهة الامر الواقع فان الامور قد صارت الى طريق شبه مسدود، واذا قيل الطريق الى جنيف بدلا من الاتصالات الجارية - فالرد على ذلك ان الطريق الى جنيف يتم عبر تفاهم عربي وخاصه بين دول المواجهة ومن بينها منظمه التحرير وعبر علاقات عربية سوفيتية جديدة وعلاقات سوفيتية أمريكية محددة على طريق جنيف وكيف يتم ذلك بعد كل ما حدث ؟

الطريق هو مؤتمر قمة عربي على أن يسبقه مؤتمر لدول المواجهة وتستطيع الاردن أن تكون همزة وصل لهذا الاجتماع المصغر لحسن الاعداد لمؤتمر القمة العربي - وهدف مؤتمر القمة العربي هو الاعداد الجيد لكافة الاحتمالات وما هو طريق الخروج من هذا المأزق والعرب اذا اجتمعوا استطاعوا أن يتفهموا ويتعاونوا ويلتزموا على الحد الادنى على الاقل. ولسنا متشائمين بتاتا من هذا الاجتماع فقد مرت الامة العربية في غضون الثلاثة أشهر الماضيه بأحرج أيامها وعلى الجميع أن يراجع حساباته بشجاعة فالقضية قضية مصير أمه وشعوب.

فليس المطروح امامنا الان هو الحرب أم السلام انما المطروح اما حل اسرائيلي كما جاء بمشروع بيجين او حل حقيقي شامل وعادل كما أقرته قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين واحتلال الارض. اما الحرب والسلام فهما الوسائل لتحقيق هذه الحلول - ووسيلتنا لذلك هي بناء القوة العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا.



☐ د. صوفي أبو طالب رئيس جامعة القاهرة وعضو مجلس الشعب عن حزب مصر يتقاضى عشرة الاف دولار سنويا من برنامج المعونة الفنية الامريكية. المبلغ يتقاضاه نظير اشرافه - كرئيس للجامعة - على البرنامج المخصص لجامعة القاهرة وربطه مع جهات البحث المقابلة بالولايات المتحدة الامريكية !



د. صوفي أبو طالب

☐ رفضت القيادات النقابية المصرية ما طرحه وفد العمال التركي الذي زار مصر اخيرا وطلب ان يتبنى البلدان مصر وتركيا فكرة انشاء اتحاد عالمي باسم « اتحاد عمال الدول الاسلامية ». يرى النقابيون المصريون ان ذلك تفتيت للحركة العمالية العالمية.



د. بطرس غالي

☐ قال د. بطرس غالي وزير الدولة اثناء زيارته لبلغراد ان مصر ويوغوسلافيا تتفقان وتختلفان .. الاتفاق حول المبادئ الاساسية للسلام .. والاختلاف حول الوسائل. قال مصدر يوغوسلافي ان يوغوسلافيا ترى ضرورة العمل العربي الجماعي الموحد ! وضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مباحثات للتسوية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. قال المصدر: ولا بد من جنيف بمشاركة امريكية سوفيتية.

☐ تبحث احدى الصحف ... في نشر كل المسئولين ... عنها ... الحزب ... مشروعا لكي تصدر يومية !

هكذا تضغط أمريكا على إسرائيل

دون حاجة الى تفاصيل كثيرة تضع امام اعين الجميع الارقام الثلاثة التالية عن المساعدات الاقتصادية والعسكرية الامريكية لاسرائيل منذ قيامها حتى عام ١٩٧٧.

فيما بين ١٩٤٨ و ١٩٧١ بلغ مجموع المنح والقروض الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل مبلغ ٣٠٠٥ مليون دولار.

فيما بين ٧٢ و ١٩٧٥ فقط (أي خلال اربع سنوات) كان المبلغ هو ٥٠٣٩ مليون دولار.

خلال السنتين الاخيرتين أي في ١٩٧٦ و ١٩٧٧ كان الرقم هو ٤٢٠٠ مليون دولار.

أي ان المبلغ الاجمالي يزيد على ١٢ بليون دولار - ومن الملاحظ ان المتوسط السنوي للقروض والمنح والمساعدات الامريكية لاسرائيل يتزايد عاما بعد اخر.

وتقول اسرائيل انها انفقت على اقامة المستوطنات (حوالي ١٠٠ مستوطنة في جميع الاراضي العربية المحتلة) عشرة ملايين دولار.

واقتصاد اسرائيل - كما يعرف كل الناس يعاني عجزا يتمثل في جانب منه في زيادة واردات اسرائيل على صادراتها - لذا تلعب القروض والمساعدات الامريكية الدور الاول والاكبر في سد هذا العجز: كما ان جزءا من هذه القروض والمساعدات يذهب دون شك الى بناء المستوطنات.

وهكذا تعارض امريكا سياسة بناء مستوطنات جديدة في الارض المحتلة، وتقف في صف القانون الدولي

حول الموقف العربي:

من الحسابات الإقليمية الصغيرة إلى الحسابات القومية الكبيرة

الى أين ؟ .. هذا هو السؤال الذي يسيطر اليوم على الوطن العربي في مواقعه المتعددة المتميزة،

فالرئيس السادات يتوجه في رحلة مفاجئة الى الولايات المتحدة: هي الثالثة من نوعها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣. ومن المفروض ان تمتد بالاضافة للمغرب الى رومانيا وعدد من الدول الاوروبية الغربية

والرئيس الجزائري بومدين بعد جولة عربية شملت العراق وسوريا بالاضافة الى دول الصمت البترولي والاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا عاد الى الجزائر ليدعو الى المؤتمر الثاني للدول المعارضة

وفي نفس الوقت يزور السيد علي ناصر رئيس وزراء اليمن الديمقراطي الاتحاد السوفيتي ويجتمع بالرئيس برجنيف والقادة السوفيت ويؤكد اتفاق البلدين على العمل من اجل الوصول الى حل سياسي للصراع في اطار مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير. وذلك على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في غزة والضفة الغربية.

وصراعات معقدة

ويواكب هذا كله تفجير نزاعات وصراعات في مناطق متعددة في العالم العربي كما حدث في تونس حيث استخدمت اساليب القمع البوليسي ضد الحركة النقابية والشعبية، او زيادة الاشتعال في بؤر ساخنة بالفعل مثل جنوب لبنان ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وفي الصحراء الغربية ضد جبهة البوليساريو. وحق الشعب الصحراوي في تحقيق مصيره وايضا وفي القرن الافريقي بهدف تعميق الصراع بين العرب وافريقيا واستداده من المستوى الاقليمي المحدود الى المستوى القاري.

وفي الجانب الاخر من الصراع تبدو اسرائيل في موقف اقوى من اي وقت اخر وذلك في مواجهه مواقف عربية متعدده ومتصارعة. ويصل الامر بمناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الى الاعلان: بعد زيارة الرئيس السادات لاسرائيل: الى انه ليس في حاجة الى اعتراف الرئيس المصري باسرائيل لانها قائمة وستستمر في المنطقة بارادة الله وبجود سلاحها وايمانها. وانه لا انسحاب من الاراضي العربيه المحتلة (يسانده ٨٢٪ من الاسرائيليين) ولا دولة فلسطينية مستقلة في غزة والضفة الغربية (يسانده ٩٠٪ من الاسرائيليين).

وفي الوقت الذي يتحدى فيه بيجين الرئيس الامريكي كارتر فيما يتعلق بقضية المستوطنات ويؤكد - على عكس كارتر - شرعيتها. ويقوم بالفعل بانشاء الجديد منها في سيناء والضفة الغربية ودعم ما هو قائم منها: ويتلقى مزيدا من السلاح المتطور من الترسانة الامريكية.

تزايد قوة اسرائيل

والنتيجه ان اسرائيل - في الظروف الراهنه - تزداد توحدا واستقرارا وقوة في حين يزداد انقسام العرب والعصف باستقرارهم وسبعه توازنهم. بل انهم يصطدمون في بعض الاحيان بتهديدات معلنه بعدم استخدام البترول مرة اخرى - في المعركه ضد اسرائيل سواء مباشره او بطريق غير مباشر للضغط على الولايات المتحدة التي اصبحت تستورد ما يقارب نصف احتياجاتها من البترول من البلاد العربيه. ومع ذلك فانهم يواصلون الصراخ بلا طائل مطالبين الولايات المتحده بالضغط على اسرائيل. في حين لاتني واشنطون عن تقديم الاعتذار تلو الاعتذار عن عدم قدرتها على ممارسة مثل هذا الضغط على اسرائيل.

ويتصح « برجينسكي » مسئول الامن القومي الامريكي: العرب بالاقلاع عن هذه الفكرة التي تصور ان لدى امريكا قدرات خفيه للضغط على اسرائيل..

والاخطر من هذا كله هو ان - اسرائيل - غدت مستعدة ومهيأة لشن الحرب الخامسة لفرض - سلامها الصهيوني - على المنطقة حسب مقترحات بيجين التي قدمها في اجتماع الاسماعيلية في ديسمبر ١٩٧٧. في حين ان العرب ليسوا مستعدين لمواجهة هذه الحرب على الرغم من وعي الجميع بمخاطرها الحقيقية على مستوى الوطن العربي ككل وعلى مستوى كل بلد على حدة. مهما كان موقعه الجغرافي او السياسي من خريطة المنطقة. واذا كانت مثل هذه الحرب الخامسة - ممكنة ومحسوبة جدا من جانب اسرائيل. فما الذي تستطيعه الولايات المتحدة ؟ في النهاية: غير غض الطرف واغماض العين.

مهمة عربية عاجلة

ان الوعي بهذه الحقيقة يضع العالم العربي على اختلاف نظمه السياسية والاجتماعية امام مهمة عاجلة .. وهي الارتفاع من مستوى الحسابات الصغيره والاقليميه الى مستوى الحسابات الكليه والقوميه. وهذا يعني حصر الصراعات العربيه في اضيق مجال والسيطرة عليها بمنطق وحركة المصالح القومية الجوهرية المشتركه في الربع الاخير من القرن العشرين

وهي المصالح التي تنبع من الصدام التاريخي بين الامه العربيه وبين كل من الامبرياليه والصهيونية والتخلف الاقتصادي والاجتماعي.

ونعني بالتحديد - عروبة المنطقه وتحريرها من الاحتلال الاسرائيلي - وذلك بديلا عن - تهويد - و « صهينة » المنطقة وتحويلها الى مجال نفوذ وسيطرة اسرائيل المدججة بالسلاح والخبرة التكنولوجية وارادة التوسع العنصري والدعم العربي نحو التوحد من خلال خطة تنمية ذات طابع قومي. وذلك بديلا عن استمرار التخلف من خلال التفتت الاقليمي وافتقاد الحد الادنى من وحدة العمل والرؤية الاستراتيجية.

سباق الزمن

ويتصل بهذه المصالح اتصالا وثيقا عامل الوقت .. بمعنى ان السنوات المتبقية من القرن العشرين والتي تتميز بالثقل البترولي والاستراتيجي للامه العربية، وهي ساحه السباق الزمني الاخير بين ان يكون العرب احرارا وسادة مصيرهم وبين ان تتحول اسرائيل الى امبرياليه صغرى في المنطقه تمتد سيطرتها من فلسطين الارض الى فلسطين البترول في السعودية والخليج العربي: ومن الهيمنة العسكرية الى التحكم الاقتصادي والسياسي في المشرق والمغرب على السواء.

ومن هنا فان هذه المصالح القوميه المشتركه تحتم على جميع الاطراف والاتجاهات في الوطن العربي ان تكسر بحسم وبسرعه الدائرة المفرغة التي حصرت الحركة مره في اطار الموافقة على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ او عدم الموافقة عليهما. ومرة اخرى في اطار تاييد زيارة السادات لاسرائيل او الاعتراض عليهما او اتخاذ موقف التحفظ.

فلا قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ انتهيا الى شيء. ولا زيارة اسرائيل جلبت السلام العادل الذي ينهي احتلال الارض وتجسيد الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحركته التحررية بل على العكس اكدت وللمرة الالف ان اسرائيل الكبرى التي تلتهم كل فلسطين واجزاء من مصر وسوريا ولبنان والعراق والسعودية: هي الهدف.

كيف ؟ وما العمل ؟

ولكن كيف نحرك تحقيق هذه المصالح القوميه المشتركه وسط هذه الدوامه العاتيه ؟

ان نقطه البدء هي في ايقاف مصر لكل الاتصالات المباشره مع اسرائيل وفتح حوار موضوعي يرقى الى مستوى المسئوليه مع جميع الاطراف العربيه: على ضوء ما كشفت عنه الزياره يؤدي الى مؤتمر قمة عربي يدور من حول موضوعين يرتبط كل منهما بالاخر: التحرير القومي بكل الوسائل العسكرية والسياسية والاقتصاديه والتنميه القوميه بكل الطاقات البشرية والماديه للامه العربية.

ويرافق هذا الحوار دعم حقيقي لمنظمة التحرير الفلسطينيه. بحيث تمكن وتظهرها امن في الوطن العربي من ممارسه نضالها العسكري والسياسي ضد العدو الاسرائيلي دون ماصود.

التحرير .. والتنمية

ويستلزم الامر اعاده شرح قضيه التحرير والتنمية طرحا موضوعيا: يتفاعل ولا يتصادم: مع طبيعة عالم الانفراج الدولي الراهن.

وهنا يعني العامل المفتوح على اساس المصالح القوميه الموحده. مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكيه وعدم الانغلاق وحسب على الولايات المتحده واوربا الغربيه وحسب. ان مثل هذا الانغلاق هو الذي انتهى - تاريخيا - بزرع اسرائيل وتحويلها الى قاعده عسكرية عدوانية وتشريد الشعب الفلسطيني وتفتيت الامة العربيه وتخلفها وهو - اليوم - غير قادر على الوصول الى حل للصراع لا يضمن امتيازات اسرائيليه على حساب العرب عامة والشعب الفلسطيني خاصه: جنبا الى جنب مع استمرار التمزق العربي والحيلولة دون استثمار الامه العربيه للفرصه الذهبيه التي تتيحها السنوات الاستراتيجيه الباقيه من القرن العشرين.

اننا نعلم ان من الصعب عمليا عن اي نظام عربي في الظروف المعقده الراهنه وطبقا لما احدثه من مواقف بشأن الزياره ومضاعفاتها. ان يبادر الى هذه النقلة الضرورية من الانقسامات والاتهامات المتبادله والخروج الى موقف جديد.

دور الجماهير

وهنا يبرز دور الجماهير الشعبية العربية بتنظيماتها واحزابها الوطنيه ومؤسساتها القومية وخاصة الجبهة العربية المشاركه في الثوره الفلسطينية، الى التصدي لهذه الصعوبة العمليه وعلاجها وتذليلها بقوه عملها الايجابي ورؤيتها القوميه الاستراتيجيه المستنيره - بما يمهد الارض القوميه للقاء صحي وفعال متحرر من كل التوازنات والاحقاد. وقد يبدو: من خلال التصور العقلاني، عدم امكانيه عقد مؤتمر للجبهة العربية المشاركة اليوم في اي بلد من - جبهه الزياره - او الجبهة المعارضة للزيارة. ويتوفر حصول متكامل لجميع الاطراف ومناخ مواتٍ للحوار للوصول الى منهج قومي للخروج من ازمه التجزئة الراهنه للوطن العربي في مواجهته للامبرياليه والصهيونيه - غير انه يمكن في ضوء ما هو قائم من ظروف استثنائيه واوضاع غير تقليدية ان نمهد الى طلب عقد مثل هذا المؤتمر الشعبي في احدى دول البترول الهامة كالسعوديه او الكويت. وهي الدول التي تؤكد يوميا على ضرورة العمل بكل الوسائل لاعادة بناء التضامن العربي.

نعم .. المهم، اليوم: هو ان تخترق القوى الشعبية العربيه كل الحدود والقيود وتتقدم لممارسة دورها في السيطرة على حركه الاحداث وقيادتها.

عبده مسعود

هكذا من الأهالي

مال وأعمال



الجمارك تقول:
شركات الانفتاح تلعب بالقانون

حتى لا تتعطل مسيرة الانفتاح ترفض هيئة الاستثمار وجاء جهات الانتاج في ايقاف التراخيص للمشروعات الصناعية المنافسة •وحرصا على نفس الشيء • ترفض الراى القائل بان سيل البنوك الاجنبية قد اتسع السوق •• حتى توزعت الودائع بنسب غير اقتصادية •• وعرضت بعض رؤوس الاموال الى الخارج !

اخر مواقف الرفض كان لطلب تقدمت به الجمارك علاجا لمشكلة الاعفاءات الجمركية الضخمة • التى تتمتع بها المشروعات الاجنبية•• مما يهدد حصيلة الدولة • قالت الجمارك انه قد اتضح لديها - ايضا - ان بعض المشروعات تتاجر في السلع والتجهيزات التى ترد معفاة باسم الاستثمار الاجنبي •

وحماية لاموال الدولة ومصالحها ؛ استصدرت مصلحة الجمارك قرارا ينص لها مراقبة السلع والتجهيزات المعفاة • وهل تستخدم في موقع المشروع او يتم التصرف فيها • واصبح للجمارك مفتشون لهم حق الضبطية القضائية •

ورفضت الهيئة واعتبرت ذلك تدخلا في شئون رعاياها • وارادت تفريغ اجراءات المتابعة والتفتيش من مضمونها فارسلت الى الجمارك تفسيرا حول حدود موقع العمل ؟ تقول فيه ان كلمة موقع العمل الذى يستفيد من التجهيزات المعفاة من الرسوم الجمركية • لا حدود مكانية له • فهو يشمل المكاتب • ومساكن المديرين والعاملين • وبالتالي يصبح من حق المشروع استخدام التجهيزات المختلفة في اية موقع ؟ ولا شأن لضباط الجمارك بهذا الامر •

اعترضت الجمارك على هذا التفسير •• وما زالت الاجتماعات مستمرة لحل الخلاف !

هل تزيد أسعار السلع الهندسية؟

اجهزة تحديد الاسعار في عدد كبير من شركات انتاج السلع المعدنية في حالة انعقاد دائم ؛ تتابع تقارير عن التكاليف والانتاج•• لشرح ونتائج التغيرات • تمهيدا لتعديل اسعار منتجاتها •

الحجة ان شركة الحديد والصلب رفعت اسعار منتجاتها بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ الى ٣٠٪ •

الدكتور ابو بكر مراد رئيس مجلس ادارة الحديد والصلب يقول: ان الشركة رفعت اسعار بعض منتجاتها بعد حسابات دقيقة ؛ بحيث لا تؤثر في اسعار البيع للمنتجات المعدنية للمستهلك • وان الشركة اضطرت الى ذلك ؛ نتيجة لزيادة تكاليف عوامل الانتاج المختلفة • فقد زادت اجور العمال نتيجة للاصلاح الوظيفي والتامينات الاج وتشغيل الموفين وغيرها • كما زادت اسعار الخامات وزادت اجور النقل • ومع ذلك جاءت الزيادة منخفضة ٢٥٪ الى ٣٠٪ •

اما شركات الانتاج المعدني فهي تفكر في زيادة اسعارها بنفس النسبة خاصة بالنسبة للسلع التى يعاني السوق نقصا في عرضها: مثل الثلاجات ؛ والبوتاجاز والغسالة والسخان وبعض مستلزمات البناء والتشييد •

ويضيف الدكتور ابو بكر مراد : ان الشركات لو اعادت تقييم اسعارها على اساس زيادة تكاليف عنصر انتاجي واحد وهو (الحديد والصلب) دون بقية العناصر فان الزيادة لن تتجاوز ٢٪ الى ٤٪ •

الحل : هو القطاع العام

غريب ما يحدث في مصر الان • تجار الوارد الذين من الحكومة التى فتحت لهم الابواب • ورفضوا قرارها بتحديد الربح •• وما زالوا يرفضون..

والموقف غريب بالفعل •• لكنه نتيجة منطقية لمناخ ساد عدة سنوات •• لقد دللنا القطاع الخاص باسم التشجيع ؛ واتخمناه بالثراء •• باسم توظيف كل الطاقات •• وتركنا له الحبل على الغارب باسم الانفتاح واحترام قانون السوق ••

ولا يهم الآن : من ينتصر • الحكومة او التجار •• لكن المهم ان نعي الدرس ؛ ونعود لسؤال بديهي •• هل كان ينبغي ان نفتح الاستيراد على مصراعيه •• وان نتيح للقطاع الخاص تلك الفرصة الذهبية ؟••

نسال وعيوننا على المصلحة الوطنية - بصرف النظر عن اى افكار نظرية •

نسال : ايهما افضل للمستهلك وللاقتصاد القومي •• قطاع عام يحسن توجيه الموارد المحدودة التى نملكها من النقد الاجنبي •• ام قطاع خاص يبدد تلك الموارد ؟•• واذا كان القطاع الخاص اكثر شطارة كما يزعمون •• اليس القطاع العام اكثر امانة وحرصا على مصلحة المستهلك ؟•• الم تكن تجربة القطاع العام - على اى حال - افضل من تجربة القطاع الخاص الذى ضاعف الاسعار •• في مدى سنوات ثلاث ؟

لقد قال وزير التجارة في حديث اخير له : سأستعين بالقطاع العام ••لتهذيب سلوك القطاع الخاص• ولانظن في ذلك حلا جذريا ؛ فالقطاع العام اكبر من ان يكون مجرد عصا للتاديب • انه جهاز الشعب القادر والقائد •• ولا بد أن يعود له دوره •• اذا كنا جادين في اصلاح الاقتصاد • ومحاربة الغلاء ••

في اجتماع سري:
الوزير يأمر بدخول كل المديرين والرؤساء إلى حزب مصر

أصدر حزب مصر تعليماته بان تكون قيادات العمل التنفيذي وجميع العاملين في الحكم المحلي •• من اعضاء الحزب !•• ارسل محمد حامد محمود وزير الادارة المحلية وسكرتير الحزب تعليماته بذلك الى كل المحافظات • نقلت المحافظات التعليمات الى المراكز والقرى والاحياء••في منشورات « سرية للغاية » •

وقد بدات القصة باجتماع سري للجنة الامن القومي والحكم المحلي بالحزب يوم ٢٧ سبتمبر الماضي ، واقرت اللجنة عددا من المبادئ التى يجب ان تاخذ طريقها الى « التنفيذ الجاد والمتابعة الفورية والنشطة والتقييم العلمي المستمر » ! كان اول هذه المبادئ « ان يكون جميع العاملين في مجال الحكم اعضاء في حزب مصر » •• اما بقية ما تم وصفه بالمبادئ العامة فهو :

• التحضير لانتخابات عام ١٩٧٩ مع ضرورة الربط المذكور بين اعضاء المجالس المحلية وقيادات الحزب •

• التلاحم بين الحزب والمجالس المحلية ، بحيث لاتوضع جداول اعمال المجالس المحلية •• قبل مناقشتها داخل الحزب • على كافة المستويات » •

• تم دعوة رؤساء المجالس المحلية للمحافظات والمحافظين وسكرتيري الحزب ورؤساء المجموعات الاقليمية الى حضور الاجتماعات •

ممدوح سالم

• تحت السطح •

• سعر الارز • خارج البطاقة • يعاد فيه النظر • سعر جديد ينتظر ان يبدأ يوم السبت القادم •

• المهندس توفيق زغلول مدير مصنع بنها للزيوت وعضو مجلس الشعب تم انتدابه مديرا لمصانع الزيوت والصابون في طنطا • السبب - كما يتردد - تدعيم حزب مصر • بالغربية !

• صدرت توجيهات لقطاع الصناعة بتصفية الخاسر من الوحدات؛ وتدعيم • الضروري جدا من الوحدات الخاسرة • •

ضبط الشابوري متهما بتهريب ٥٠٠ تليفزيون!

تعطل الامر العسكري الذى اصدره محافظ بور سعيد سيد سرحان بابعاد اى تاجر يتم ضبطه متلبسا بجريمة تهريب السلع الى خارج بور سعيد وقع في مازق واغلقت امامه كل الابواب •• بسبب المستورد المعروف باسم : الشابوري •

لقد تم في الشهر الماضي ضبط ٥٠٠ تلفزيون اثناء تهريبها الى خارج المنطقة الحرة لحساب التاجر المذكور •

تم الضبط بقرار من مدير عام الجمارك في بور سعيد ؛ بعد ان علم ان الشابوري يفضل ميناء بور سعيد دون غيره من موانى الجمهورية ؛ لتلقى وارداته لحساب معارضه في القاهرة وغيرها من المحافظات ؛ وكانت اخر الرسائل التجارية الواردة لحسابه شحنة تليفزيون عادى ابيض واسود كما تقول بوليصة الشحن ، وطبقا للاجراءات يتم تفريغ الرسالة ؛وتسديد الرسوم الجمركية•• وتشحن باللوريات بعد حزمها وختمها الى خارج المنطقة الحرة ؛ غير ان المعلومات افادت ان اللوريات تحمل نوعين من التليفزيونات؛ احدهما عادى ابيض واسود (١٢)بوصة كما تقول البوليصة ؛ وقد وضعت في الصفوف الامامية الظاهرة على اللوريات •• اما في الداخل فكان هناك تليفزيون بتجهيز خاص يضم راديو وكاسيت !

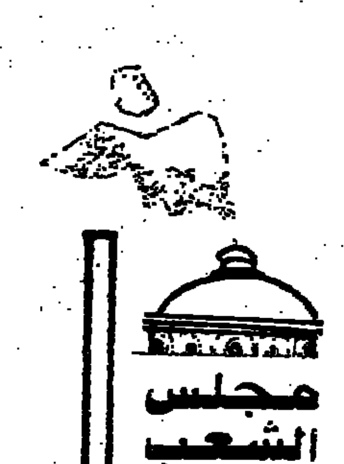



سيد سرحان

وتنفيذا للامر العسكري • المفروض ان يتم ابعاد الشابوري عن بور سعيد واغلاق محلاته ؛ والمفروض ايضا ان يتم تسليم التليفزيونات الى هيئة البيعات الحكومية تنفيذا لقرار اصدرته النيابة وطرحها في مزاد علني ؛

وحتى الآن فان الاجراء الوحيد الذى اتخذ ؛ هو تحرير القضية وضبط المهربات ، والادلاء بالاقوال في محاضر التحقيق •• اما بقية الاجراءات وخاصة اجراءات الامر العسكري ؛ فلا يجرؤ احد على التفكير فيها •

جاء الاستجواب •• فاختفى السيد الوزير ! •• وبدأت الجلسات بين حزب الوفد وحزب مصر



مجلس الشعب

•• بدات جلسات مجلس الشعب هذا الاسبوع •• بداية طريفة • الاحزاب ترحب بالوفد الجديد •• وممثل الوفد - حلمي مراد - يحذر من تحزب الحكومة •• فؤاد محيى يعاتب ؛ لانه كان ينتظر كلاما ارق من ذلك •• وعبد العظيم ابو العطا يهاجم • فنحن حزبيون •• الى نهاية المطاف • ! •• ويرد حلمي مراد الكرة لاصحابها • فالحزبية لا تعني ان تعطى - سيادى وزير الرى - الماء لاعضاء الحزب •• وتمنعه عن سواهم •• تبتسم القاعة ؛ وينتقل المجلس الى جدول الاعمال

ولكن •• هناك نقطة نظام • لائحة • ويتوقف الحديث فاللائحة تسبق اى شيء •• ويهجم عدد من الاعضاء : اين ما قدمناه من اسئلة وطلبات احاطة ! •• لماذا لم تاخذ دورها •• ولماذا لم تناقش !

وسط ذلك يقف عادل عيد ليلقى • قنبلة صغيرة » لقد تقدمت باستجواب لوزير الاوقاف والازهر منذ شهور • موضوع الاستجواب « انحرافات في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية » ، وبعد فترة •• تحدد موعد الاستجواب : ٢٢ يناير ١٩٧٨ •• و •• لكن في الموعد المحدد ؛ اعتذرت الحكومة • قال الوكيل البرلماني : نأسف فقد سافر السيد الوزير للخارج في مهمة علمية • وافق المجلس على التاجيل • فالطرف المستجوب غير موجود •• وقال : يناقش فور عودة الوزير وخلال اربع اسابيع •

و •• الى هنا ؛ والقصة عادية • ووزير سافر فتم تاجيل استجوابه ولكن •• وهذه هي المفاجأة •• فقد ظهر الوزير في اليوم التالى في احتفال مقصورة السيدة زينب •• (وكان قد ظهر في اليوم الاسبق بمجلس الشعب) •

واصبح السؤال : هل سافر الوزير•• وعاد •• في ساعات ؟ •• أم اخفت الحكومة السيد الوزير • رغبة في مزيد من التاجيل ؟

العضو يسال •• والوكيل البرلماني يدافع : « نحن لا نتهرب •• ولا داعي لهذا الكلام •• وسوف اتصل بالسيد الوزير لتحديد الموعد »

عادل عيد ما زال ينتظر الاتصال بالوزير •• والمجلس ما زال ينتظر كشف ما في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية •• والذى يتربع فوق عرشه واحد •• من غير رجال الدين •• لكنه واحد تحطمت على عتبته جهود كثير من الوزراء •• واجهزة الرقابة !

تحقيق حول الاستجوابات المعطلة ص (٥)

ص (٥)

•• اخيرا اكتشف حزب مصر الخطأ القاتل تمسك بنص العشرين عضوا كشرط اساسي لقيام اى حزب • رفض الاستماع لكلام المستقلين ونواب التجمع بان ذلك معناه ان يكون المجلس وحده محور الحياة السياسية في مصر •• فمن خلاله تصدر شهادة ميلاد اى حزب •• ومن خلاله •• تصدر شهادة الوفاة ايضا •• اذا لم يتجمع العشرون !

رفض الحزب ذلك ، واصر على نص العشرين حتى يمنع قيام اى حزب اخر •• ونسى ان ذلك يعني في نفس الوقت ان قيام اى حزب لابد ان يكون بالانسلاخ من حزب مصر •• وعلى حسابه !

ظهر الوفد الجديد •• واخذ من حزب مصر ! ومن المتوقع ظهور احزاب اخرى على حساب نفس الحزب !

النكتة التى يرددها اعضاء مجلس الشعب ان حزب مصر قد اصبح كالاقمشة الرديئة تنكمش عندما توضع في الماء •• خاصة اذا كان الماء ساخنا !

قانون يتقدم به نواب التجمع
تسوية حالات أفراد الشرطة.. وزيادة رواتبهم

تقدم ابو العز الحريري عضو مجلس الشعب عن دائرة كرموز باقتراح بمشروع قانون لتعديل اجور العاملين في الشرطة من ضباط وجنود • اقترح العضو ان يكون ذلك ملازما لصدور قانون العاملين الجديد بالحكومة والقطاع العام •

وقد اتضح من دراسة جداول المرتبات السارية بالنسبة لهيئة الشرطة انها تبدأ باجور تقل عن الحد الادنى المتبع في سائر القطاعات ، كذلك فانها تتدرج ارتفاعا بنسب اقل وابطأ من الكادرات الاخرى وتقتصر الميزات والبدلات على فئة الضابط •• مما جعل الاقبال على العمل بالشرطة محدودا ؛ ومما جعل القيام بالواجبات المنوطة بهيئة الشرطة صعبا وغير متكافيء مع الاجر •• كما تقول المذكرة الايضاحية •

مرتبات الضباط

ويقترح مشروع القانون الابقاء على الحدود الدنيا والقصوى للرتب التى تبدأ من مقدم وتنتهي عند اللواء •• مع تحريك بقية الرتب على النحو التالي:

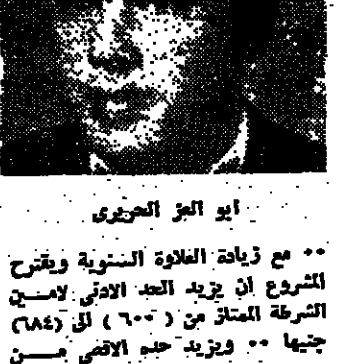
١ - يزيد الحد الادنى للمرتب الحالي للملازم الثاني والاول من ٣٦٤ جنيها الى ٣٣٠ جنيها سنويا •• كما يزيد الحد الاقصى لنفس الرتبة من (٣١٨) جنيها الى (٧٨٠) جنيها •

٢ - يزيد الحد الادنى لمرتب النقيب من (٣٨٤) جنيها الى (٤٢٠) جنيها ويزيد الحد الاقصى من (٥٠٤) جنيهات في السنة الى (٧٨٠) جنيها •

٣ - يبقى الحد الادنى لبداية الرائد (٥٤٠) جنيها •• ويزيد بنهاية مربوط الفئة الى (٧٨٠) جنيها بدلا من (٦٨٤) جنيها وهو الوضع الراهن

وامناء الشرطة والجنود

ويقترح الجدول الثاني بمشروع القانون تعديل مرتبات امناء الشرطة ليصبح الحد الادنى (٢٤٠) جنيها •• بدلا من (٢٠٤) جنيهات مع التدرج بالحدود الدنيا والقصوى لامين الشرطة الثاني والاول والممتاز



ابو العز الحريري

•• مع زيادة العلاوة السنوية ويقترح المشروع ان يزيد الحد الادنى لامين الشرطة الممتاز من (٦٠٠) الى (٦٨٤) جنيها •• ويزيد حده الاقصى من (٨٨٨) جنيها في العام الى (١٢٠٠) جنيه سنويا •• ويصل هذا الحد الاقصى الى (٩٠٠) جنيه لامين الشرطة الاول و (٧٨٠) جنيها لامين الشرطة الثاني و (٤٢٠) جنيها لامين الشرطة الثالث •• وتزداد العلاوة السنوية الى ١٨ جنيها لامين الشرطة الثالث و (٢٤) جنيها للفئة الثانية و (٣٠) جنيها للفئة الاولى و (٣٦) جنيها لامين الشرطة الممتاز ••

وقد جاء التعديل الاوسع في مرتبات الجنود والصف :

١ - يزيد مرتب الحد الادنى للجندي من ١٣٢ جنيها الى ١٦٢ جنيها وحده الاقصى من ١٩٢ جنيها الى ٣٦٠ جنيها وتزيد علاوته السنوية من (٦) الى (١٢) جنيها •

٢ - يزيد مرتب العريف من ١٦٨ جنيها الى ١٨٠ جنيها كحد ادنى و٢٤٠ جنيها الى ٣٦٠ جنيها كحد اقصى وتزاد العلاوة السنوية من تسعة الى اثنى عشر جنيها •

٣ - يزيد مرتب الرقيب في حده الادنى من ١٩٢ جنيها الى ٢٤٠ جنيها وفي حده الاقصى من ٣٦٤ جنيها في السنة الى ٧٨٠ جنيها كما تزيد العلاوة من ٩ الى ١٨ جنيها في السنة•

٤ - يزيد الحد الادنى لمرتب الرقيب اول من ٢١٦ جنيها الى ٣٣٠ جنيها •• ويزيد الحد الاقصى من ٣١٢ جنيها الى ٧٨٠ جنيها والعلاوة من ٩ الى ١٨ جنيها في السنة •

٥ - يزيد الحد الادنى لمرتب المساعد الثاني من ٣٣٤ جنيها الى ٤٢٠ جنيها والحد الاقصى من ٣٧٨ جنيها الى ٧٨٠ جنيها •• كما يزيد الحد الادنى لمرتب المساعد الاول من ٢٩٤ جنيها الى ٥٤٠ جنيها وحده الاقصى من ٤٩٨ جنيها الى ١٢٠٠ جنيه •• وتضاعف العلاوة بالنسبة للفئة الاولى من (١٢) الى (٢٤) جنيها •• والفئة الثانية مساعد اول من (١٨) جنيها الى ٣٦ جنيها •

والخفر أيضا

ويتناول التعديل مرتبات الخفر فالكادر الحالي يبدأ من (٦٦) جنيها كمرتب سنوى للخفير وتسعين جنيها لوكيل شيخ الخفر ؛ و (١١٤) جنيها لشيخ الخفر وقد اقترح مشروع القانون الارتفاع بهذه الحدود لتصبح (١٠٨) جنيهات للخفير و ١٩٨ جنيها للوكيل و ٢٤٠ لشيخ الخفر •• وتكون الحدود القصوى التى ينتهي عندها الأجر : ١٩٨ جنيها للخفير و ٣٠٠ جنيه لوكيل شيخ الخفر و ٣٦٠ جنيها لشيخ الخفر •• اى ان الزيادة لاكثر من الضعف •

مشاورات حول مؤتمر الكويت

فتحي محمود امين عام اتحاد عمال التجارة العرب يسافر هذا الاسبوع الى بغداد للتشاور حول عقد المجلس المركزي للاتحاد • يسافر فتحي محمود بعد ذلك الى الكويت للاشتراك في اجتماعات المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الدولي للعمال العرب يوم ١٣ فبراير •

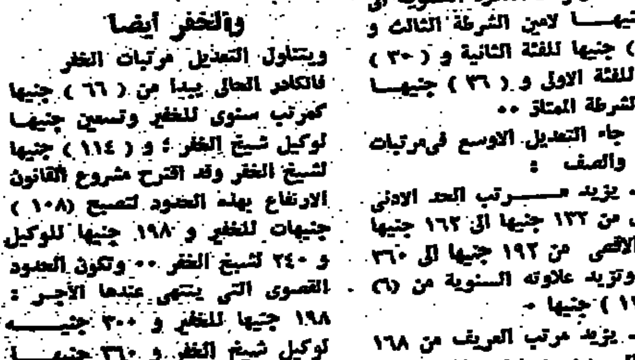
* * *

رسوم القناة بلا زيادة

اعدت دراسة عن رسوم المرور في قناة السويس استقرت الدراسة على ضرورة زيادة رسوم القناةوقد تبنى الدراسة المسئولون في هيئة القناة • تشكلت لجنة تضم عدة جهات لبحث الامر • ووصل الاقتراح الى لجنة السياسات بمجلس الوزراء •

تقرر حاليا •• ارجاء تنفيذ الاقتراح •

خناقة المناصب عطلت المجلس المحلي!



الحوامدية - لمراسل الاهالي :

توقفت اعمال مجلس محلي الحوامدية وذلك بسبب الصراعات من اجل رئاسة المجلس • وصدرت تعليمات وزارة الحكم المحلي التى تقضي بتاجيل جميع اجتماعات المجلس لحين حسم الخلافات الموجودة في المجلس • وقصة الخلافات تبدأ من انتخابات المجالس المحلية • عندما جمع شباب الحوامدية صفوفهم خلف مرشحين من الشباب وخاضوا معركة مع محترفي الانتخابات وقد كسب الشباب احد عشر مقعدا و ٥ مقاعد للجبهة الاخرى • وانتخب سيد عبده سليمان رئيسا للمجلس وحلمي كامل الباشتل وكيلا وانضم رئيس المجلس لحزب مصر في مواجهة الحملة الضارية ضده واتهامه بالماركسية • وخلال عامين من عمر المجلس قدم الكثير للحوامدية • ولكن كتلة محترفي الانتخابات تدخلت بعد ذلك • في جلسة ٣ سبتمبر ١٩٧٧ والمخصصة لانتخاب رئيس المجلس والوكيل ، تعادلت الاصوات ما بين سيد عبده سليمان الرئيس السابق والمرشح الثاني حسين العسقلاني • وتمت محاولات كثيرة ؛ وكلها فشلت • ورفع الامر الى وزير الحكم المحلي لعرضه على اللجنة الوزارية للحكم المحلي • ثم عقد اجتماع غير قانوني حضره ٨ اعضاء فقط • وفي هذا الاجتماع انتخب حسين العسقلاني رئيسا وحلمي كامل الباشتل وكيلا • وبعدها ارسلت وزارة الداخلية خطابا تطلب فيه تجميد اعمال المجلس • ثم ارسلت وزارة الحكم المحلي تقول بعدم قانونية الاجتماع الذى تم انتخاب الرئيس والوكيل فيه • والنتيجة تعطيل اعمال المجلس منذ شهر يوليو الماضي !

جمعية تعاونية تباع في المزاد العلني!

تلا - لمراسل « الاهالي »

اقيم مزاد علني لبيع موجودات الجمعية التعاونية الزراعية بناحية « كفر القلش - مركز تلا منوفية » • تم ذلك بناء على صدور قرار وزاري بتصفية الجمعية بسبب الخسائر التي اصابت الجمعية• بيعت الموجودات (قطعة قطعة) !!

من الموجودات التي عرضت للبيع : تمثال الشهيد عبد المنعم رياض!

* * *

اعانة بطالة للمهندسين الجدد

بدات ظاهرة البطالة لاول مرة في صفوف المهندسين • حتى بعد الغاء نظام اوامر التكليف • تقدم المهندس محمد رضا محرم باقتراح للجمعية العمومية لشعبة التعدين بنقابة المهندسين يقضي بصرف تعويض « بطالة » للمهندسين الجدد الذين لم يجدوا عملا • وافقت جمعية الشعبة على الاقتراح وقررت رفعه الى مجلس النقابة الاعلى لعرضه على الجمعية العمومية للنقابة المقرر انعقادها يوم ٣ مارس القادم •

الاعانة تصرف بعد عام من القيد بالنقابة ؛ وترد عند « العثور على عمل » !

قانون العاملين الجديد يزيد فرص الفصل ويقلل فرص التعيين

استمرت مناقشة قانون العاملين بالقطاع العام •اهتمت اللجان الوزارية باستكمال بحث المشاكل الناتجة عن قوانين تصحيح اوضاع العاملين ليتحاشى القانون الجديد الوقوع في هذه المشاكل • استمرت النقابات العامة واللجان النقابية في اعداد التقارير وارسالها لاتحاد العمال قبل ان يقول كلمته الاخيرة ••

وفي نفس الوقت استمرت جماعة العمل المكلفة بذلك في حزب التجمع الوطني في دراسة المشروع وابداء الملاحظات •

المعاش لا يمس

في النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية تمت المناقشة باللجان النقابية • واعدت النقابة العامة دراسة رفعتها الى المجلس التنفيذي لاتحاد العمال •

تركزت ملاحظات عمال الصناعات الهندسية على سبع نقاط :

• ضرورة تدعيم المشاركة النقابية في العلاقات الصناعية ، بتمثيل الاتحاد العام للعمال على سبيل المثال - في لجنة شئون الخدمة بالقطاع العام •

• تدعيم لجنة شئون العاملين في كل وحدة مع اعطائها الصلاحيات لعملها بجعل قراراتها نهائيا في يد مجلس الادارة وعضويتها العمالية بترشيح من اللجنة النقابية •

• تدعيم اللجان الثلاثية في الوحدات (وهي اللجان المشكلة من الادارة والنقابة ووزارة القوى العاملة)وجعل رايها ملزما •

• عدم المساس بالمعاش او المكافاة في حالة فصل العامل •

• الحد من سلطة الادارة في توقيع الجزاءات وذلك باختصار انواع الجزاءات من (١١) نوعا الى ثمانية انواع •

• اهمية مشاركة النقابات في وضع لوائح الجزاءات •

• الحد من سلطات رئيس الجمعية العمومية وتحويل العديد من اختصاصاته الى رئيس القطاع •

مبادئ عامة

وفي نفس الوقت فقد جاءت ملاحظات مجموعة العمل في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي متفقة مع آراء الصناعات الهندسية ؛ وتضيف اليها العديد من التوصيات التى تستوجب تعديلات في المشروع •

في المبادئ العامة ترى مجموعة العمل ضرورة استمرار القطاع العام ؛ وتدعيمه والحفاظ على المكاسب العمالية •• التى يمسها مشروع القانون مثل « الارباح » •

كذلك فقد اوصت جماعة العمل بضرورة تمثيل النقابات العامة في المجالس العليا للقطاعات الصناعية • وتمثيل الاتحاد العام •• وان تتضمن الخدمة بالقطاع العام •• وان تتضمن احكام لجان شئون العاملين حق اللجنة النقابية في ترشيح ممثلها ؛ وحقها في ان تتمتع بعضوية اكبر في اللجنة اذا زاد عدد العاملين عن عشرة آلاف• وان تعمل لجان العاملين في الفروع - اذا وجدت - في ظل ضوابط تضعها لجنة شئون العاملين بالمركز الرئيسي •• وعند وقوع خلاف بين لجنة شئون العاملين ورئيس الشركة يكون القرار النهائي لمجلس الادارة •

شروط اخرى للتعيين

كذلك ؛ ناقشت مجموعة العمل الشروط المقترحة في مشروع القانون للتعيين في القطاع العام • ورات ضرورة تعديلها فقد نص المشروع (مادة ١٦• على الا يكون قد سبق الحكم على المرشح للتعيين بعقوبة جنائية في احدى الجرائم المنصوص عليها في قوانين العقوبات او ما يماثلها من جرائم منصوص عليها في القوانين الخاصة ؛ وقد عدل المشروع على هذا النحو ما جاء في القانون الصادر عام ١٩٧١ والذى ينص على كلمة « عقوبة جناية » وليست جنائية والصياغة الجديدة للمخالفات والجنح والجنايات •• وبالتالي فقد تم التوسع في المشروع - في حظر التعيين وقد اعطى المشروع الحق للجنة شئون العاملين في التجاوز او عدم التجاوز عن السابقة الاولى ، •• ولكن اللجنة مقيدة بنص العقوبة الجنائيه • فاذا جوزى شخص قضائيا في مشاجرة ومخالفة اخرى •• فان تعيينه يصبح متعذرا •

كذلك فان الحظر قد امتد لكل الحالات السياسية •• وفي فقرة اخرى امتد حظر التعيين لكل من لم يجتز مرحلة التعليم الالزامي بالنسبة للشركات التى يحددها مجلس الوزراء بناء على عرض رئيس الجمعية العمومية

وقد رات مجموعة العمل ان ذلك النص ؛ وفي ظل انتشار الامية وعدم استيعاب المدارس الحكومية لاكثر من ٨٠٪ من الملزمين بالتعليم • يعني حظر التعيين لجزء كبير من المواطنين وبهذا لا يجعل هناك تكافؤ في الفرص •

وقد اقترحت مجموعة العمل الغاء هذه النصوص المقيدة للتعيين والرجوع لما هو وارد في القانون الحالي •• واضافة نص يعالج قضية الامية كجزء من مهمة اقسام التدريب ••

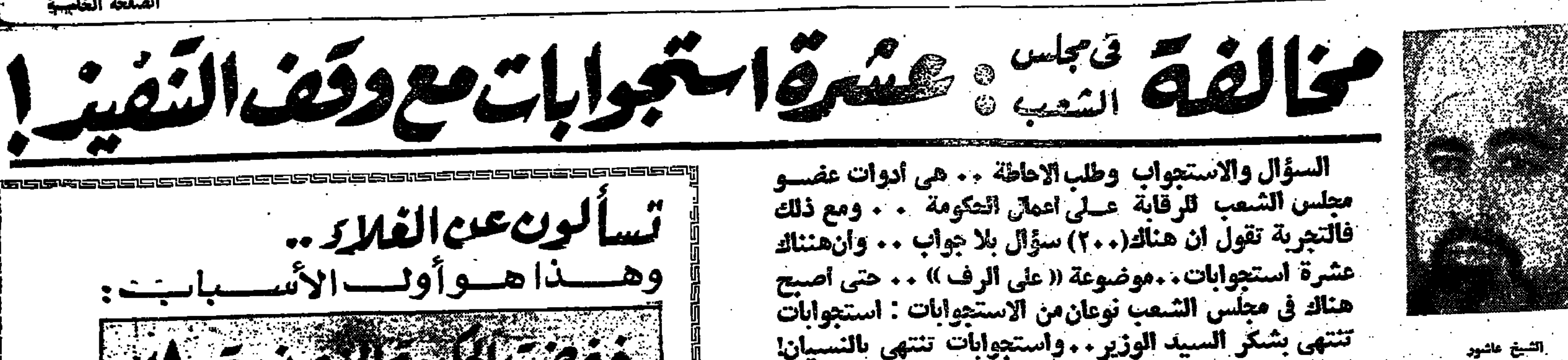
النقابات العمالية تعترض على بعض مواد القانون

فصل الطلاب بلا دفاع !!

فصلت مجالس التاديب بجامعة القاهرة ٣ طلاب لانهم يثيرون اراء معارضة للحكومة بعد ان منعت محاميهم من الدفاع عنهم •

والطلاب الثلاثة هم علاء ابراهيم وعلاء عوض بالسنة الثانية بكلية الطب البشري • والطالبة : فوزية سعيد بالسنة الثالثة بكلية العلوم • اما محاميهم الذى منع من الدفاع عنهم فهو مجدى الجيالي المحامي • رغم احقيتهم في الدفاع

•• وقد اجتمع مجلس التاديب وقرر فصل الطلاب من جامعات مصر •• وتوجه المحامي للمستشار القانوني للجامعة وابلغه بما حدث فاستنكر ذلك ولكنه لم ياخذ موقفا عمليا ؛ بعد ان عرف ان مجالس التاديب اخذت قراراتها على اساس سياسي • ورغم مخالفة قرار الفصل لاى اساس قانوني او دستوري او انساني فانه نفذ على الفور •



مخالفة في مجلس الشعب: عشرة استجوابات مع وقف التنفيذ!



سيد مرعي — الشيخ عاشور

السؤال والاستجواب وطلب الاحاطة .. هي أدوات عضو مجلس الشعب للرقابة على أعمال الحكومة . . ومع ذلك فالتجربة تقول ان هناك (٢٠٠) سؤال بلا جواب .. وان هناك عشرة استجوابات .. موضوعة «على الرف» .. حتى أصبح هناك في مجلس الشعب نوعان من الاستجوابات: استجوابات تنتهي بشكر السيد الوزير .. واستجوابات تنتهي بالنسيان!

..ير والحريات والأسعار .. من اختصاص الحزب الحاكم فقط

ام شيء آخر ؟..

..سؤال وطلب احاطة ترقد بين ادراج مجلس الشعب في سبات عميق .. عشرة ..ت تعيش الآن حالة اللا مناقشة واللاصمت!

صدفة أم شيء آخر ...؟ الارجح انه الاحتمال الثاني .. والدليل هو .. نوعية هذه الاستجوابات .

ليس صدفة ان تناقش عدد من طلبات الاحاطة حول موضوع معين ولا يناقش استجواب خاص بنفس الموضوع لمدة عام كامل!

في يناير الماضي .. وبعد احداث ١٨ ، ١٩ تقدم عدد من الاعضاء وكلهم من «حزب مصر» بطلبات احاطة حول احداث يناير .. ترددت نغمة واحدة هي ان القرارات الاقتصادية لا يمكن ان تكون وراء ما حدث .. وان هناك مخططا شيوعيا تخريبيا مستوردا !..

بعد ذلك .. قدم عدد من الاعضاء استجوابات .. وصل عددها الى السبعة استجوابات حول القرارات الاقتصادية التي ادت الى احداث ١٨ ، ١٩ يناير.

يومها وقف رئيس الوزراء يرد ببيان على طلبات الاحاطة المقدمة من اعضاء حزب مصر الحاكم! و... عند تحديد ميعاد مناقشة هذه الاستجوابات طلبت الحكومة «ثلاثة أسابيع» حتى تكون اللجنة المشكلة من لجنة الامن القومي ولجنة الخطة والموازنة قد انتهت من مناقشة بيان رئيس الوزراء وتحقيقات النيابة . وعريضة الاتهام.

و... من يناير ١٩٧٧ حتى فبراير ١٩٧٨ والاستجوابات لم تناقش بعد .. ولجنة الامن القومي لم تنته من تقريرها .. و... النتيجة ؟ .. ان المجلس ومعه الرأي العام قد استمع الى وجهة نظر واحدة ولم تتح للمعارضة فرصة شرح الموقف من زاويتها الخاصة!

تقديم الاسئلة وطلبات الاحاطة ؟

الواقع ان لائحة مجلس الشعب تحدد الخطوات القانونية الخاصة بذلك اسبوع على الاقل ؛ من تاريخ ابلاغه هناك .. ثماني عشرة مادة تحدد كيفية تقديم السؤال وطلب الاحاطة . تقول المادة ٢٣٦ ..

« يقدم السؤال كتابة الى رئيس المجلس وتقيد طلبات الاسئلة بحسب تواريخ ورودها في سجل خاص ويبلغ رئيس المجلس السؤال الى الوزير المختص . ويدرجه في جدول اعمال .. كيفية توجيه الاستجواب .

ولان « الاستجواب » يعتبر مرحلة متقدمة عن الاسئلة وطلبات الاحاطة اذ هو في جوهره اتهام للوزير .. وقد يصل - نظريا - الى طرح الثقة .. لانه كذلك .. فقد اعطت اللائحة للمجلس حق تقديم الاستجواب على ماعداه من سائر المواد .. جدول الاعمال .

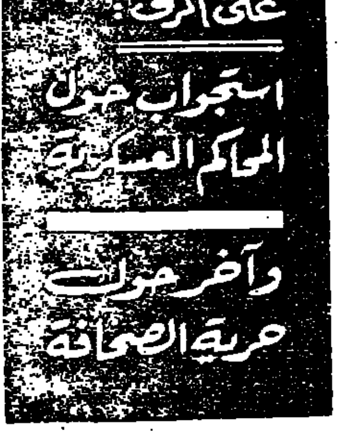
هذا ماتقوله لائحة مجلس الشعب .. فلماذا عن الواقع !

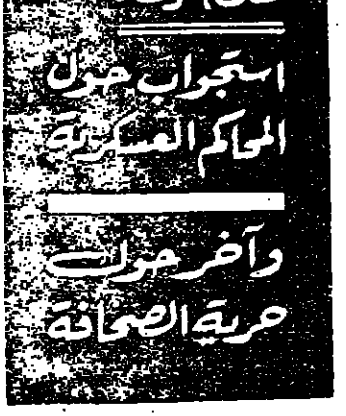
الاعضاء مقدمو الاسئلة يتكلمون كثيرا ومطلوب مناقشة مشكلة الاسئلة لذاتها ! »

عضو آخر .. عادل عيد .. قدم اكثر من استجواب .. واحد متهم لوزير العدل حول « عدم شرعية احالة بعض القضايا المدنية الى القضاء العسكري » بعد ذلك بستة ايام .. قدم استجوابا آخر لوزير الاوقاف حول « اضطراب الاوضاع المالية والادارية ... اشراف الوزارة ؛ والجهات الرقابية عليها » كان ذلك في اواخر سبتمبر . في جدول اعمال ١٨ اكتوبر سنة ١٩٧٧ ، وضع الاستجواب الخاص بوزير الاوقاف .. اما الاستجواب الاول الخاص بوزير العدل - احالة القضايا المدنية الى القضاء العسكري - فقد اصيب بالسكتة الكلامية ! »

بوينج (٧٠٧)

منذ عدة اشهر .. وربما من بداية الدورة البرلمانية والدكتور حلمي مراد يطالب بالتحقيق في الانحرافات وموافاة المجلس بنتيجة التحقيق ...





على الرف: استجواب حول المحاكم العسكرية .. وآخر حول حرية الصحافة

تساءلون عن الغلاء .. وهذا هو أول الأسباب:

خفضت الحكومة الجنيه بنسبة ٨٠٪ فارتفعت الأسعار بنفس النسبة

تكرر الحكومة في بياناتها المتعاقبة حرصها على تثبيت الاسعار ومحاربة الغلاء . ومع ذلك فانها تتخذ الكثير من الاجراءات التي تدفع بمعدلات ارتفاع الاسعار الى اعلا على نحو خطير .

د. اسماعيل صبري عبد الله

ومن تلك الاجراءات ما هو مباشر وملموس مثل « التسعيرة » التي تقرها وزارة التموين للخضر ومن تلك الاجراءات ما هو غير مباشر ولكنه ملموس مثل رفع الدعم جزئيا او كليا ، كما حدث مثلا بالنسبة للحلاوة الطحينية ومعظم المنسوجات ، ولكن اخطر تلك الاجراءات هو الاجراء غير المباشر وغير الملموس الذي يحدث اثره في اسعار معظم السلع والخدمات ونعني به تخفيض سعر صرف الجنيه المصري (او ما يسمى تخفيض قيمته) .

نعم .. لقد تم بسلسلة من القرارات الحكومية، ودون عودة صريحة لمجلس الشعب ؛ تخفيض قيمة الجنيه بنسبة تناهز ٨٠٪ .

كان الاسلوب الذي اتبعته الحكومة في تحقيق هذا التخفيض هو التوسع المستمر في استخدام ما سمي « بالسعر التشجيعي » للجنيه في سداد ثمن وارداتنا بل ان الحكومة اتساقا منها مع هذا المنطق سارت في اتجاه اعتبار استخدام السعر الرسمي في المعاملات « اثر استثنائي مصيره الى زوال » .. فقد قررت حساب الرسوم الجمركية على اساس السعر التشجيعي ثم تقدمت الى مجلس الشعب بما اسمته خطة حسبت فيها الاستثمارات على اساس ان ما يلزمها من مكونات اجنبية محسوب على السعر التشجيعي (مما ضخم الرقم ورفع النسبة المئوية لزيادة الاستثمار بمجرد لعبة محاسبية) ؛ وعدل قانون استثمار راس المال العربي والاجنبي ليجعل خروج ودخول راس المال والارباح ومرتبات العاملين الاجانب على اساس سعر الصرف المخفض .. فنحن اذن ازاء تخفيض حقيقي لقيمة الجنيه اتخذ خلسة وبدون استشارة اهل الراي واستئذان السلطة التشريعية ...

قيمة العملة لتحقيق هدفين في آن واحد الاول هو تخفيض وارداتها من الخارج : والثاني زيادة صادراتها الى الخارج ، وينجح هذا الاسلوب في تلك الدول لسببين : الاول ارتفاع مستوى المعيشة فيها يجعل من الممكن تخفيض الواردات بنسبة ملموسة دون تدهور ظاهر في حياة المواطنين . والثاني . وجود طاقات انتاجية كبيرة يجعل من الممكن زيادة الصادرات فورا دون انتظار اجراء توسعات في المصانع او انشاء مصانع جديدة . وليست الحال على هذا المنوال في الدول النامية حيث تتسم الصادرات والواردات بقدر كبير من « الجمود » ، بمعنى انه لا يمكن تغيير حجمها على نحو ملموس قبل عدة سنوات .. ومصر خير نموذج على ذلك . فاهم صادراتنا (القطن والارز والغزل) لا يمكن زيادتها كميا الا بعد استصلاح اراض كثيرة ورفع انتاجية الفدان وهذا ما لا يتم بين يوم وليلة ، واهم واردات مصر لا يمكن تخفيضها لانها تمس الاحتياجات الضرورية للمواطنين (مثل القمح والزيوت والشحوم) او لانها ضرورية لتشغيل مصانعنا بطاقة معقولة (مستلزمات الانتاج) ؛ ولهذا فان تخفيض العملة في البلاد النامية ليس حلا اقتصاديا سليما لمواجهة العجز في المعاملات الخارجية .. وهذا العجز لا يمكن مواجهته الا بسياسات داخلية تحكم تخطيط الاستيراد في حدود الضرورات القصوى وتنشط حركة التنمية والتصنيع لزيادة الصادرات على النحو المنشود .

لم تكن ثمة ضرورة اقتصادية اذن تملي على مصر ...

● هل كان ذلك ضروريا ؟

ولنا الآن ان نتساءل هل كانت هناك ضرورة تفرض على مصر تخفيض سعر صرف عملتها ؟. واية فائدة تعود على الاقتصاد المصري من هذا التخفيض ؟. تلجأ الدول الصناعية المتقدمة الى اسلوب تخفيض ...

... التخفيض !.

تعليق

الحكومة .. بين الخوف والتحايل

بقلم: د. يحيى الجمل

ما كنت اظن ان ظاهرة الاستجوابات المعلقة في المجلس بهذه الضخامة .

ان النصوص الدستورية - شأنها في ذلك شأن كل النصوص القانونية - يجب ان تفسر وفقا لنصها وروحها ، والا يلتزم في تفسيرها جميعا شكلا جامدا يقف عند ظاهر الالفاظ لا يعدوه . وروح الدستور واضحة في ان الاصل في مناقشة الاستجواب ان تتم بسرعة وبعد سبعة ايام فقط ويجوز تقصير ذلك عند الاستعجال . وعنا... المواعيد القصيرة تكشف عن رغبة المشرع الدستوري في عدم تعليق الاستجوابات فترة طويلة ، ويؤكد هذا المعنى الذي قصد اليه الدستور ما جاء في نص المادة ٢٥٣ من اللائحة الداخلية للمجلس من ان « يدرج رئيس المجلس الاستجواب في جدول اعمال اول جلسة ... » .

كل هذا يدل على رغبة المشرع الدستوري في ان تناقش الاستجوابات على وجه السرعة ، وكل الذي حرص عليه الدستور هو ان يعطي للحكومة اجلا لا يقل عن سبعة ايام حتى لا تؤخذ على غرة .. وعلى ذلك فان ابقاء الاستجوابات معلقة فترات طويلة دون مناقشتها فيه مخالفة لروح الدستور وروح اللائحة الداخلية للمجلس .

اما عن الناحية السياسية فان الاستجواب - كما يتفق على ذلك كل فقهاء القانون الدستوري عندنا وفي فرنسا وغيرها - يحمل معنى محاسبة الحكومة بل واتهامها في موضوع معين ؛ واي حكومة تثق في قدرتها وفي سلامة ادائها ومقدرتها على مواجهة الراي العام داخل المجلس وخارجه تسعى جاهدة لكي لا تبقى اتهاما معينا مسلطا عليها دون حسم او رد ، وقد اوضحنا عند مناقشة الجانب القانوني ان كل الذي احتاط له الدستور هو ان يعطي الحكومة اجلا قدره سبعة ايام لكي تستعد للرد على ما يوجهه لها اعضاء مجلس الشعب من محاسبة او اتهام ..

وقدر المشرع الدستوري ان الحكومة قد لا تحب ان يبقى الاتهام الموجه اليها معلقا لمدة سبعة ايام فاجاز لها - بموافقة المجلس - ان تطلب مناقشة الاستجواب حتى قبل هذه الايام السبعة ..

ويبدو ان المشرع الدستوري لم يقدر ان مصر سترى حكومات تخشى مواجهة الاستجوابات ولا تستطيع على رد الاتهامات وتخاف مواجهة الراي العام فتتحايل على تاجيل الاستجوابات بحجة ان الدستور لم يضع حدا اقصى يجب ان يناقش فيه الاستجواب ، وفي ذلك ما فيه من التهرب من المسئولية وعدم الثقة بالنفس والخروج على روح النصوص الدستورية .

اننا نهيب بمجلس الشعب ان يتصدى لمسئولية الرقابة على السلطة التنفيذية لكي يحس افراد هذا الشعب ان ممثليهم يحسون حقيقة بامانة المسئولية .

كارثة القطن

بين رجال العلم .. ورجال النيابة العامة

يبدأ الموسم الجديد .. ومازال السؤال حائرا: ماذا حدث في موسم ٧٧؟

● محافظ الفيوم: التجار وراء ما يحدث من تشويش

● وزير الزراعة: تنبأت بالكارثة وسجلت رأيي على كاسيت

الامر خطير فبعد اسابيع يبدأ الموسم الجديد لزراعة المحصول الاول في مصر القطن . يحدث ذلك ، ولم تحسم بعد مشكلة العام الماضي ، ولم نعرف ابعاد ماتم . كارثة أم مشكلة .. أم ظروف جوية طارئة ..

قال ممثلو حزب الاحرار في استجواب لهم بمجلس الشعب .. انها كارثة قالها محمد عبد الشافي ، وفسرها مصطفى كامل مراد بقوله « لان خسائرها تصل الى مائة مليون جنيه » . وعندما تحدث الدكتور القيسوني مستعرضا خطة ١٩٧٨ ، قال ان احد اسباب العجز المتوقع مع العالم الخارجي عام ١٩٧٨ يرجع الى « النقص المقدر في قيمة صادرات القطن بحوالي ١٢٣ مليون جنيه » .. و .. حدد القيسوني الاسباب : « نقص المحصول وانخفاض السعر العالمي » .. ولكن .. وعندما تحدث المهندس ابراهيم شكري وزير الزراعة رفض الاعتراف بان كارثة قد وقعت ، وقال مستنكرا « معاذ الله ان تكون هناك كوارث .. الا يكون هناك اعتراف بها » .

على اي حال ؛ ومهما كان الخلاف حول الوصف : كارثة .. أم مصيبة .. أم نقص في الايراد او المحصول ؛ فان الثابت ان نقصا كبيرا في محصول القطن قد حدث خلال موسم ١٩٧٧ ...

(نموذج الفيوم)

الجو : متهم أولا

● والمسئول اذن عن نقص المحصول ؟

● وماذا عن حشرة الجاسيد ؟

● والمبيدات .. يتساءل ان تجربة الحد من استخدامها سبب آخر :

المحافظ : اتهم تجار المبيدات

.. لحسم هذا الخلاف

ابراهيم شكري — حسين دبوس



هكذا من الأحوال

أكثر من رأى

وحدتنا الوطنية تتحدى إسرائيل

بقلم : د . ميلاد حنا

رغم وجود خلاف فى وجهات النظر فيما يتعلق بالموقف الحالى فى الصراع العربى الاسرائيلى ، الا ان هناك شبه اجماع على أن القضية فى الاساس سوف تأخذ شكل الصراع الحضارى بين الفلسفة الاسرائيلية والتى ترتكز اساسا على العنصرية والتفوق التكنولوجى والعنف المطلق ، وفى الجانب المقابل تتواجد النفسية العربية والمصرية والتى ترتكز على العنصر الانسانى ذى البعد الحضارى المتراكم عبر التاريخ العربى والمصرى على حد سواء .

ورغم ما تزعمه اسرائيل من التقدم التكنولوجى ؛ الا ان النافص الرئيسى الذى مع فيه المجتمع الإسرائيلى هو تواجد النمو العلمى والمنجزات التكنولوجية فى بيئة مرتكز على العنصرية والتفرقة بين الاجناس والتحيز للفكرة اليهودية من منطلق دينى يدعو الى التعصب ويؤدى الى العنف والنزاع عبر كافة اجناس الارض .

ومن هنا فاننى لا استطيع أن اثبت هذا المجتمع بالرقى وانحصر فيما تعاليم الانسان المصرى وميثاق حقوق الانسان الذى يقرر انه لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الوارده فى الميثاق دون اى تمييز عنصرى او بسبب اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراى السياسى او اى راى آخر او الاصل الوطنى او الاجتماعى او الميلاد او اى وضع اخر ودون اى تفرقة بين الرجال والنساء .

من هذا المنطلق ؛ فاننى — كمصرى قبطى يسارى — اعتقد ان المجتمع المصرى — بكل ما يحتويه من قصور — يقدم الرد الحضارى على الركيزة الاساسية التى تدعو لها اسرائيل فى هذا الغرور الصهيونى .. ويتلخص الرد فى ان مصر قد اثبتت عبر تاريخها الطويل ومن خلال وحدتها الوطنية — انها تتجاوز الانتماء الدينى فى العلاقات الانسانية بين المواطنين رغم ان الشعب فى عمومه شعب متمسك بالقيم الدينية بل ويعيشها بالفعل . ورغم محاولات كافة القوى الرجعية — المحلية والعالمية — فقد امر المواطن المصرى البسيط على أن يتكاتف فى وحدة تحت عشرات الباحثين الى دراسة الخلفية التاريخية التى ادت الى هذه الالفة الوطنية نادرة المثال .. واننى ادعو المفكرين والتاريخيين لابراز ما فى تراثنا من خواص ومواقف تؤكد هذا المعنى وتسطر له الوقائع التاريخية التى تغذيه وتنميه .

غير انه من تسطيح الامور ان ازعم ان الموقف مجرد « سمن على عسل » لان هذه الوحدة الوطنية — وهى قائمة بالفعل — تحتاج لان تصان وتروى وتغذى حتى لا يجف عودها وتصبح كالحطب يسهل اشعال النار فيها ..

من اجل ذلك فاننا يجب ان نعالج بعض المسائل والتى قد يتصورها البعض دقيقة وحساسة ولكنها هامة وضرورية فى ذات الوقت لكى تستمر فى المحافظة على هذه الوحدة ؛ وحتى لا تتراكم فى صدور الاقباط كفئة وطنية فعالة اى مشاعر لسلبيات مشروعة ولكنها محتبسة لانه من الافضل ان تناقش هذه الامور فى وضح النهار لكى نفوت الفرصة لمن يرغب ان يلعب من وراء الظهور ..

ومن بين هذه القضايا وعلى قمتها فيما اعتقد قضية واسلوب تمثيل الاقباط فى المجالس النيابية .. كذلك تأتى على نفس الدرجة من الاهمية : « الحلول العملية والديمقراطية التى تحقق هدف استمرارية الوحدة الوطنية » .

الديمقراطية .. كما نفهمها

بقلم : عبد الغفار شكر

قامت الدنيا ولم تقعد لان التجمع الوطنى اتخذ موقفا متميزا من المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — ، وكانت الدنيا قد قامت قبل ذلك عدة مرات ولم تقعد . لان التجمع الوطنى تبنى رايا يختلف عن اراء الحزب الحاكم وفى كل مرة يتعرض التجمع لحملة مكثفة من الاتهامات والتجريح مع تجنب مناقشة ارائه والاصرار على طمسها وتشويهها وما حديث الخيانة والعمالة والالحاد عنا ببعيد كل هذا يحدث بالرغم من ان جوهر الديمقراطية الحقيقية يتمثل فى تعدد الاتجاهات والتنظيمات السياسية اعترافا بتمايز مصالح القوى الاجتماعية

والعجيب ان حزب الوسط الحاكم حرص من خلال قيادته للاجهزة التنفيذيه على ان تفرض الاذاعة والتليفزيون والصحافة حصارا محكما حول اراء التجمع للحيلولة دون وصولها للناس .. هذا بالرغم من ان الديمقراطية الحقيقية تشترط اقرار حق كل القوى السياسية فى الوصول بارائها للناس لتعريفهم بمختلف الاجتهادات حول تطور الاحداث وللاحتكام اليهم لتايد مايرونه صحيحا من هذه الاجتهادات ..

واخر الامثلة الطريفه فى هذا الموضوع ماحدث عند مناقشة بيان الحكومة فى مجلس الشعب حيث نشرت جميع الصحف تعقيب السيد رئيس الوزراء على هذه المناقشات واذا بالجانب الاكبر من التعقيب مخصص للرد على ملاحظات نواب التجمع وفوجىء القراء ، فهم لم يسبق لهم معرفة هذه الملاحظات وعادوا للصحف القديمه فاذا بها قد تجاهلت نشر اراء نواب التجمع او اكتفت بسطور قليلة للغاية .. واحتار الناس فى فهم تعقيب على ملاحظات لم يعرفوها !!

اما عن حق الاحزاب فى الاتصال بالمواطنين فانه فى عرف الديمقراطية المصرية على الطريقه الوسطية .. « تحريض للناس ومزايدة على الاهم وتجارة فى مشاكلهم » !! هكذا توصف المؤتمرات والندوات السياسية للتجمع ! وهكذا يفسر قيامه بتوزيع بيانات عامه عن الاحداث .

ماذا بقى اذن من الديمقراطية الحقيقية ؟ حق الترشيح للانتخابات ؟ اسالوا ابناءكم طلاب الجامعات ماذا حدث فى انتخابات الاتحادات الطلابية فى الاسابيع الاخيرة .. لقد شطب مئات المرشحين من مختلف الاتجاهات السياسية جماعات شباب الاسلام ونوادى الفكر الناصرى والفكر الاشتراكى وغيرهم ..

ولكن هل معنى ذلك ان ننسحب من التجربة . والاجابه بوضوح شديد لا ، فان تطور الممارسة الديمقراطية فى مصر مسئولية يتحملها كل مصرى .. لسبب بسيط هو ان التطور الديمقراطى السلمى للمجتمع المصرى هو طوق النجاة لكل الاطراف .. لكل الطبقات ، وينبغى ان نعمل على نجاح التجربة وان نواصل نضالنا من اجل دعم الحريات السياسية التى لاتمنح ولكنها تكتسب بالاصرار والممارسة .. والبكاء هنا لا يجدى . لقد حصلنا — من خلال هذه التجربة — على حقوق فعلية .. حصلنا على حق التنظيم المستقل وعلينا ان نمارسه مهما كانت الضغوط . كذلك فاننا بصدور جريدة الاهالى حصلنا على حق الاتصال بالناس وعلينا ان نمارسه مهما كانت الضغوط .

بقى ان يقدر حزب الوسط الحاكم مسئوليته الكبرى عن هذه التجربة ، والاينظر للديمقراطية المصرية باعتبارها بدعة لا يجوز فيها الاختلاف فى الراى او الوصول للناس بهذا الراى .



مفكرة الحزب

* تعقد السكرتارية العامة اجتماعها الدورى العادى برئاسة خالد محيى الدين مقرر الحزب يوم الاحد ١٢ فبراير الساعة السادسة

* تعقد سكرتارية القاهرة اجتماعا اليوم الساعة السادسة يحضره ممثلو المناطق والاقسام بالمقر الرئيسى للحزب لمناقشة اجراءات انعقاد مؤتمر الحزب بالقاهرة يوم الجمعة ١٧ فبراير .

* اساتذة جامعات عين شمس والازهر وحلوان الاعضاء فى الحزب يعقدون اجتماعا مساء الاثنين ١٣ فبراير لانتخاب اللجنة القيادية لقسم الجامعات بالقاهرة .

* عقد مكتب الفلاحين بالسكرتارية العامة اجتماعه الدورى يوم السبت الماضى . وقرر المكتب طرح موضوع قانون التعاون الزراعى وبنك القرية للنقاش وطلب المكتب من اعضاء الحزب موافاته بالمعلومات والاقتراحات الخاصة بالموضوع .

سيعقد المكتب اجتماعه الدورى السبت الاول كل شهر برئاسة الزميل عبد المجيد النويل وسكرتارية الزميلين شاهنده مقلد وعزالدين نامل .

* * *

ندوة الاربعاء

تعقد سكرتارية الحزب بالدقهلية ندوة اسبوعية مساء كل يوم أربعاء لمناقشة اهم القضايا والتطورات السياسية .

يتضمن برنامج الندوة خلال الشهر الحالى :

— عبدالناصر والراسمالية المصرية — عبد الغفار شكر — ٨ فبراير

— التجمع والقضية الوطنية — حسين عبد الرازق — ١٥ فبراير ؟

— ٢١ فبراير فى التاريخ المصرى — من اعضاء لجنة الطلبة والعمال عام ٤٦ — ٢٢ فبراير .

يحضر الندوة اعضاء الحزب واصدقاؤه والمواطنون بمقر الحزب الجديد شارع البحر ، فوق كازينو اندريه .

الحزب

بيان حول الحريات فى الجامعات

إدارة الجامعة تحولت إلى مصدر إرهابى ضد الطلاب

الدعوة إلى وحدة طلابية على أسس ديمقراطية سليمة

** اصدر مكتب الادباء والفنانين بلجنه العمل الجماهيرى بالتجمع بيانا حول الديمقراطية والحريات الاكاديمية فى الجامعات المصرية . والبيان يؤكد انه على الرغم من ان قضية الحرب والسلام هى القضية الملحة الآن .. الا انها تثير ايضا قضية الديمقراطية فى مصر ..

فكل من خالف بالراى فى هذه القضية اتهم بالخيانة والغباء . الكل شرفاء ووطنيون طالما تؤيد ، ثم تصبح خونة وعملاء اذا ما اختلفنا فى الراى .. وفى نفس الوقت تنادى بضرورة الحوار بين المتحضرين .

ان امورا خطيرة تجرى فى الجامعات .. والحياة الجامعية بلغت حدا من التدنى والسوء لا يمكن اخفاؤها .. ان البنية الداخلية فى الجامعات تتحلل .. الحركة الطلابية فى مازق والحريات الاكاديمية فى محنة ، والديمقراطية اصبحت غريبة فى الجامعة ، والمسلك المستقل اصبح مثار اتهام ، والتدخلات الادارية من داخل الجامعة وخارجها اصبحت ظاهرة يومية . وادارة الجامعة والحزب الحاكم تشنان هجمة تترية ضد الحياة الجامعية ، فتحاصر وسائل التعبير الطلابية ، مما ادى الى اختفاء الصحف الطلابية . وتعمل الادارة الجامعية على قهر التطلعات الديمقراطية بتمزيق مجلات الحائط ، وباعتقالات العملاء على الطلاب ، مع السعى لاحتواء الحركات الطلابية والسيطرة عليها وشق صفوف الحركة الطلابية وتفريغها من مضمونها الديمقراطى .

وفى الوقت الذى تحرم الادارة فيه على الطلاب الاشتغال بالسياسة تقوم هى بدور المشاور الاكبر ، وتتحول الادارة الجامعية الى مصدر ارهابى ضد الطلاب لصرفهم عن ممارسة حقوقهم الديمقراطية فى ممارسة الانشطة الطلابية .. كل هذا يحدث فى الوقت الذى تدعى فيه اسلوب المتحضرين فى الحوار .. والاولى ان نطبق على انفسنا فى حياتنا الجامعية اولا ، وفى طريقة ممارستنا للديمقراطية ثانيا .

ويحذر مكتب الادباء والفنانين بالحزب — فى نهاية بيانه — الذى يتحول الى صيحة تحذير .. حتى تعطى الجامعة المجتمع افضل ما فيها بدلا من أن تاخذ عنه اسوأ ما فيه وحتى تتجاوز المحنة التى تتعرض لها الحياة الجامعية .

ان البيان يدعو الى كف الايدى غير الجامعية عن الامتداد الى الجامعة والعبث بداخلها . كما يدعو الى وحدة الحركة الطلابية على اسس ديمقراطية مستنيرة ، ويطلب من الاساتذة الجامعيين ان يكونوا عونا للديمقراطية والاستنارة والعقلانية واحترام الحريات الاكاديمية والاستقلال داخل الجامعات لا عونا عليها .

د . مصطفى كمال حلمى

الأمن .. والإرهاب !

لا يعترض احد او يمارى فى حق وزير الداخلية فى تنفيذ القوانين التى تكافح كل المبادىء الهدامة .. ولكن من يكافح شيئا او ينذر حياته للقضاء عليه ؛ لا بد له أن يعرف ما هو هذا الشىء الذى يتحداه وان لا تختلط عليه الامور لان الانسان بطبيعته عدو ما يجهل !

ولا يمكن ان تكون الشيوعية هى كل ما لا يتفق وفكر السيد وزير الداخلية أو ما لا يدريه .

وحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى حزب شرعى يقوم فى اطار الشرعية والديمقراطية القائمة ؛ وقد عقدت سكرتارية الحزب فى الدقهلية مؤتمرا علنيا ؛ اجتمع فى المقر الرسمى للحزب ، والقيت كل الكلمات « علنا » وفى ميكروفونات وكانت بعض الكلمات لا تتفق تماما مع سياسات الحزب ؛ ولم يحجر على اصحابها بل نوقشت بكل ما تكفله ديمقراطية الحزب الداخلية ولوائحه من حقوق .

ومع ذلك خرج وزير الداخلية والذى لا ريب امده رجاله بكل تفاصيل ما حدث خرج ليصرح « ان الشيوعيين عقدوا اجتماعات سرية واصدروا فيها قرارات سرية تهاجم الحكومة والسلطات وتهاجم مبادرة السلام » وان سيادته لهم بالمرصاد !

وقد طبع كتيب بكل ما دار فى مؤتمر الدقهلية : الخطب والكلمات والقرارات ولعل السيد الوزير يقرأه ولهذا يعرف ويعرف معه الرأى العام ماذا حدث بالضبط ويحكم المواطنون حكما لا تشوبه تقارير الاجهزة .. التى لا تشتهر عادة بالدقة أو الامانة ..

بقيت كلمة للسيد الوزير ان وزير الداخلية ليس « فتوة » يشيع الارهاب فى الحى .. وزير الداخلية القوى الواثق لا يهدد بقبضته كل يوم وكل احد وهو لا بد ان يعرف الفرق بين اقرار النظام واستتباب الامن وبين اشاعة الخوف ومهمته اولا ؛ اذا كان كفؤا ان يطمئن الناس لا أن يفزعهم

ولا ندرى كيف تتوطد الديمقراطية وكيف يزدهر الحوار السياسى او تثرى الحياة الفكرية والمذهبية فى ظل .. وزير بهذا العلم والعنف .

((الاهالى))

النبوى اسماعيل

عشرة أعوام .. والارض خراب

** فى عام ١٩٧٣ صدر قرار وزير الصناعة بانشاء مصنع ملابس جاهزة بمدينة دكرنس . وبدأ البحث عن المكان . واستطاعت قيادات دكرنس بتدبير عشرة افدنة من اراضى المنتفعين بالاصلاح الزراعى . التى انتزعت منهم الارض تحت شعار ان المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة . وتم بناء سور حول الافدنة العشرة المنتزعة من فقراء الفلاحين منذ خمسة اعوام ولم يبن المصنع . وعندما تقدم عضو مجلس الشعب بسؤال لوزير الصناعة عن اسباب التاخير . قال الوزير ان السبب هو عدم وجود ميزانية بسبب معركة اكتوبر . والسؤال الآن : هل دكرنس مدينة منسية أم مدينة مغضوب عليها !

محمد طه

دكرنس

فكر

أيديولوجية

كلمة (ايديولوجية) تعنى هذه المجموعة (او النسق) من المعتقدات والآراء والنظريات السياسية والاقتصادية والقانونية والفلسفية والفنية الخ التى تسود فى فترة تاريخية محددة ؛ فى مجتمع بعينه ، او تتبناها طبقة اجتماعية او فئة من هذه الطبقة .

ومن المعروف ان محاولة اكتشاف طبيعة وجوهر ايديولوجية طبقة اجتماعية او حزب سياسى ليس عملا سهلا على الدوام .

اذن يبقى السؤال : وما السبيل الى التعرف على المضمون الحقيقى لايديولوجية حزب سياسى ما ؟.

فى العادة فان الايديولوجية — وفق التعريف السابق — تعبر عن نفسها (او هى تتجسد فى صيغة اكثر تحديدا) فى شكل نظرية او عقيدة اجتماعية او اقتصادية ، تلهم او تحرك هذه الحكومة او ذلك الحزب .

وبشكل عام فان من اهم المسائل التى تميز الفارق بين ايديولوجية حزب وحزب اخر تكمن فى الاجابة على السؤال التالى :

ايهما يجب ان تكون له السيادة الفعلية والنهائية فى المجتمع : حق الملكية ام حق العمل ؟

بعبارة اخرى :-

هل ياخذ الفرد حقه من الخيرات (الماديه وغير المادية) التى ينتجها المجتمع وفقا لما يملكه من ثروة خاصه ام وفقا لما يبذله من جهد منتج يدويا كان ام عقليا ؟

الذين يؤكدون على حق الملكية هم اتباع عقيدة (او نظرية) الحرية الاقتصادية ؛ وهم يعملون من أجل ان تسود فى المجتمع مصلحة المشروع الخاص . وهؤلاء — بالضرورة — يوطدون دعائم المجتمع الراسمالى فى كل مجالات الحياة : السياسية والاجتماعية والقانونية . والايديولوجيتهم هى ايديولوجية الراسمالية .

اما الذين يغلبون حق العمل؛ فهم الذين يعملون على تاكيد ملكية المجتمع لوسائل الانتاج الرئيسية ويعملون بالتالى ؛ او يطالبون فى برامجهم ؛ باعادة صياغة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية ؛ بحيث يتوزع الناتج الاجتماعى وفقا لما يبذله الفرد من عمل منتج لا وفقا لما يملكه من ثروة خاصة . وهؤلاء هم — بشكل عام — المرتبطون او الذين يسعون الى الارتباط بالايديولوجية الاشتراكية .

حزبنا

حزبنا هو الحزب العربى الوحيد الذى يخوض تجربة جديدة وفريدة ، تجربة تبدأ بالتكوين الحزبى وتنتهى باستكشاف الوسائل الكفيلة بتحقيق الوحدة الفكرية .

ولكى تنجح التجربة وتنتهى الى تحقيق الوحدة الفكرية والتماسك الاجتماعى بين اعضاء التجمع اولا ، بين القوى الاجتماعية ثانيا على المستوى الاقليمى والمستوى القومى حتى التجمع خطوته الثانية وطالب كل مجموعة من مجموعاته بان تحدد فى وضوح وجلاء العناصر الرئيسية التى تشارك بها فى هذه الوحدة الفكرية .

والعناصر التى قدمتها المجموعة الدينية لتشارك بها فى هذا التكوين الذى يمكن أن ينتهى الى تحقيق الوحدة الفكرية والتماسك الاجتماعى لابناء الامة العربية هى المتمثلة فى المبادىء التالية :

المبدأ الاول — أن الدين من عند الله وليس من وضع البشر .. مؤداه سبحانه قد بعث بالرسل ليبلغوا الناس رسالات السماء . وتاسيسا على هذا يكون الالتزام الدينى بما جاءت به الرسل هو المطلوب ؛ أما ما يجىء به البشر فليس فيه من الالتزام الا بمقدار ما فيه من تحقيق للمصلحة العامة .

المبدأ الثانى — أن الموقف من النصوص الالهية التى جاء بها الرسل عن ربهم وبينوا للناس المبهم منها والغامض يكون على الوجه التالى :

١ — ما جعلت النصوص الالهية المسئولية فيه فردية ؛ ولا شأن للاسرة او العائلة بها ، لا شأن للحزب ايضا بها ويترك امرها للافراد ما دامت المسئولية فيها انما تقع على عاتقهم — فى المعتقدات والعبادات بصفة خاصة .

٢ — ما جعلت النصوص الالهية المسئولية فيه جماعية : يلتزم فيه بما ورد من النصوص مورد التكليف وكان قطعى الدلالة . اما ما ليس كذلك مما يحتمل وجهات النظر المختلفة فيدور الامر فيه مع المصلحة وجودا او عدما . والذى يتولى امر تقرير المصلحة هم اولو الامر بالمعنى القرآنى — اى الذين يلون امور الناس من التجار والزراع والصناع وغيرهم من اصحاب المهن والحرف ممن اكسبهم العمل خبرة جعلتهم من أولى الامر . ان امتثال هؤلاء هم الذين كان يستشيرهم النبى عليه السلام حين طلب اليه القرآن ذلك . ومن المسلم به انه لم يكن الى جانبه عليه السلام حاكم يلى الامر معه حتى نفسر معنى اولى الامر بالحكام .

المبدأ الثالث — ان ما لم يرد فيه نص الهى ولا سنة عملية او حديث صحيح بالمعنى الاصطلاحى عند علماء اصول الفقه والحديث عسى ان ترك امره للمجتمع من حيث انه مما عفا الله عنه رافة بعباده — كذلك بنص القرآن الكريم .

اما ما تقدمت به المجموعتان الاخريان فموضوع المقال التالى ان شاء الله .

د . محمد أحمد خلف الله

هل هى أرض زراعية .. أم سياسية ؟

** فى الاسماعيلية يتعجب الناس فى هذه الايام من امر الشركة الزراعية المسماة بشركة العبور التى استولت على مساحة من الارض فى الاسماعيلية ووزعتها على شخصيات عامة فقط مثلا . نجد المحافظ السابق ووكيل وزارة الصحة واخيه وابنتيه وامين الاتحاد الاشتراكى وعضوين بمجلس الشعب ورئيس مجلس محلى القنطرة وعضو مجلس محلى المحافظة وعضو مجلس شعب سابق ومدير الزراعة . والسؤال الان هل سيزرعون هذه الارض أم ماذا . وهل هى أرض زراعية أم سياسية .

متولى الجندى

الاسماعيلية

٢٩ ألف فدان

انقذوها !

** قامت الدولة بتجفيف جزء من بحيرة المنزلة بناحية الجمالية والثرة والمطرية مساحتها ٢٩ الف فدان . وقامت الدولة بشق ترعة رئيسية ومصرف تمهيدا لاستصلاح الارض . الا انه قامت فئة استغلالية سائدها بعض المسئولين بالمحافظة والمركز بوضع يدها على معظم هذه المساحة بالقوة الجبرية وتهديد السلاح .. ثم بدات فى بيع هذه الاراضى وقد وصل خلو رجل الفدان الواحد ٢٠٠ جنيه . وحيث ان القانون ٦٤/١٠٠ لا يجيز حيازة الاطيان وبيعها بالممارسة ووضع اليد

* * *

انقذونا ...

من التشرد

اوشك المنزل رقم (٩٠) بشارع بنى حسين بالسيدة زينب على الانهيار مما اضطر سكانه الذين يزيدون على ٥٠ مواطنا بين عجوز وطفل وشباب وامرأة الى مغادرته والاقامة بالعراء وذلك بحضور شرطة النجدة ولم يتحرك اى مسئول لنجدتهم .

صلاح الدين عبد الرحيم

سكان المنزل المنهار

اشتراكية التمليك !!

قررت وزارة الحكم المحلى بالكتاب الدورى رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٧ ان يتم تمليك الوحدات السكنية الجديدة على اساس دفع ١٠٪ من الثمن مقدما وتقسيط الباقى على ٣٠ سنة .. تبلغ تكاليف بناء الشقة الواحدة المكونة من حجرة واحدة وصالة فى مساكن الصباح ٣٣٣٦ جنيها و ٥٤٨ مليما يجب ان يدفع من يحصل عليها مبلغ ٣٣٣ جنيها و٦٥٥ مليما مقدما دفعة واحدة ويدفع قسطا شهريا قدره ٨ جنيهات و٣١٧ مليما لمدة ثلاثين عاما فمن يستطيع تحمل هذا العبء الذى يتجاوز اكثر من نصف مرتب محدودى الدخل .

والغريب انه يوجد بمدينة السويس ١٧ الف منزل مطلوب ازالتها : ٩ الف منزل مطلوب ترميمها ولم يزد عدد الوحدات التى تم بناؤها عن ١١ الف وحدة سكنية لا تفى باكثر من ٤٠٪ من احتياجات شعب السويس .. وهكذا فانه بالرغم من كل الدعايات التى تروج عن عودة الحياة الطبيعية الى السويس فان ٥٢٪ من شعبها لا يزال فى معسكرات الهجرة المنتشرة بين اسوان والاسكندرية .

ابراهيم الجمل

مقرر التجمع الوطنى بالسويس

فى سطرين

العدد الأول من الأهالى

ربما كانت الصعوبة الحقيقية — والتى تصل الى حد الاستحالة — هى اثبات كل الرسائل والبرقيات التى وصلت بمجرد صدور العدد الاول من الاهالى . تلك مجرد محاولة ننقل منها على سبيل الرسائل والبرقيات ، والباقى سينشر تباعا فى الاعداد القادمة :

* تحية للاهالى .. صوت الاهالى المعارض لكل ظلم .. ولتعلم كل مصر يسار وان لم ينضموا تخوفا من بطش الحكومة . والايام القادمة ستثبت اخلاص اليسار المصرى لمصر .

حامد جيد الواحاتى

عامل مخبز بالوادى الجديد

* زادت الاهالى شوقا للحرية والحرية صحافة تقول الحق .

عبد العال السيد محمد

عسكرى — القاهرة — الطرية

* لن تستطيع اية قوة بعد الآن تحت اية مسميات او افتراءات ان تحجب هذا الشعاع الصادق . وانا على ثقة انه سيكون دائما صادقا . ولسوف تحمل كلماتكم نفس المعاناة التى تحملناها بشرف مصر .

محمد عرفان

تجارة الازهر — رابعة محاسبة

* نامل أن نقرأ على صفحات الاهالى مقالات لكتاب لا نقرأ لهم هذه الايام ويحزننا هذا البعد كثيرا .

محمد نور الدين توفيق

اداب القاهرة

* لم يصل اسنا من الاهالى سوى ١٠٠ نسخة فقط ، وقد وصل ثمن العدد الى خمسة قروش . اقترح زيادة الاهتمام بمشاكل الجماهير مثل مشكلة قصب السكر فى الصعيد . وكارثة الصقيع لزراعة الخضر . ثم يجب الاهتمام باخبار الحزب حتى تصبح جريدة الحزب وليس حزب الجريدة ..

مهندس ماهر ابو جبل

قنا

* اطالب وزملائى بتخفيض ثمن الجريدة صحيح ان العدد يساوى اكثر من ثلاثة جنيهات . ولكن ظروفنا الاقتصادية تجعلنا نطالب بان يصبح ثمن العدد قرشين فقط . ثم ان الاعلانات قليلة . والكاريكاتير قليل ايضا ..

حفنى السيد محمود

عامل بشركة اسكو

* اهنىء بصدور الجريدة ، ولى بعض الملاحظات على العدد الاول . اهملت الجريدة برامج الاذاعة والتليفزيون ومواقيت الصلاة وحالة الجو . كما ان الاهالى لا تغنى عن الجريدة اليومية الصادرة فى يوم صدورها . والمفروض ان تملأ فراغ الاسبوع . ثمن الجريدة مرتفع . واين الجرأة فى تناول الموضوعات . وكذلك الوضوح المطلوب من جريدة حزب اليسار . وباب مجلس الشعب يجب ان يكون اكبر من هذا ويجب ان تكون تغطيته اكثر شمولا . ثم هناك اقلام كثيرة فى الحزب بخلت على الجريدة بالكتابة فيها . فلم هذا كله ..

محمد فهمى عبد اللطيف

شركة النصر للتليفزيون

بور سعيد :

هل هى منطقة حرة ؟

** قالوا عن بور سعيد انها منطقة حرة .. فهل هى حرة لان جميع محلات الاغذية تحولت الى بوتيكات . المقاهى اصبحت محلات تبيع الاكواب الفارغة . جميع الاهالى لا يجدون السمك لان محلات السمك تحولت الى بوتيكات . مخابز بور سعيد لا يوجد فيها سوى الخبز الابيض الغالى . اما الخبز الاسمر فلا وجود له . هذا فضلا عن الدخول والخروج . وطوابير الجمارك . والضرب بالعصا . اهالى بورسعيد زادت مرتباتهم ١٥٪ عبارة عن علاوة منطقة حرة . ولكن الاسعار فى اليوم التالى مباشرة زادت ٣٠٪ هذا علما بان الاسرة لها كيلو لحم واحد من الجمعية كل شهر . وهل يكفى الكيلو . هل عرفتم اذن اى الاسماء يصلح لبور سعيد !

محمد صلاح أحمد

مفتش الاغذية

الفن والثقافة

ذهب المقصورة.. وجوع الفقراء!

طالعتنا الصحف ووكالات الانباء بتركيب مقصورة من ذهب للسيدة زينب رضى الله عنها وتصفها مجلة اكتوبر كالاتى :

« المقصورة مصنوعة من رقائق الفضة، وتكلفت ٢ مليون دولار ، ومصنوعة على الطراز الفاطمى ، ومطلية بالذهب فى اماكن متفرقة منها ، ووزن الفضة بها اكثر من طن ، وهيكلها الحديدى يزن خمسة اطنان ، ترتكز على قاعدة تزن ١٠٠ كيلو جرام من الفضة ، يتكون الجزء الاسفل من الرخام الفاخر ، القبة الفضية زنتها ٢٠٠ كيلو جرام ، ويعلو القبة هلال من الذهب ! » .

والاغرب من ذلك ان يتم هذا امام سمع وبصر علماء المسلمين فى مصر ، رئيس جامعة الازهر ، ووكيل وزارة الاوقاف كما يتم بموافقة وتاييد اولى الامر ، ويتم النقل بطائرة حربية مصرية « والافتتاح على مرأى من ملايين المسلمين فى أجهزة الاعلام .

فاننا نلاحظ الاتى :

بقلم : د. حسن حنفى

اولا :

ان هذه الاموال الطائلة كانت كافية لاطعام الاف من المسلمين الجياع فى الهند وبها خمسون مليونا من المسلمين ، ويضرب بهم المثل فى الفقر فى العالم وفى انحطاط مستوى المعيشة ؛ او فى مصر باقامة المستشفيات او بناء المدارس او رصف الطرق اوتشييد المساكن ؛ او تجديد شبكة المياه الجوفية . وهل يقبل الله مقصورة ذهب بيتا للاموات بجوار اكواخ طين يعيش فيها الفقراء ؟

ثانيا :

ان الذهب والفضة محرم على المسلمين من الرجال استعمالها فى اللباس او الزينة بنص الحديث « حرم لبس الحرير والذهب على ذكور امتى » وغيره من الاحاديث المتواترة . فاذا كان حراما على الاحياء فان الاموات يكونون اولى بالحرمة ، فلا زينة للاموات . وان اكتنازهما محرم بنص القرآن « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم . يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ؛ هذا ماكنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (٩ : ٣٤ ـ ٣٥) فتكديس هذه الاطنان من الذهب والفضة دون انفاقها فى الصالح العام حرام بنص القرآن . اما بالنسبة للنساء فالاولى انفاقها فى تجهيز جيوش المسلمين فى حالة الحرب والاعتداء على اراضى المسلمين وهو حالنا الآن

ثالثا :

ان بيوت الذهب والفضة هى بيوت الكفار لا بيوت المسلمين فالله يعد الكفار بسقف من فضة « لجعلنا لمن يكفر بالرحمن سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون (٤٣ : ٤٤) انما بيوت المسلمين هى التى تؤسس على التقوى والصلاح .

رابعا :

ان الذهب والفضة لن يغنيا عن العمل الصالح . ولن يزيدنا السيدة زينب رضى الله عنها كرما وطهرا ؛ ولن يزيدنا نحن قربا ولا صلاحا .

خامسا :

ان التنعم بالذهب والفضة لا يحدث فى هذه الدنيا ؛ انما يعد الله به المؤمنين فى الاخرة « اساور من ذهب وفضة فى افرح المؤمنين وصحاف من ذهب ياكلون منها ، وآنية من فضة يطاف عليهم بها ؛ وقوارير من فضة يشربون منها ؛ ولكن ليس زينة للاموات او فرحا للاحياء يسر بها الناظرون .

سادسا :

ان تكريم السيدة زينب رضى الله عنها لا يتأتى بتغطية قبرها بقباب الذهب والفضة ولكن اخذها ضرورة للسلوك ؛ ونموذجا للفداء ، وقائدة لمقاومة الظلم والطغيان وعلامة على الشهادة فى سبيل الله ؛ وتمسكا بالشرعية رفضا لكل انواع الاغراء ودفاعا عن حقوق الفقراء فى اموال الاغنياء ؛ واصرارا على العودة الى النبوة والخلافة بعد ان تحولت الى ملك عضود .

سابعا :

ويتم ذلك بحضور علماء المسلمين وبمساعدة اولى الامر والدين النصيحة ، لله وللرسول ولائمة المسلمين وعامتهم . ولم نسمع احدا من علماء المسلمين يقوم بها وكان حب الذهب والفضة عند المترفين والمحرومين على السواء جعل الجميع صامتا عن دين الله « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب (٣ : ١٤) .

عاشق المداحين.. مات غريبا.. .. والفن الشعبى يتدهور

مات زكريا الحجاوى غريبا وتعيسا ، ولم يكن موته ظاهرة عابرة ، وليست الهجرة المتوالية للفنانين المصريين الى بلدان الخليج بالذات الا صنو للموت . فالفنان الذى تحاصره فى بلاده آلاف العقبات من بينها ـ وليس أولها ـ سوء حالته المادية ، يقبل بشروط للعمل هناك ابسط ما يقال فيها انها تتنافى مع القيم الفنية ومع امكانيات الفنانين انفسهم هكذا دخلت بلدان البترول الغنية بفلوسها لتقدم حلا زائفا لمشكلة الفنان المصرى الممنوع قسرا من التعبير . عاد زكريا الحجاوى من قطر محمولا ....

ولم يربط احد بين هجرته الخاصة والهجرة العامة ولم يربط احد بين موته والموت الثقافى المحدق والتدهور ومع ذلك فان احدا لا يستطيع الا ان يبتهج بالاحتفاء بهذا الفنان الشعبى الكبير وباحياء ذكراه والا كنا جاحدين حقا ، ولكننا لا نستطيع فى نفس الوقت ان نتجاهل ان هذا « الانتاج الكبير » عن « عاشق المداحين » المعروض حاليا فى مسرح السامر ونقله التليفزيون والذى يفصح فحسب عن بعض من امكانيات الفنانين الشعبيين وطاقاتهم المخزونة يتم بشكل دعائى ؛ ويأتى كفقاعة براقة على سطح يغطى عمقا آسنا اذ ان حركة احياء التراث الشعبى على اسس علمية وعصرية قد وقفت حتى قبل ان يموت زكريا الحجاوى .

وكان انشاء فرق الرقص والغناء الشعبى فى فترة ازدهار الحياة الثقافية تعبيرا عن النظرة الجديدة للفن وللشعب ولعلاقة كل منهما بالآخر ؛ وبناء على ازدهار كل من فرقة رضا والقومية للفنون الشعبية تشكلت فى محافظات كثيرة فرق للرقص الشعبى اخذت تستوعب اشكال الفلكلور وتقدم للشعب زادا ثقافيا وروحيا يرتقى باستمرار ، وتقدمت فرق الثقافة الجماهيرية المسرحية وهى تحمل بوضوح فى كثير من اعمالها بصمات واضحة للفنون الشعب ؛ واخذت هذه الفنون تحل بالتدريج محل الاشكال المبتذلة او البدائية للاستمتاع وتراكمت الاثرية على مركز الفنون الشعبية ؛

والآن ترقص فرقة رضا للسياح فى « الهيلتون » و « الشيراتون » وتدهور مستوى الفرقة القومية .

وكان لابد ان يموت زكريا الحجاوى ـ الذى اعطى كل عمره الخصب لاكتشاف وتقديم فنون الشعب . وكان ذلك العطاء مقرونا بمقدرة ابناء الشعب العاديين على مشاهدة عروضه ونمو تذوقهم لها فى صورتها النقاة .

ولعل ابرز ما فى هذا العرض هى الاشعار التى يلقيها الشاعر عبد العزيز عبد الظاهر فقراته المختلفة ؛ وكان هذا الشاعر الجديد قد كتب فى سنة ١٩٧٣ عرضا شعبيا اثر حرب اكتوبر هو (هنا القاهرة) .

تميزت اشعاره بطعم فريد بين ابناء جيله ولم يسمع به احد منذ ذلك الحين . يتسم عمل عبد الرحمن الشافعى المخرج بالقدرة على التحكم فى المجموعات وتحريكها على اتساع الخشبة الكبيرة لمسرح السامر رغم عدم وجود خطة عامة تحكم العرض سواء عن طريق الاعداد او الاخراج فتحول الى مقتطفات من الفنون الشعبية المختلفة اكثرها اتساقا هى فرقة الالات الشعبية والمغنين فاطمة سرحان ـ جمالات شيحة ـ شوقى القناوى ـ محمد القناوى الذين لم يخرجوا على تقاليدهم ؛ واضفوا بهجة حقيقية على العرض كله .

اما الرواة ابراهيم حنا وفتحية طنطاوى وسيد عبد الهادى وفاروق عطية ومحمد ابو العنين ؛ والذين يتنقلون ما بين قراءة الشعر والاداء الميلودرامى الذى تتطلبه السيرة فى بعض الاحيان سواء فى مقتطفات ايوب المصرى او سعد اليتيم ؛ فان مستواهم العام يفوق كثيرا مستوى الممثلين الكبار الذين يقفون على الخشبات الرسمية .

((سلمى البدرى))

ست الملك على المسرح القومى

يفتتح المسرح القومى موسمه الشتوى يوم الاحد القادم بالمسرحية الجديدة « ست الملك » بطولة سميحة ايوب وعبد الرحمن ابو زهرة تاليف الدكتور سمير سرحان واخراج عبد الغفار عودة . ويعود نور الشريف الى المسرح بعد غيبة طويلة .. كما تضم المسرحية ايضا عددا كبيرا من نجوم المسرح القومى .

وتدور احداث المسرحية فى القاهرة الفاطمية ايام الحاكم بامر الله .. عندما كانت الخلافة الفاطمية فى اوج قوتها فى مصر .. وهى رؤيا جديدة لمأساة الحاكم بامر الله واخته ست الملك .

والمسرحية باللغة العامية وليست الفصحى .



سميحة ايوب

آه ياليل.. يازمن.. وحيرة وردة

مسكينة المطربة وردة التى جاءت الى مصر فى زمن الكفاح وغنت لثورة الجزائر من القاهرة !

لقد غنت وردة للقناة فمنعت اغانيها فى مصر ، ومثلت فى فيلم « آه ياليل يازمن » فمنع الفيلم فى الجزائر والعراق والكويت واغلب الدول العربية !

و « آه ياليل يازمن » هو احدث الافلام التى يطلق عليها فى الوسط السينمائى « افلام مراكز القوى » اى الافلام التى تتناول الارهاب والتعذيب قبل ١٥ مايو ١٩٧١ !

فبعد نجاح فيلم « الكرنك » اخراج على بدرخان عام ١٩٧٥ اكتشف « رجال » السينما المصرية « الكنز » الذى يختبىء وراء الحديث عن الارهاب والتعذيب فتابعوا هذه الافلام عرض منها عام ١٩٧٦ « طائر الليل الحزين » اخراج يحى العلمى ؛ وعام ١٩٧٧ « امرأة من زجاج » اخراج نادر جلال ، ومع بداية هذا العام بدأ عرض « آه يا ليل يا زمن » اخراج على رضا ؛ وفى الطريق افلام اخرى منها « وراء الشمس » اخراج محمد راضى !

وكان الشعار الذى انتجت على اساسه هذه الافلام هو « تعال نتنج كمان فيلم يمكن تكونك معانا » اى مجرد بحث عن الربح من وراء استثمار الحديث عن الارهاب والتعذيب .ولعل ما يمنع هذه الافلام من التكاثر ومنعها فى اغلب الدول العربية باعتبارها معادية للناصرية وليست للارهاب والتعذيب .

ومن الغريب ان هذه السلسلة من الافلام بدأت بفيلم « زائر الفجر » الذى صور عام ١٩٧٢ ومنع من العرض ، ومات مخرجه عام ١٩٧٣ قبل ان يشاهده مع الجمهور عام ١٩٧٥ .

والفرق بين « زائر الفجر » والافلام التى تلته ان « زائر الفجر » كان فيلما « ضد الارهاب والتعذيب بالفعل وليس ضد الناصرية او الاشتراكية .

ويوم قدم ممدوح شكرى سيناريو « زائر الفجر » الى الرقابة اشترطت عليه ان يكتب « وقعت الاحداث قبل ١٥ مايو ١٩٧١ » ومع ذلك منعت الرقابة الفيلم بعد ان تم تصويره . وهكذا تظل الافلام المصرية ـ فى حالة تناولها موضوعا جادا ـ تدور دائما

مرة « قبل الثورة » وثانية « قبل ١٥ مايو » وثالثة « قبل العبور » ولاشىء بعد ابدا ؛ لا شىء يدور فى عصره الا فيما ندر ، وافلت من الرقابة !

واحدث « هذا النوع من الافلام » والمسمى « آه يا ليل يا زمن » ماخوذ عن قصة محاولة انقاذ جرحى الثورة « للكاتب احسان عبد القدوس وقصة الفيلم باختصار ؛ ولك ان تصدق او لا تصدق ، عن بنت باشا اقتلت شابا ثوريا من الاعتقال قبل الثورة ؛ وقام هذا الشاب نفسه بابلاغها بقرار وضع اموالها واموال والدها تحت الحراسة بعد الثورة ؛ ثم قام بالبحث عنها فى اوربا حيث هربت وعملت مغنية فى الصالات لكى يعيدها الى مصر بعد ١٥ مايو ٧١ ، وبالفعل يتمكن من اقناعها بالعودة .

وهكذا قامت الثورة بالاعتذار عن الاخطاء التى وقعت فيها ؛ وصححت مسارها ؛ وعملت على شفاء جرحاها حتى عاد كل شىء الى ما كان عليه . واذا كان العالم يسير كما نرى السينما المصرية فلا امل فى تغييره بالعمل : ولكن من حسن حظ الانسانية ان العالم فى واد : والسينما المصرية فى واد آخر . العالم يسير وفق قوانين لا تعود به الى الوراء ، ولكن السينما المصرية تسير وفق قوانين اخرى لا تتقدم به الى الامام !

ولا داعى للحديث عن الفن امام مثل هذه الافلام ؛ وانما عن « بؤس » الفن ؛ و « فقر » الفكر ، ويكفى ان الفيلم يبدأ بمشهد كاريكاتير نرى على طريقة مسرح العرائس عندما نرى « رجل الحراسة بتاع الثورة » يبلغ الباشا بقرار فرض الحراسة على امواله فيصرخ الباشا « قلبى .... قلبى ... قلبى » ثم يموت كمدا !

((كامل توفيق))

وردة ورشدى اباظة فى فيلم آه يا ليل يا زمن

العالم يحتفل.. بالذكرى الثمانين لمولد بريخت

بريخت مع الموسيقار السوفيتى العالمى ديمترى شوستاكوفيتش.

تحتفل المانيا الديمقراطية والعالم كله بعد غد (الجمعة) بالذكرى الثمانين لمولد الشاعر والكاتب المسرحى الكبير برتولت بريخت الذى يعد واحدا من أعظم الكتاب والمفكرين

ولد بريخت يوم العاشر من فبراير عام ١٨٩٨ فى اوجسبرج ؛ ونشر اول مقالاته واشعاره وقصصه وهو فى الخامسة عشرة من عمره . وفى عام ١٩٢٢ عرف ايضا ككاتب مسرحى . وقد كتب الناقد هربرت جيرنج الذى رشح بريخت لجائزة كليست عن مسرحيته (طبول فى الليل) يقول (لقد غير الشاعر برتولت بريخت وهو لم يزل فى الرابعة والعشرين من عمره وجه الادب الالمانى كله . وما يجعل له هذه العبقرية ان مسرحياته لها قواتيتها الدرامية الخاصة والجديدة على نحو شامل . .

عمل بريخت فى الفترة من عام ١٩٢٤ الى ١٩٣٦ فى برلين مع المخرج العظيم ماكس رنيهارت . وفى عام ١٩٢٨ حقق اول نجاح كبير بمسرحيته (اوبرا الثلاثة بنات) ومع نهاية العشرينات كان قد ارتبط كليا بحركة الجماهير فى بلاده . ولذلك ما ان صعدت النازية الى السلطة عام ١٩٣٣ حتى اضطر الى الهجرة الى الدانمرك اولا ثم الى السويد فنيلندا فالولايات المتحدة

وبعد هزيمة النازية قضى بريخت فترة فى سويسرا ، وفى ٧ اكتوبر عام ١٩٤٩ عاد الى المانيا واصبح من مواطنى جمهورية المانيا الديمقراطية ؛ وظل يعمل فى مسرحه المشهور « البرلينر انسامبل » حتى وفاته فى ١٤ اغسطس عام ١٩٥٦ .

لقد كافح بريخت من اجل فن يساعد جمهوره على ان يفهم الحياة حوله والعالم الذى يعيش فيه بشكل صحيح ؛ ومن اجل ان يقوم بدوره فى تغيير هذا العالم الى الافضل ؛ ومن شعاراته الخالدة : لا تقولوا عن امر طبيعى حتى لا يستعصى اى شىء على التغيير .

ومارس بريخت كل اجناس واشكال الدراما والادب والفن من القصة الى الشعر ؛ ومن المسرح الى السينما ، ومن تمثيليات الراديو الى الرواية كما كتب المقالات والابحاث التى اسهمت اكبر الاسهام فى اثراء نظرية المسرح فى القرن العشرين .

أرشيف

الشيخ والسلطان

.. منذ قرن من الزمان كان الخديوى اسماعيل يجلس على اريكة مصر ؛ ولكى يعزز اسماعيل سلطته ، كان لا بد من ان تتلقى السلطان العثمانى ودعاه الى زيارة مصر .

.. وكانت هذه هى المرة الاولى التى ياتى فيها خليفة المسلمين وحامى حمى الحرمين الشريفين وباب الاسلام العالى .. الى مصر ؛ بل كانت المرة الاولى التى يخرج فيها السلطان .. اى سلطان عثمانى من بلده .

واستعدت مصر كلها .. زينوها ملأوا شوارعها باعلام .. واطلقوا العاب النار واطلقوا المدافع وصواريخ الزينة .. وصفوا رجالها ونساءها يهتفون بكلمات تركية لا يعرفون معناها « باد شاهمز چوق يشا » .

واستكمالا للابهة كان لابد لخليفة المسلمين ان يستقبل علماء الازهر .. لكن اسماعيل يخشى ان يشوه « المشايخ » جلال الاستقبال .. فهم مجرد ابناء فلاحين لا يعرفون طقوس مقابلة الحكام .. وبعد مشاورات اختاروا اربعة من المشايخ العروسى والسقا وعليش والعدوى .. وكلف « المهمندار » وحامى القضاء التركى بان يعطوا للمشايخ اول حصة فى « الاتيكيت » .

.. السلطان سيجلس فى صدر القاعة .. وقبل ان يدخل « الشيخ » ينحنى اقصى انحناءة ممكنة ثم يشبح بيديه مرحبا بحيث تلمس يداه الارض .. ثم يتقدم منحنيا مكررا التحية بيديه .. ثم ينسحب منحنيا ووجهه للسلطان حتى يتوارى عن نظره .

كانت « حصة » الاتيكيت مضنية .. ولكن بعد جهد زف المهمندار البشرى « بان المشايخ جاهزين لمقابلة السلطان » .

وكان اللقاء .. دخل المشايخ بالترتيب واحدا بعد الآخر الثلاثة الاول انحنوا اداء الدور بصورة فاقت توقعات الخديوى والمهمندار معا .. ثم جاء دور الشيخ العدوى انحنى امام المهمندار فاذا ما واجه السلطان رفع هامته وصاح بصوت جهورى « السلام عليكم يا امير المؤمنين ورحمة الله » فامتقعت وجوه الجميع .. لكن صوت الشيخ « رن منذرا الحاكم الظالم بان عقاب الله سيناله .. بسبب الظلم الذى يعانى منه رعيته .. » وبينما كان اسماعيل يرتجف .. ويبلله العرق ويتصور ان السلطان سيشنقه او على الاقل سيعلن خلعه عن اريكة مصر .. كان الشيخ العدوى مستمرا فى موعظته ... قليلون انتبهوا الى ان السلطان كان يبتسم فى بلاهة ..

فقط عندما افاق الجميع تذكروا ان خليفة المسلمين لم يفهم كلمة واحدة لانه ببساطة لم يكن يعرف العربية .

((أرشيفجى))

يحدث فى مصر الآن..

رواية للكاتب القصاص يوسف القعيد . كتبها مع الايام الاخيرة من عام ١٩٧٤ والاولى من العام الذى تلاه . ولم يستطع ان ينشرها الا بعد ان رفعت الرقابة عن الكتب . ومن ثم وصلت الى القارىء بعد عامين كاملين من كتابتها .

بقلم : د. الطاهر مكى

يجيب المؤلف . من خلال روايته . على اكبر من سؤال يدور براس القارىء . « فروت الكتابة . ان احرج على مؤامرة الصمت والاسكات التى تدبر لاخفاء ماحدث ومايحدث . ورغم تسويد مئات الصفحات وتلطيخها بحبر زماننا الكاذب . مازلت اشعر بذنب المشاركة فى الصمت طوال سنوات مضت . نحن الكتاب الذين نحول جنث المعدمين الى سيارات وزجاجات ويسكى لاتقول الكثير ... قد يقول المتشائمون . وهل هذا فقط مايحدث فى مصر ؟ واجبى ان اروى كل ما اعرفه . سيقولون : ان المسافة ضخمة بين العنوان والمحتوى . العنوان مثير . ولكن الرواية بعيدة عنه لااعرف كيف ارد على هؤلاء . . . فالقيود كثيرة . بعضها كامن فى داخلى . ورغم هذا حاولت العبور عن خرم ابرة الوذ من خلاله فاستطعت اخراجه من العالم ، الذى يرتجف برعشة المغامرة الجديدة فى اعماقى .

ومن خلال خرم الابرة هذا قال الكاتب كثيرا . وليس ماقاله كله موضع التسليم . او مما يسلم به كل الناس . وبحسبه انه عبر عن الجديد الذى يرعش فى اعماقه . وهذا الجديد لايتصل بالمحتوى فحسب . يخرج على انماطه المعروفه وقواعدها وانما يتجاوزه الى الشكل ايضا . الفنيه ولكن خروجه لايهبط بالمستوى الفنى لكتابه . ولايدفع الى نفسك الملل . وانما يشدك اليه منذ الصفحات الاولى .

رواية تجربة جديدة فى مجال الابداع مغامرة . قد يرضى عنها النقاد . وقد لايرضون . ولكنها تستحق ان يقف النقد عندها فى كل الاحوال .

وما يقال عن ابنية يقال عن اللغة وهى تتارجح بين اللغة الفنية والعامية المهذبة . ونحمل لنا رايا فى ابنية يختلف مع مايذهب اليه الكاتب تماما .

ماذا يبقى من هذه الرواية بعد سنوات ؟ . قد لايبقى سوى الظلال . ولكن يبقى لها انها لم تهرب . ولم تخن . وادركت ان الخطة المستقيم هو القارىء ولم يعد هناك بديل للادب المعاصر مسافه بين قلم المبدع ومهج السياسى المباشر . فالايام التى نعيشها صعبه فى تناقضاتها وستخلق ادبا صادما مباشرا قاسيا . ومادمنا اخترنا الكلام فلنتكلم . على ان تكون الكلمة لتوقف الكلمة الفعل . حتى لاتتحول مسئوليتنا الى اتهام فى الفساد . ان يقال اننا شاهدنا وعاصرنا وادركنا ولزمنا الصمت .

فى المعرض الدولى العاشر للكتاب

اقيم فى القاهرة الاسبوع الماضى المعرض الدولى للكتاب . وقد تضمن المعرض اكثر من نصف مليون كتاب : وشاهده ما يقرب من ١٥٠ الف مواطن .

ورغم ان عشر سنوات قد مرت على تجربة اقامة المعرض الا ان الهيئة العامة للنشر التابعة لوزارة الثقافة لم تزل تقع فى نفس الاخطاء التى وقعت فى الدورة الاولى .. فعدد كبير من الكتب لم يكن قد خرج من الدوائر الجمركية مع افتتاح المعرض : بل وبعد نهايته . وقيل ان هذه الكتب ربما تلحق بالمعرض عند اقامته فى الاسكندرية الاسبوع القادم .

وقد لوحظ هذا العام ان اغلب الدول المشتركة تعرض كتبها فقط دون ان تبيع هذه الكتب للجمهور وان اغلب الكتب مدرسية حتى ان المعرض تحول الى مجرد فرصة للطلبة لكى يشتروا الكتب المقررة عليهم باسعار مخفضة يتراوح التخفيض فيها بين ١٠٪ و ٢٠٪ .

كما لوحظ عدم وجود الدول العربية التى قطعت مصر علاقاتها الدبلوماسية بها .

غير ان اخطر ظاهرة شهدها معرض الكتاب الدولى العاشر ان اكثر من ثلث المعروضات كانت الات طباعة والوان : بل ومطابخ وحمامات ومنزل كامل مركب داخل جناح ايطاليا ولم يفهم احد سر وجود هذه الاشياء فى معرض للكتب .

لعبة الصمت.. فى أفريقيا

« لعبة الصمت » مسرحية جديدة للكاتب الكينى « فرانسيس امبيوجا » وهى مسرحية سياسية ومباشرة رغم انها تستخدم الشكل التقليدى للدراما ، ذلك لان « فرانسيس امبيوجا » مثله مثل معظم كتاب الدراما والكتاب الافريقيين عامة وجد نفسه بعد استقلال بلاده محاصرا بمجموعة من القضايا التى تكاد ان تتكرر فى كافة البلدان وتماثل وسائل مواجهتها وحلولها سواء من قبل الحكام او الشعوب ، تلك هى قضايا العدالة والمساواة واجهزة الدولة ، والتجسس الجماعى على الناس وملاحقتهم واعتقالهم ، وعادة ما يكون المثقفون وطلائعهم هم ضحايا هذه العمليات .

فى « لعبة الصمت » تتداخل هذه المسائل جميعها من خلال معاناة البطل « راجا » الذى تعتبره الدولة رجلا خطرا فيلاحقه مخبر سرى فى كل مكان حتى اثناء اتمام دراسته خارج البلاد .

ويتساءل « امبيوجا » عن فعالية الدور الذى يلعبه التعليم فى ايقاظ الوعى القومى وشحذه حين يلقى البطل « راجا » سؤاله مندهشا لماذا اذن . انفقت الدولة على تعليمه اذا كانت هى نفسها تطلق عليه جاسوسا يلاحقه لجرد عيونه مفتوحة على مشكلات وطنه ؛ ولانه يشعر بالاسى لحاله .

فى « لعبة الصمت » « تتم بصمت » وقائع تراجيديا قديمة قدم المجتمع الطبقى . « تسيسع » « فلورا » . الفلاحة الجميلة ذات التسعة عشرة ربيعا فى حب « جيمى » ابن الوزير : ولكن اخت « جيمى » تبادر بوضع السم لها وقتلها حتى لا يلوث اصلها الفلاحى عائلة الوزير . ويقول الطبيب الذى يفحص جثة الفتاة فى تقرير له : « ماتت لازمة قلبية . هبوط حاد سببه الانفعال الزائد .. وذلك مرض شائع بين الفتيات ذوات التسعة عشرة ربيعا اللاتى جنن من فاع المجتمع ... الموت لاسباب طبيعية .. » .

يثير المجتمع الذى يصوره لنا امبيوجا الخوف حيث يعج بالشحاذين والضائعين بلا مأوى فى شوارع المدينة او فى القرى والذين يعيشون على حافة المجاعة ويحتاج وجودهم ذاته الى العون والانقاذ من قبل هؤلاء المهمومين باطلاق الجواسيس : وربما كان ذلك هو قلب الموضوع الاجتماعى الذى يهدف امبيوجا الى ابرازه وبلورته فى « لعبة الصمت » وهو ان الحكومات الافريقية تنفق من الاموال والجهود والوقت الكثير لكى تسكت اصوات نقادها ومن ترى انهم اعداؤها وهم اعداء الفساد المطبق والخلل الاجتماعى العميق : وذلك بدلا من ان تهتم باصلاح حال الجماهير الفقيرة التى هى عماد الامة فى كل زمان ومكان . ولكن الناس فى « لعبة الصمت » يزدادون اسى وفقرا بينما تتركز الثروة والقوة فى ايدى القلة امام الخوف الغامض او الجو الذى يثيره المناخ العام الذى تتحرك فيه الاحداث والابطال فيعود من ناحية اخرى الى المعالجة الذكية لقضية احتجاز المواطنين وابقائهم دون محاكمة او المحاكمة الصورية اما النزع الذى تخلقه هذه الوضعية سواء فى حدوثها او انتظارها فيعبر عنه احد ابطال المسرحية د . زوماكا قائلا « ان اسوا ما فى الامر انه يتبقى على فى بعض الاحيان ان اتظاهر باننى انما اتظاهر وادعى ما اقول او ما افعل » .

ويقول الناقد المسرحى « سندلوا كوابيرا » تعليقا على هذه المسرحية ليست هذه فحسب مشكلات كينيا ؛ انها مشكلات افريقية عادة ما تنشأ حين تتركز القوة فى ايدى قلة صغيرة

حمام ورحبانى فى أوبريت عن فلسطين

يجرى الان فى بيروت التدريب على الاوبريت الجديد عن قضية فلسطين التى كتب كلماته الشاعر الفلسطينى معين بسيسو ووضع الحانه (زياد رحبانى) ويغنيه الفنان المصرى محمد حمام .

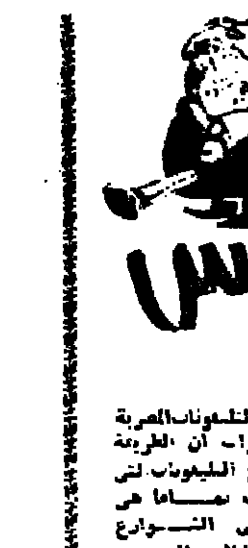
ندوة شعرية.. غدا

تقام غدا (الخميس) الساعة السادسة ندوة شعرية يشترك فيها عدد من الشعراء اعضاء الحزب واصدقائه . ويعقب الندوة مناقشة عامة حول الشعر والقصائد التى القيت فى الندوة .

وينظم الندوة مكتب الكتاب والادباء والفنانين بالسكرتارية العامة ؛ للحزب التجمع . ممثل طلعت حرب .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل




دبوس

كانت هيئة التليفونات المصرية تعرف منذ سنوات أن الطريقة الوحيدة لإصلاح التليفونات لن كانت أن تتوقف تماما هي الحفر على جانبي الشوارع للعثور على الكابلات القديمة ونصرها .

لكن الهيئة لم تكن بالسذاجة التي تسمح لها بأن تشورك في مثل هذه المهمة قبل أن تعثر على « كفيل » أجنبي ، تجنبا لتكرار مأسي « عهد الانغلاق » ، الذي حرم فيه المصريون من الخبرات الأجنبية العظيمة في حفر الشوارع وإعادة ردمها .

وبعد جهود جبارة من الهيئة المصرية ـ استدعت سفر عشرات البعثات الفنية الى الوطن الاصلي لشركة « تليفونكن » ، وافقت الشركة وعلقت لافتات بالعربية والانجليزية فوق رؤوس العمال الصامدة ، تؤكد أن هذا الحفر يتم بمعرفة تليفونكن لإصلاح تليفونات القاهرة !

والحقيقة أن تليفونكن وصلت في وقت عصيب فلم تكن الاتصالات التليفونية وصولها [illegible] من شارع واحد . [illegible]

[illegible]

بعد عشرة [illegible] أخذت تليفونكن تجدد من الشوارع وأعيد ردم الحفر على عجل قبل طلوع النهار .. ولم [illegible] الحر [illegible] المواطنين ، [illegible] المدشة [illegible] الشاهات وكانت [illegible] موقف « تليفونكن » [illegible] من مطالب [illegible] التي تجاوزت تكاليف تركيب الشبكة الجديدة ! وقيل ان شركة « المقاولون العرب » [illegible] على دخول [illegible] الى مصر عن [illegible] ـ أي عن [illegible] ـ الانغلاقيين الذين [illegible] من ـ دولة اجنبية ـ [illegible] بوسائل جهنمية أن يغيروا مكان الشبكة القديمة تحت الارض [illegible] خطة تليفونكن ـ : مما دفعهما الى الهرب بعد أن حفرت ولم تجد شيئا في بطن الأرض !.

لكن ـ الانفتاحيين ـ لم يستسلموا أمام المؤامرات الاجنبية : وفوجيء سكان القاهرة مرة أخرى بالعمال يحفرون على الجانبين في نفس الاماكن القديمة ، وقيل أن المسئولين يعرفون هذه المرة بعذر ـ وكتمان ـ فلا أحد يعرف اذا كانت تليفونكن لا تزال تعمل ـ أو أن « المقاولون العرب » يعملون وحدهم ؟!

ولا أحد يدرى اذا كان الحفر بحثا عن البترول أو عن آثار تليفونية قديمة !!

صاح

الاستاذ عبد الفتاح مفتاح — دى الرشوه .. أمال فين بدل طبيعة العمل

تليفونات — برا وه عليك يا اسطى .. الحراره جت ..

الاستاذ مهروش — أنا مش عايز سكر مكنه .. أنا عايز سكر ولفس

الطابور .. والوفرة

الدكتور خلف الله في موسكو

كان يشغل بالي وانا في طريقي الى موسكو مع أعضاء الرحلة السياحية امران :

الاول منهما استحضاري الذهني لمجموعة من الافكار كنت قد قرأتها منذ أكثر من خمس عشرة سنة في كتاب عنوانه : (أبعد من موسكو ومن واشنطن)

يحكي هذا الكتاب تجربة بشرية لعربي معاصر عاش في كل من موسكو وواشنطن حقبا زمانية متطاولة ، هو الكاتب الكبير ميخائيل نعيمة .

وهذه التجربة تنتهي عند القول بأن انسانية الانسان العربي أجل قدرا وأعلى منزلة من أن تكون عجينة رخوة يطبعها النظام الروسي والنظام الامريكي بطابعها الخاص .

ان الانسان العربي انسان اولا وقبل كل شيء . وعليه ان يناضل دائما وابدا في سبيل تحقيق كل ابعاد الانسانية فيه مهما يكن من امر هذا النضال .

ولقد كنت منذ ذلك الحين ؛ ولا زلت حتى الساعة ؛ اتخذ من هذه النعمة الانسانية عيارا أقيس به كل النظم المطروحة علينا في ساحة الحياة ؛ ويستوى في ذلك عندى النظم الدينية والنظم المدنية .

ان سعادة الانسان عندى متوقفة على تحقيق الامن كل الامن . وتوفير الرخاء كل الرخاء . والفرق بين نظام ونظام هو فيما يوفره من رخاء وما يحققه من امن للكثرة الكاثرة من افراد هذا المجتمع الذى يمارس حياته اليومية وحياته العامة على اساس من هذا النظام او من ذاك

اما الامر الثاني الذى كان يشغل بالي فهو الكيفية التي يمكن بها التعرف على ما يحققه النظام الروسي من هذه الوسائل التي تمكن من معاني الانسانية في الانسان .

ولقد وقع اختيارى على وسيلة واحدة رأيتها ناجحة كل النجاح في سبر اغوار هذا النظام وكيف يتحقق الامن والرخاء للانسان .

كانت هذه الوسيلة هي نظام الطابور .

انه نظام اساسي في الحياة اليومية وعلى اساس منه تتحقق العدالة في التوزيع ؛ ويلبي به الانسان المتطلبات الضرورية لحياته من المأكل والمسكن والملبس والخدمات الصحية والتثقيفية وما اشبه .

ولقد وقفت في الطابور اكثر من مرة ، وفي بلاد مختلفة من بلاد الاتحاد السوفيتي ؛ ولاكثر من حاجة ؛ وانتهت بي الوقفات جميعها الى تلبية كل الاحتياجات .

وحلا لي بعد ذلك الى ان ابحث عن تلك العوامل التي تدفع بالانسان في بلادى الى ان يضيق بنظام الطابور ويسخط على كل بلد يتخذ من هذا النظام وسيلة لممارسة الحياة اليومية

وتبينت ان الطابور في بلادى بطيء كل البطء الى الحد الذى ينظر فيه الى الانسان وكأنه مسمر في موقعه ولا يتحرك الا بمقدار ضئيل ، بينما الطابور هناك سريع كل السرعة وكأنما الانسان يمضي وحده الى تحقيق بغيته وتلبية حاجته .

وتبينت ايضا ان الطابور في بلادى يصاحبه شيء كثير من القلق والمعاناة ؛ فالواقف لا يدرى الى اين ينتهي به الطابور ، وهل هو محقق لرغبته أوان الامر سينتهي به الى ان ينصرف لان الصنف قد نفذ وعليه ان يحضر بعد اسبوع حتى يتوفر الصنف .

اما هناك فالصنف متوفر ؛ وسوف تجد ما تطلب بدون قلق او معاناة .. ولن يسبقك غيرك مهما يكن امره من حيث ان الذين سينتهي اليهم امرك لن ينظروا من قريب او من بعيد لمن يجيء من خارج الطابور .

والعامل الاساسي في كل ذلك ان الدولة هناك تدير ولا تحكم .

انها تدير العقول القوية والسواعد الفتية في استثمار الموارد الطبيعية وبذلك يتوفر في الانتاج الكفاية .

والاستثمار هناك انما يكون بهدف توفير الحاجات الضرورية للاكثرية الكاثرة من المواطنين وليس للقلة القليلة .

ان الدولة عندنا تحكم اكثر مما تدير ؛ ومن هنا تتوقف عجلة الانتاج في كثير من الحالات بسبب التسلط الذى يصاحب الحكم . وليس يخفى ان توقف عجلة الانتاج مؤد حتما الى عدم توفير الكفاية في الانتاج . ومن هنا يحصل الخاصة وخاصة الخاصة على ما يريدون ويبقى الانسان العادى بعيدا عن ان تلبى المتطلبات الضرورية لحياته من مأكل ومسكن وملبس وما اشبه .

ليت عندنا ذلك الطابور الذى ينتهي بنا الى تلبية المتطلبات الضرورية لحياتنا .

ليت عندنا تلك الوفرة في الانتاج التي يحصر نفسه في حدود الامن الغذائي والكسائي والسكني والصحي والتثقيفي .

ليت ، وهل ينفع شيئا ليت .

تأملات ...

● كان صالتنا في مجلس ارتفعت فيه الاصوات تتلاقى وتتجاوز على الطريقة المصرية .. لا يكاد يستبين ما يقال بعد ان اختلطت الاصوات .. فالكل متحدث في وقت واحد » ..

وكان النقاش في موضوع الساعة ، وهو زيارة الرئيس الى القدس وما أعقبها من تحركات قلبت المفاهيم التي سادت منطقتنا فترة طويلة من الزمان ، فاصبح الحرام حلالا والمستحيل ممكنا .

وكلما ازداد النقاش حدة كلما ازدادت دهشته واستنكاره [illegible] فالنقاش جميعه غلبت عليه العاطفة .. كان نقاشا يقترب من الامال بقدر ما كان يبتعد عن اصول اللعبة السياسية التي تعتمد على عمليات حسابية معقدة .. تحاول عن طريقها الموازنة بين الفعل [illegible] ورد الفعل ..

وطلب الجمع معرفة رأيه ولكنه فضل ان يطرحها على [illegible] سؤالا ملك عليه مشاعره وتفكيره ..

هل اهتدى احد من رجال السياسة او الفكر او القلم الى [illegible] للمبادرة التي اهتدى اليها الرئيس ؟

والاجابة لا يمكن ان تخرج عن احتمالين لا ثالث لهما هو [illegible] ان هذا لم يحدث . وفي هذه الحالة هل يمكن لاحد ان يفسر لنا سبب هذا العقم في التفكير والعجز عن المبادرة على مستوى [illegible] الفكر في المجتمع ؟

واما انه حدث فعلا ولكن على قدر علمي ؛ فان احدا لم يجاهر بافكاره وآرائه تلك قبل ان يجهر الرئيس بقراره ؛ علما بأن حرية الرأى كما يقال لهم في كل ساعة مكفولة للجميع في دولة الانسان .

ومع ذلك فهناك كلمة حق لابد وان تقال .. فقد سارع الجميع ـ دون استثناء ـ بالتعبير عن تأييدهم في حماس واقتنع بعد اتخاذ القرار وكأن عقول الصفوة قد وضعت في قالب واحد [illegible] القرار الذى يتخذ بطريقة تلقائية ..

وانتهى صاحبنا من تساؤلاته ..

وساد الصمت .. وتحفز البعض كي ينطق بالجواب ، ولكن ما لبث ان آثر السلامة .

وسرعان ما عاد الجميع الى ضجيجهم يؤيدون وقد طغت عاطفتهم على كل شيء ..

وانسل صاحبنا خارجا من السامر بعد ان يئس من الحصول على جواب ..

أمين هويدى

تجارة .. وعطارة .. وشطارة

● يوصف الموسيقار محمد عبدالوهاب دائما بانه من أذكى اذكياء ولأن الذكاء شطارة والشطارة من التجارة فقد قالوا كذلك انه تاجر وشاطر .. ولأن العطارة من التجارة فقد مزج عبد الوهاب طوال تاريخه الفني الطويل بين العطارة والتجارة والشطارة .. فالعطارة هي التي علمته مزج الالحان من الشرق ومن الغرب والشطارة هي التي علمته فرنجة الالحان المصرية أو تمصير الالحان الافرنجية والتجارة هي التي فرضته طوال هذه السنين رغم اكتشاف العديد من حالات الغش التجارى في المستورد من الالحان او المصنع محليا .. ولكن أن تبلغ الشطارة بعبد الوهاب ان يسخر اجهزة الدولة الرسمية بل واشخاص المسئولين فيها والاجهزة الاعلامية من صحفية واذاعية وتليفزيونية كي تقوم بحملة دعائية لشركة تجارية فهذا ما لم



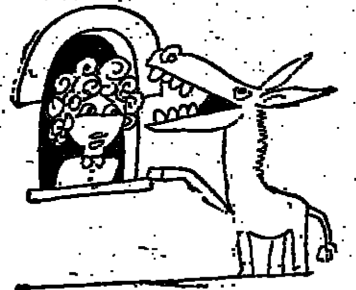
يكن يتصوره اشد المعجبين بذكاء عبد الوهاب او شطارته .. في عام ١٩٦٥ وقف عبد الوهاب في جامعة القاهرة يتسلم من عبد الناصر جائزة الدولة في الفنون وفي عام ١٩٧٥ وقف عبد الوهاب في مسرح سيد درويش بالاسكندرية يتسلم من السادات شهادة الدكتوراه الفخرية .. وفي عام ١٩٧٨ يقف عبد الوهاب في قاعة سيد درويش ليتسلم من مستر ريد الاسطوانة البلاتينية نيابة عن شركات الاسطوانات .. وتنطلق جميع الاجهزة تهنيء وتبارك وتتحدث عن مستر ريد وعن مجموعة شركات الاسطوانات التي تمثلها .. في اضخم حملة اعلانات مجانية تحظى بها شركات الاسطوانات في العالم ..

ان الشركة صاحبة الاسطوانة البلاتينية ليست هيئة ثقافية عالمية .. ليست اليونسكو مثلا وليست احدى الجمعيات الثقافية او الفنية ولكنها شركة تجارية .. وهكذا تلتقي الشطارة بالتجارة .

ولا نعتقد ان شطارة عبد الوهاب ستمنعه من ان يقاسم الشركة ثمن هذه الاعلانات الصحفية وربما يكون الفنان الشاطر قد ارسل الفواتير فعلا او انه يكون قد سلمها يدا بيد للمستر ريد .. وبعد .. هل تصلح العطارة ما افسدته التجارة او الشطارة .. لا اعتقد .

● عندما تجدب الحياة الفنية ويجف نهر الثقافة وتصبح اعظم الانجازات هي تلاوة مرتلة لاشعار السابقين .. وعندما تنام السينما و (يعسل) المسرح وتغط الموسيقى وتصاب حناجر الشعراء بالفيروس وترتعش أنامل الرسامين تكون اخطر القضايا الفنية التي تطرحها الصحف والمجلات على جماهير القراء هي مشكلة شهيرة (الشهيرة) ... ولاننا قد ودعنا عهد الرأى الواحد فلا بد من خلاف بين الآراء حتى ولو وقع الخلاف في صفوف حزب واحد .. هل شتمت شهيرة الجمهور ام لم تشتمه .. وهل وصفتهم بالكلاب ام بالحمير ام بغير الحمير من الانعام .. وهل وقع السب في الكواليس أو على المسرح .. وينحاز كاتبون الى صف شهيرة وينحاز آخرون الى صفوف الرافضين .. وبالمناسبة يجرى البحث عن مصدر حصولها على الدور المسرحي هل هو المخرج ام المؤلف ويدخل التليفزيون المعركة وتبكي شهيرة وترق لدموعها اقلام وترفض الدموع اقلام اخرى .. ويقول الخبثاء ان وراء الحملة سيدة كانت في الصالة وقيل في الكواليس وقيل بل هي التناقضات بين العاملين بالمسرحية وقيل بل هو هجوم مبكر على فيلم شهيرة (وضاع العمر يا ولدى) .. وقيل وقيل .. ونقول مع المتفرجين (وضاع الفن يا ولدى) ..

● نسي الذين كرموا زكريا الحجاوى وانشأوا له متحفا وعرضا ان زكريا الحجاوى ترك مصر وهاجر الى قطر لان المنزل الذى كان يعيش فيه تهدم وخرج سكانه الى الطريق .. وحيث قدما زكريا بحثا عن شقة ـ طرق ابواب المحافظين والمسئولين واشباه المسئولين وعندما لم يجد في مصر وجد شقة في قطر .. وعندما عاد الحجاوى الى القاهرة لم يكن يبحث عن شقة ولكنه كان يبحث عن لحد يدفن فيه وتدفن معه فيه احزانه .. واعطاه تراب مصر الذى حنا عليه دائما مكانه الدائم ..



وعندما طولب له كثيره معاشا استثنائيا تعطفت السلطات المختصة فمنحت امرته عشرين جنيها في الوقت الذى منحت فيه مائة جنيه لعشرات غيره من الفنانين الذين ما زالوا على قيد الحياة وما زالوا يعملون ونراهم كل يوم في المسرح وعلى شاشة السينما والتليفزيون .. لقد كان الحجاوى غلبانا في حياته يبحث عن شقة فاعطوه متحفا ومتحفا بعد أن مات .. وانت يا أى فنان غلبان .. سوف تحصل على كل ما تريد واكثر مما تريد .. بشرط واحد .. هو ان تموت اولا .. والبقية في حياة المسئولين .

((أبو شادوف))

ثأر علوى

لا يعجبني احد في هذه الدنيا قدر ما يعجبني عضو مجلس الشعب الموقر علوى حافظ !

انه رجل مستعد ان يموت ولا يترك ثأره .

والدليل على هذا موقفه من السد العالي . فهو مصمم على هدمه بأية طريقة . ولا يغير من رأيه ان مصر كلها ناضلت من اجل بنائه . وان الكهرباء التي يفرزها تضيء الآن قرانا وتدير مصانعنا ؛ وان خبراء امريكا وفرنسا والمانيا وسويسرا بصموه في مقدمة انجازات القرن العشرين . فالسيد علوى رجل لا يهزه مثل هذا الكلام . ولن يرتاح الا اذا هدم السد العالي على رأس الذين بنوه . وعلى رأس مصر أيضا .

لماذا ؟

هل قتل احد من عائلة السد احدا من عائلة علوى ؟

هل مر علوى امام السد فلم ينهض له احتراما ؟

هل مر السد امام علوى راكبا حمارته ؛ ولم يتأدب وينزل عن الحمارة ؟

هل اشترط السد الا تستخدم كهرباؤه في اضاءة بيت علوى ؛ وادارة ثلاجته وتغذية ماكينة النسيج التي تصنع له فانلاته وبيجاماته .

ان هذا العداء لا بد ان يكون له سببا .

والسيد علوى عضو بمجلس الشعب . ولا يمكن ان يكون الناخبون قد اختاروه الا وهم واثقون من رجاحة عقله ؛ ومن انه على الاقل لا يخاصم احدا بدون سبب .

والتفسير الوحيد المعقول في اعتقادى هو ان وطنية السيد علوى تفرض عليه ـ حسب الموضة ـ كراهية الروس . وهو لا يستطيع ان يغفر لمصر انها استعانت بالروس في بناء السد . ولا يستطيع ان يغفر لها ـ بعد القطيعة مع الروس ـ انها ما تزال تعيش معهم على كوكب واحد !

لكن كل مشكلة لها حل .

ومشكلة السيد علوى لها لحسن الحظ حلان :

الاول .. ان يهاجر من الكرة الارضية . فيرتاح من الروس والسد ومصر ؛ ويريح الجميع .

والثاني .. ان ينتظر ريثما يموت السد من تلقاء ؛ بعد خمسمائة عام كما يقول الخبراء ويومها يستطيع ان يتمتع بدفنه .

هذا اذا لم يتجاوز احفادنا حدود الادب ويبنوا سدودا اخرى تزعج السيد علوى من جديد . وتطيل معركته خمسمائة عام اخرى !

● قانون جديد للرقابة في الطريق الى مجلس الشعب

انتهت وزارة الثقافة من وضع قانون جديد للرقابة على المصنفات الفنية وسيعرض القانون على مجلس الشعب في دورته الحالية .

اجمع كل من قرأ القانون الجديد على انه اكثر تشددا من القرار الذى كان قد اصدره الدكتور جمال العطيفي عند توليه الوزارة واعاد فيه كل محظورات قانون ١٩٤٨ الذى الغته ثورة يوليو عام ١٩٥٤ واصدرت القانون الحالي .

السؤال الذى يتردد الآن هو : الى متى تذهب القوانين من الوزارة الى مجلس الشعب رأسا دون ان تمر على المثقفين اصحاب الشأن وموضوع القانون ؟!

الست .. ليس في بير !!

لندا بلاندفورد ـ صحفية بريطانية شديدة ـ وجهورية أيضا ـ تعمل في الصنداى تايمس وتقدم برنامجا في التليفزيون البريطاني بعنوان « ٢٤ ساعة » وقد اشتهرت بتحقيقاتها الصحفية والتليفزيونية المثيرة ..

وبطريقة ما .. سافرت الى بلاد البترول وطافت بها بلدا بلدا وعاصمة عاصمة ؛ ونفذت الى ما لم ينفذ اليه احد قبلها من اماكن واسرار حتى لم تبق هناك شخصية .. بترولية ـ عربية ذات اثر الا وقابلتها .. وعايشتها .. وعادت لتكتب كتابا بعنوان « مشايخ البترول » ما ابث ، اصبح من اكثر الكتب شهرة ومبيعا .. في بريطانيا .. وامريكا ..

ولكن الشهرة والثروة .. جاءت لها بالخطر فقد طالب المشايخ برأسها : لما روته من الحقائق والاسرار .

وتعيش الصحفية في حراسة دائمة ، وتصرح .. انها لن تنكر ما كتبته ايضا ولن تقلع عن عاداتها السيئة في كشف ما لا يستطيع احد تكذيبه .. ولا مواجهته .



[illegible]

بعد العرض الخاص لفيلم والت ديزني المشهور « الاميرة والاقزام السبعة » الذى اخرجه بالعربية احمد كامل مرسي احتج بعض كبار موظفي وزارة الثقافة على استخدام الاميرة لكلمة رفاق وهي تنادى الاقزام السبعة . قال احمد كامل مرسي ردا عليهم : وماذا تقولون عن الرفيق الاعلى ؟ والى متى تخافون من الكلمات حتى في فيلم من افلام الاطفال ؟!

وثائق الحكومة في احدى محلات الفول ؟!

قامت الرقابة الادارية بضبط كمية من وثائق الزواج ودفاتر المواليد وبعض شهادات الوفاة . كانت الوثائق مودعة في أحد محلات الفول والطعمية بعد أن بيعت له .. بالكيلو . الوثائق تابعة لسجل مدني قسم الجمالية بالقاهرة

براءة .. كونفوشيوس

اتضح اخيرا ان فيلسوف الصين القديم كونفوشيوس برىء ! كانت تهمته في جميع انحاء الصين خلال عامين من « الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى » انه « رجعي وسلبي وقاتل » . اما القتيل الذى راح « ضحية » كونفوشيوس قبل ميلاد المسيح فهو رجل « فاشل » و « مصلح » يدعى « شاوشينج ماو » !

اعلنت الدوائر الصينية الرسمية منذ ايام براءة كونفوشيوس . وان لم تحدد هذه الدوائر الصينية من الذى قتل « شاوشينج ماو » . اتضح ان (عصابة الاربعة) كما تقول الدوائر الصينية هي التي شنت بزعامة ارملة ماوتسي تونج الحملة على كونفوشيوس . كان المقصود بالحملة رئيس الوزراء الراحل شواين لاى لانه يعد من كبار اتباع الفيلسوف الصيني .

اكدت المجلة الصينية « دراسات تاريخية » مستعينة بنصوص كلاسيكية كثيرة : ان كونفوشيوس ليس قاتلا ؛ وان « عصابة الاربعة » هي التي « خلطت بين الابيض والاسود » !

وتتوقع الدوائر السياسية « براءة » كثيرين من الادباء والفلاسفة والموسيقيين الصينيين والاجانب : بعد ان اصبحت « عصابة » الاربعة » في وضع لا يسمح لها « بالخلط بين الابيض والاسود » !



اغلى انفلونزا

ليزا مانيللي الممثلة الشهيرة اصيبت بالانفلونزا مرة اخرى وتوقف عرض مسرحيتها « العمل » وكانت مانيللي قد اصيبت بنوبة من الانفلونزا الشهر الماضي وتسبب هذا في الغاء سبعة حفلات لاستحالة الاستعانة بممثلة اخرى تؤدى دورها .

وصرحت ادارة مسرح شوبارت بانها اضطرت الى ارجاع ثمن تذاكر تقدر بـ ٣٠٠ الف دولار

الابنودى يمرض بعد السيرة

يرقد الآن بمستشفى الميرة الشاعر عبد الرحمن الابنودى بعد اجراء عملية جراحية عاجلة . قبل العملية بايام كان الابنودى قد انتهى من تسجيل تسعين حلقة عن السيرة الهلالية بعد ان جمعها واختار منها لشركة (صوت القاهرة) .



كلمات

« ان هدفنا الوحيد هو انقاذ وطننا من ذل العبودية والظلم والجهل وان نرفع شعبنا الى المستوى الذى يمكنه من مقاومة اية محاولة لاعادته الى ظلمات الماضي » .

(احمد عرابي)

مسلكي ان اكشف حقائق الامور ملتزما جانب التصريح متجافيا عن التعريض والتلميح .. وان اوضح معايب اللصوص ومثالب الخونة ومفاسد الظلمة

ليعلم قومي ان لهم حقا مسلوبا فيلتمسوه ومالا منهوبا فيطلبوه » .

عبد الله النديم